

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

علوم الحديث

من مناقب جعفر بن أبي طالب

لضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ - ١٢٤٥م)

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الحديث

إعداد الباحث: نايف منير نايف فارس

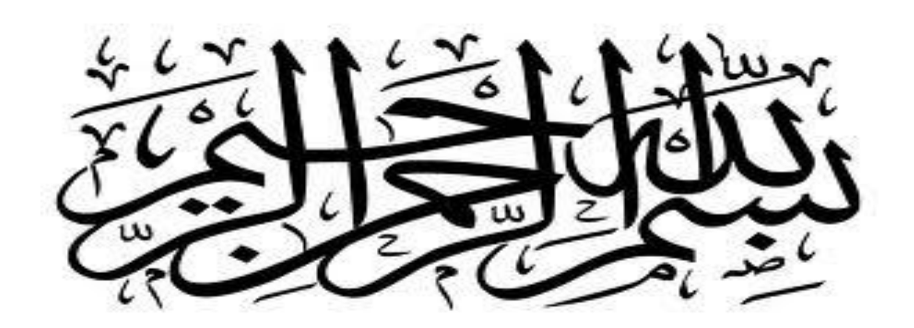
(MHD111AK388) (هيكل ب)

تحت إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور: أكرم رضوان المكي

كلية العلوم الإسلامية – علوم الحديث – جامعة المدينة العالمية

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

APPROVAL PAGE: صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب _______________

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

____

Supervisor ***المشرف***

____

Internal Examiner ***المتحن الداخلي***

____

External Examiner ***المتحن الخارجي***

____

Chairman ***رئيس لجنة المناقشة***

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب : ---------------.

التوقيع : ------------------

التاريخ : ------------------

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: ------------------------------**.

Signature: ------------------------

Date: ------------------------

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

اسم الباحث هنا

عنوان الرسالة هنا

أكدّ هذا الإقرار :---------------.

التوقيع:-------------- **التاريخ:** ---------------

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

فهذا ملخص للبحث الذي قدمته لجامعة المدينة العالمية لنيل درجة الماجستير في علوم الحديث، هيكل ب.

البحث هو عبارة عن تحقيق لجزء حديثي لضياء الدين المقدسي اسمه: "من مناقب جعفر بن أبي طالب"، وهو يتكلم -كما هو موضح من عنوان البحث- عن مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، فيسرد أحاديث في مناقبه، وهي عبارة عن سبعة عشر حديثاً.

وقد قمت في هذا البحث بعد عمل ترجمة للمصنف وأخرى للإمام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، بعمل التالي:

- نسخ الأصل المخطوط مع ضبط أحاديث النص كاملاً، وإدخال علامات الترقيم على النص.
- ترجمة رجال الإسناد ترجمة مختصرة إلا في حال الخلاف على الراوي فأقوم حينها بالتفصيل.
- تخريج الأحاديث والحكم عليها.
- ذكر غريب الحديث والفوائد المستنبطة من الحديث.
- ذكر المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في نهاية كل ترجمة.
- عمل مقدمة وخاتمة للبحث.
- عمل عدة فهارس تخدم البحث مع ذكر جل المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها وذلك في نهاية البحث.

والحمد لله رب العالمين.

Abstract

Name: Nayief Muneer Nayief faris

Ref: MHD111AK388

Praise be to God, prayer and peace be upon His messengers, but after:

This is a summary of the research submitted to Al-Madina international University to get a master's degree in Hadiath Science, Structure B.

The research is an achievement for Hadiath study by Diaa Eddin al-Maqdisi named: "From the virtues of Ja'far ibn Abi Talib".

It is speak - as shown by the title - about the virtues of Jaafar bin Abi Talib, may Allah be pleased with him ،recalled conversations in his virtues, which is about seventeen Hadiath.

I have in this research - after talking about the author and Imam Ja'far ibn Abi Talib, may Allah be pleased with him-, do the following:

-Copies of the original manuscript with fully adjust the text conversations, and the introduction of punctuation marks to the text.

-Men "al rowat" attribution translation, brief translation only, and in the event of disagreement on "tarjama" it will be in more detail.

-"takhrej hadiath" and judging them.

-Mention "ghareb hadiath" and the benefits derived from it.

-Mention the sources and references that have adopted them at the end of each translation "tarjama".

-Made introduction and a conclusion of the research.

-Made several indexes serve research with mentioning the sources and references relied upon at the end of the search.

Praise be to Allah, Lord of the Worlds.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:١٠٢].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [النساء:١].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد : فإنَّ خيرَ الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ــــ صلى الله عليه وآله وسلم ــــ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة.

فإن الصحابة لهم منزلة عالية عند المسلمين عامة، كيف لا؟! وهم من نقلوا الدين وحافظوا عليه ونقلوا كل ما تعلموه من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن عَمِلوا به وأصبح نبراساً لحياتهم، فقد عملوا بما أمر الله به وانصاعوا لتوجيهات المصطفى صلى الله عليه وسلم، وساروا على نهجه بعد وفاته، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فلله دُرّهم، كانوا أصحاباً أوفياء، فسيرتهم نور وهدى، وذكر أخبارهم شرفٌ وأمانة، فهم سادة هذه الأمة، وأعلام التقوى فيها والورع والدين.

ومن هؤلاء الصحابة، الصحابي الجليل ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، والذي لُقّب بالطيّار، فسيرته تنفح بالأعطار، ومن نفحات عطر سيرته موقف استشهاده، والذي بذل في سبيل الحصول عليه في سبيل الله الغالي والنفيس، حتى وإن قُطّع جسده وإن توالت الجراحُ والطعناتُ فيه.

والحديث في هذا البحث سيتناول تحقيقاً ودراسة لمخطوط في مناقب هذا الصحابي الجليل، وهذا المخطوط هو للحافظ ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد.

ولا شك أنّ هذا هو نهج الكثير من السلف والمحدّثين والفقهاء في الكتابة والتأليف في المناقب والأجزاء الحديثية والفقهية.

أسباب اختيار الموضوع

١-لمعرفة مناقب الصحابة وما بذلوه من غالي ونفيس في سبيل نشـــر دعوة الإسلام والحفاظ على دين الله سبحانه وتعالى، والحفاظ على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحياته لشيء يجب أن يُهتم به ويُبرز للعامة.

٢-حتى يُتصدى لمن يتكلّم بالسوء في الصحابة، يجب أن نبرز ما فعله الصحابة لنصرة الإسلام، وما قاله صلى الله عليه وسلم في صحابته، وهو ما يُسمى بالمناقب.

فقد قال صلى الله عليه وسلم: (**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِـــي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ**)[1].

٣-لأنه من قبيل إحياء العمل على تحقيق تراثنا الإسلامي، وأحاديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذا الجزء الذي بين أيدينا يتميز بأنه:

١. أفرد مناقب الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ما لم أجده في مكان آخر فيما أعلم.
٢. أنه لأحد أئمة الحديث المعروفين بالتميز في التصنيف وهو ضياء الدين المقدسي.
٣. هذا الجزء هو نسخة فريدة بخط المصنف.
٤. لم تطبع محققة من قبل سوى ما وجدته عن أحد مشايخ الشيعة، وسيأتي تفصيل الكلام عليها في ذكر الدراسات السابقة، ومعلوم مدى خطر تحقيق تراثنا من قبل الشيعة خصوصاً فيما يتعلق بالصحابة، وخصوصاً بمن كان من آل البيت.

(١) أخرجه البخارى كتاب: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٨ ، رقم ٣٦٧٣)، ومسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم (٤/١٩٦٧ ، رقم ٢٥٤٠)، وأبو داود كتاب: السنة، باب: في النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤/٢١٤ ، رقم ٤٦٥٨)، والترمذى كتاب: أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: فيمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٦٩٥ ، رقم ٣٨٦١)، كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، والحديث عند مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما واللفظ لأبي هريرة عنده، والصواب في هذا الحديث أنه عن أبي سعيد الخدري، وَذِكْر أبي هريرة فيه وهْمٌ، كما نبَّه على ذلك أبو مسعود الدمشقي، وأبو علي الجياني، ونقله عنهما ابن حجر في الفتح في شرح حديث (٣٦٧٣).

والمراد منه: تحقيق أحاديث ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حق جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وإبرازٌ لشخصيّة هذا الصحابي والذي هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن خلال بحثي وجدت أنّ من تكلّم في سيرة جعفر رضي الله عنه ومناقبه في مؤلف منفصل من أهل السنة قليل إن لم يكن يندر، وأيضاً ومن خلال بحثي وجدت أن هذا المخطوط لم يُخدم بالشكل المطلوب، وهذا سببٌ قوي جعلني أتجه لتحقيقه.

أهداف الرسالة

١- معرفة الأحاديث المتعلقة بمناقب جعفر رضي الله عنه وبيان درجتها من الصحة والضعف، لتكون مرجعاً يستفيد منها كل باحث.

٢- تحقيق الأحاديث التي جمعها الحافظ ضياء الدين المقدسي.

٣- دراسة المخطوط والمرور على سيرة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

٤- المرور على سيرة الحافظ ضياء الدين المقدسي والذي اهتم بمناقب الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

الدراسات السابقة للبحث

بعد السؤال والبحث، لم أجد من حقّق مخطوط جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لضياء الدين المقدسي، باستثناء:

١-تحقيق محمد حسن آل ياسين[1]، مطبعة المعارف - ط١ / ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م، بغداد. وهو مطبوع قديم، و لم أستطع الحصول عليه لعدم توفره. ولكن

(١) ولد محمد حسن آل ياسين في النجف سنه ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م. وهو تلميذ لمرجع الشيعة أبو القاسم الخوئي، الذي شهد له بما حمل من العلم، كما كان موضع ثقة المرجع الشيعي علي الحسيني السيستاني.

يُنظر: مجلة دليل الكتاب (http://www.dalilalkitab.net/?id=545)، ومركز آل البيت العالمي للمعلومات، إيران- قم (http://www.al-shia.org/html/ara/others/?mod=monasebat&id=506).

من خلال سؤال بعض من لهم تخصص في هذا المجال من الذين اطلعوا عليه قديما أخبروني أن هذه الطبعة سيئة من الناحية العلمية، بالإضافة إلى أنّ محققها شيعي.

٢-مقال في مجلة الوعي الإسلامي عدد ٥٥٨، ديسمبر – يناير ٢٠١٢م، لعبد الله محمد الكَنْدَري، ولا يُعتبر تحقيقاً بمعنى الكلمة، حيث أنه نسخٌ للنص أكثر من كونه تحقيقا له.

خطة البحث

تشتمل خطة هذا البحث على: مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس، وتفصيلها على النحو التالي:

أما المقدمة، فقد اشتملت على:

١-أهمية الموضوع.

٢-أسباب اختيار الموضوع.

٣-أهداف البحث.

٤-الدراسات السابقة للبحث.

٥-خطة البحث.

الباب الأول: (قسم الدراسة)، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة مختصرة عن الحافظ الضياء المقدسي.

الفصل الثاني: ترجمة مختصرة عن الإمام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

الفصل الثالث: الكلام على جزء: (من مناقب جعفر بن أبي طالب).

وتحته: أربعة مباحث

المبحث الأول: تحقيق نسبة الجزء للحافظ الضياء المقدسي.

المبحث الثاني: اسم الجزء.

المبحث الثالث: وصف الجزء.

المبحث الرابع: إسنادي لهذا الجزء.

الباب الثاني: النص المحقق، ومنهجي فيه كالتالي:

١- نسخ الأصل المخطوط معتمداً على نسخة المكتبة الظاهرية، وذلك بحسب رسم وقواعد الإملاء الحديثة.

٢- ضبط أحاديث النص كاملاً، مع شكل ما يُشْكل، وإدخال علامات الترقيم على النص.

٣- زيادة ما يقتضيه السند أو النص ووضعه بين قوسين مع التنبيه في الحاشية.

٤- ترجمة رجال الإسناد ترجمة مختصـــرة، بذكر اسم المترجم له، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته، دون الإخلال في العناصر المهمة في الترجمة، فإن لم يكن هنالك خلاف في توثيقه أو تضعيفه، أو أنَّ الخلاف ضعيف، ذكرت أقوال ثلاثة من أئمة الجرح والتعديل في الراوي، وإلا ذكرت أقوال الأئمة في حال الاختلاف في الحكم على الراوي بينهم، وتفصيل الكلام فيما يُحتاج إليه مع الترجيح والتعليل، وذكر خلاصة الحكم على الراوي، مع ذكر المصادر والمراجع مرتبة تصاعدياً حسب تاريخ وفاة المؤلف إلا لنكتة.

٥- تخريج الأحاديث والحكم عليها: ومنهجي فيه أن أبدأ العزو بالكتب الستة، فأكتب: الكتب، والأبواب، ورقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث، ثمّ ما يتوفر لديّ من الصحاح والمسانيد والمعاجم، وغيرها من المراجع، مرتباً لبقية المراجع حسب تاريخ وفاة المؤلف إلا لنكتة أجدها، مستعينا بأقوال أهل العلم.

ويكون تخريجها على مدار الحديث ذاكراً المتابعات في مختلف الطبقات، ومن ثم الشواهد إن توفرت جميعها وَاحْتيج إلى ذكرها، مبيناً درجة الشاهد صحّةً أو ضعفاً، والحكم على الأحاديث مستعيناً بأقوال المتقدمين ثم المتأخرين من المحدثين إن احْتيج إلى ذلك.

٦- ذكر غريب الحديث، والفوائد المستنبطة من الحديث.

٧- ذكر المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها في نهاية كل ترجمة، وأثناء وفي نهاية تخريج كلَّ حديث، وقد ذكرت ما اشتهر منها دون ذكر اسم مصنّفها، أما ما كان غير ذلك أو كان اسم المرجع يشترك مع مرجع آخر فعندها أذكر اسم المصنّف.

الباب الثالث: الخاتمة: نسأل الله حسنها، وتشمل ما توصلت إليه من أهم نتائج التحقيق، والدراسة والتوصيات، ومن ثمّ الفهارس اللازمة للبحث.

فأسال الله أن أكون قد وفقت في تحقيق هذا المخطوط، وهذا من بعض حق هذا الصحابي الجليل ذو المناقب الجّمة علينا.

والحمد لله رب العالمين.

الباب الأول: الدراسة

الفصل الأول
ترجمة مختصرة عن الحافظ الضياء المقدسي(1)

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: محدث الشام، ضياء الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السعدي(2)، المقدسي، الجمّاعيلي(3)، ثم الدمشقي الصالحي(4) الحنبلي.

مولده:

---

(1) يُنظر: ثبت مسموعات الضياء (245-261)، معجم البلدان للحموي (259/4)، البداية والنهاية لابن كثير (71،198/13)، سير أعلام النبلاء (126/23)، تاريخ الإسلام (136/12) و(472/14)، تذكرة الحفاظ (133/4)، العبر في خبر من غبر (248/3)، أربعتهم للذهبي، الوافي بالوفيات للصفدي (48،49/4)، فوات الوفيات للكتبي (426/3)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (381/2) و(283،514/3) و(176/4)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد أبي الطيب الفاسي (170/1)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (450/2)، البلدانيات للسخاوي (213)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (277)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (71/2)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (132،138/1)، كشف الظنون لحاجي خليفة (1298/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (224/5)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد الكتاني (49)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة (521/2)، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع) وضعه: ياسين السواس.

وجميع الاقتباسات الموجودة في هذا الفصل هي من هذه المراجع.

(2) قبيلة السعديين: من قبائل فلسطين الشمالية، أصلها من عرب المشارقة.

(3) جماعيل: بالفتح، وتشديد الميم، وألف وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة، ولام، قرية من جبل نابلس من أرض فلسطين، انتسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها، ولأنّ نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس وبينهما مسيرة يوم واحد.

(4) لّما قدم المقادسة من الأرض المقدسة نزلوا بمسجد أبي صالح، قال أبو عمر محمد المقدسي: قيل لنا الصالحيين نسبة إلى مسجد أبي صالح لا أنا صالحون، وسميت هذه البقعة من ذلك الحين بالصالحية نسبة إلينا.

وُجد بخط الضياء المقدسي: أنَّه وُلد في الخامس من جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمس مائة. أهـــ.

وقد وُلد في الدير المبارك[1] في قَاسِيُون[2] بدمشق.

بيئته وعائلته:

كان الحافظ ضياء الدين المقدسي - رحمه الله - من عائلة وأسرة ضالعة في العلم، زاهدة في أمور الدنيا الزائلة، مجاهدة في سبيل الله عز وجل، فهو ينتسب إلى أسرة المقادسة المعروفة، والتي تناسل منها الحفاظ، والمحدثون، والفقهاء.

وبسبب الإعتداءات التي كان يتعرض لها بيت المقدس وأهلها على أيدي الفرنج في حينها، هاجرت عائلته سنة إحدى وخمسين وخمسمائة إلى دمشق، بعد أن كانت تعيش بجمّاعيل.

وعائلته رحمه الله كبيرة ومليئة بالعلماء والصالحين، ولو سردنا سيرتهم جميعهم لطال بنا المقام، ولكن نكتفي بما ذكره ابن الجوزي عن بعضهم، إذ قال - رحمه الله -: **شاهدت من** الشيخ أَبِي عُمَر، وأخيه الموفق، ونسيبه العماد: ما ترويه عَنِ الصَّحَابَة والأولياء الأفراد، فأنساني حالهم أهلي وأوطاني، ثُمَّ عدت إليهم عَلَى نية الإقامة، عسى أَن أكون معهم فِي دار المقامة.أهـــ

فالشيخ أبي عمر هو: خال الضياء المقدسي، واسمه: محمد المقدسي وقد سار على نهج والده الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة وهو من أسس مدرسة الصالحية، وأما الموفق فهو: خاله الثاني، واسمه: عبد الله بن أحمد المقدسي شيخ فقهاء الحنابلة، وصاحب التصانيف المشهورة. وأما العماد فهو: إبراهيم بن عبد الواحد أخو الحافظ عبد الغني، والذي قال عنه: كان من خيار أصحابنا، وأعظمهم نفعاً، وأشدهم ورعاً، وأكثرهم صبراً على تعليم القرآن والفقه.

منزلته العلمية:

حفظ الضياء المقدسي القرآن في صغره، وكان يحضر مجالس الحديث والرواية، وأجاز له كبار العلماء، وأكثر من استفاد منه الضياء ولازمه من الصغر هو: الحافظ المقدسي، فقد لازمه حتى وفاته، وبه تخرج في الحديث.

---

(١) بنى هذا الدير أبو عمر محمد المقدسي.

(٢) قاسيون: بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون، وهو: الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح.

وأيضا فقد لازم خالاه: أبا عمر محمد المقدسي – ونجد في المختارة أنه يروي عنه أحاديث كثيرة – وموفق الدين عبد الله المقدسي، وبالثاني تخرج بالفقه.

وقد تأثر سلوكه بملازمته للعماد إبراهيم بن عبد الواحد.

البلاد التي رحل إليها لطلب العلم:

وكان رحمه الله واسع الرحلة، صاحب رحلات كثيرة في طلب العلم، فبعد أن أخذ عن علماء أهل دمشق، بدأ في الرحلة في طلب العلم، فرحل إلى القدس بعد فتحها، وإلى مصر، وإلى بغداد، ثم همذان فأَصْبَهان، وزار يَاسُوف من قرى نَابْلِس، ونَابْلِس، ورَفيد، ونَيْسابور[١]، وهَرَاة[٢]، ومَرو[٣]، وحَلَب، وحَرَّان[٤]، والموصل، ومكة، والمدينة المنورة.

اهتماماته العلمية:

قال ابن كثير – رحمه الله –: سمع الحديث الكثير، وكتب كثيراً، وطوف، وجمع، وصنّف، وألف كتباً مفيدة حسنة كثير الفوائد.

فقضى رحمه الله أيام حياته بين طلب العلم، ونسخه، وروايته، والتصنيف فيه، وجمع بين الحديث، والفقه، والأدب، والتفسير، واللغة.

وذكره ابن النجار في تاريخه فقال: كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير، وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، ونيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت، حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع،

---

(١) نيسابور بفتح أوله: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة بينها وبين مرو ثلاثين فرسخاً، فتحها المسلمون زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد خربت عدّة مرات.

يُنظر: مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة البقاع (١٤١١/٣).

(٢) هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، إلا أن التتار خرّبوها.

يُنظر: مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة البقاع (١٤٥٥/٣).

(٣) مرو: وهي مرو الشاهجان. أشهر مدن خراسان وقصبتها وهي العظمى. بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا وبها نهر الرّزيق والشاهجان وهما نهران يخترقان شوارعها ومنها يسقى أكثر ضياعها.

يُنظر: مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة البقاع (١٢٦٢/٣).

(٤) حرّان بتشديد الراء وآخره نون: مدينة قديمة بينها وبين الرُّها يوم، وقيل: هي أول مدينة بُنيت بعد الطوفان وهي مهاجر الخليل إبراهيم عليه السلام.

يُنظر: مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة البقاع (٣٨٩/١).

تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم.

جهاده ضد الصليبيين:

لقد كان رحمه الله مثالاً يُحتذى به للإمام العالم، العامل، القدوة، المجاهد، فقد جاهد رحمه الله الصليبيين تحت قيادة السلطان صلاح الدين الأيوبي.

يقول رحمه الله عن جهاده: شهدنا غزاة مع صلاح الدين، فجاء ثلاثة فقهاء، فدخلوا خيمة أصحابنا فشرعوا في المناظرة، وكان الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن حاضرين، فارتفع كلام أولئك الفقهاء، ولم يكن السيف - أي عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي - ثم حضر فشرع في المناظرة، فما كان بأسرع أن انقطعوا في كلامه.

دار الحديث الضيائية:

بنى الحافظ الضياء المقدسي دار الحديث قريباً من الجامع المظفري، واهتم أن يترل فيها المشتغلين بالحديث والفقه، وقد حصّل محتويات المكتبة من: الهبةً والشراء والنسخ، وصنّف الكثير، فوقف ما حصّله وما كتبه على مدرسته، وكانت تضم هذه المكتبة كتباً عظيمة. وليس الحافظ الضياء هو الوحيد الذي أوقف من كتبه وأجزاءه في المكتبة الضيائية، فقد قال ابن طولون: وفيها من وقف الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد العزيز، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ عليّ الموصلي والحافظ عبد الغني. وقال الجمال يوسف بن عبد الهادي: وكان بهذه المدرسة كتب الدنيا والأجزاء الحديثية، حتى يُقال إنه كان فيها خط الأئمة الأربعة، حتى يُقال: إنه كان فيها التوراة والإنجيل.

أشهر شيوخه:

أخذ الحافظ الضياء المقدسي الحديث والعلم عن ثلة من العلماء في دمشق والصالحية أولاً ثم رحل في طلب العلم إلى كثير من البلاد الإسلامية، فبلغ عدد شيوخه أكثر من خمس مائة.

فمن أشهر شيوخه:

١- الحافظ الزاهد تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي.

٢- الشيخ الفقيه موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

٣- الشيخ الزاهد العابد أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. خال الضياء.

٤- الشيخ عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي، أخو الحافظ عبدالغني.

٥- أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود المعروف بالبوصيري.

٦- زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر المعروف بـــ (ابن نجيه).

٧- الشيخ الصالح أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني الأصبهاني.

٨- المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري.

٩- المحدث أبو المظفر فخر الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني المروزي الشافعي.

١٠- الإمام الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن علي القرشي التيمي الحنبلي المعروف بـــ (ابن الجوزي).

١١- الفقيه الإمام أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي الفرضي النحوي اللغوي الضرير المنعوت بالمحب.

وقد أجازه الكثير من العلماء فقد ذكر - رحمه الله - الكثير من الإجازات التي حصّلها من علماء عصره في ثبت مسموعاته، وكذلك ذكر طرفاً منها بعض من ترجم له.

تلامذته:

أخذ عن الحافظ الضياء العلم الكثيرون الذين لا يمكن إحصاؤهم حتى أخذ عنه جماعة من شيوخه، وأخذ عنه رفقاؤه الذين شاركوه في الرحلة.

ومن أشهر تلامذته:

١- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن البغدادي المعروف بـــ (ابن النجار) محدّث العراق.

٢- الحافظ الإمام المتقن محدث العراق معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بـــ (ابن نقطة).

٣- أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي المعروف بـــ (ابن الحاجب).

٤- الإمام الحافظ الرَّحال محدث الشام زكي الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي.

٥- شمس الدين محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي.
٦- الحافظ المحدث علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي فخر الدين أبو الحسن.
٧- الحافظ الأديب شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي.
٨- الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني.

أقوال العلماء فيه:

لقد مدح ووثق وأطنب في ذكر الحافظ الضياء الكثير من العلماء، فمنهم: تلميذه عمر بن الحاجب، إذ قال: شيخنا الضياء شيخ وقته، ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً، من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، كان شديد التحري في الرواية ثقة فيما يؤديه... ولقد سألت عنه جماعة من العارفين بأحوال الرجال فأطنبوا في حفظه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه. وقال أيضاً: سألت زكي الدين البرزالي عن شيخنا الضياء فقال: حافظ ثقة جبل دين خير. وقرأت بخط إسماعيل المؤدب أنه سمع الشيخ عز الدين عبد الرحمن ابن العز يقول ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء أو كما قال.

قال الحافظ محب الدين ابن النجار: "كتب أبو عبد الله بخطه وحصّل الأصول، وسمعنا منه وبقراءته كثيراً، ثم إنه سافر إلى أصبهان فسمع بها من أبي جعفر الصيدلاني ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجوزدانية..." إلى أن قال: "وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بخطه وحصّل النسخ ببعضهما بهمة عالية وجد واجتهاد وتحقيق وإتقان كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق متقن، وهو حافظ ثبت صدوق نبيل حجة عالم، مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم بالحديث وأحوال الرجال له مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال.

وقال شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله.

ونقل الإمام الذهبي عن الحافظ المزي أنه كان يقول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، و لم يكن في وقته مثله.

وقال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام، وشيخ السنة، ضياء الدين، صنّف، وصحح وليّن، وجرح وعدّل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

مؤلفاته:

للضياء المقدسي – رحمه الله – الكثير من المؤلفات، حتى وصفه الذهبي، بقوله: صاحب التصانيف، فقد زادت مؤلفاته على الخمسين مؤلفاً.

قال ابن كثير: سمع الحديث الكثير، وكتب كثيراً، وطوف وجمع وصنف وألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، وكتبه حسنة دالة على حفظه واطلاعه وتضلعه من علوم الحديث متناً وإسناداً.

ومن هذه المؤلفات:

١-الأحاديث المختارة، في تسعين جزءاً ولم يكمل.
٢-السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، في نحو عشرين جزءاً في ثلاث مجلدات.
٣-الأمراض والكفارات والطب والرقيات.
٤-الأمر باتباع السنن واجتناب البدع، في جزء.
٥-الرواة عن مسلم.
٦-جزء الأوهام من المشايخ النبل.
٧-فضائل الأعمال، في أربعة أجزاء.
٨-فضائل بيت المقدس.
٩-فضائل الشام، في جزئين.
١٠- النهي عن سب الأصحاب، في جزء.
١١- مناقب أصحاب الحديث، في أربعة أجزاء.
١٢- من مناقب جعفر بن أبي طالب، في جزء.
١٣- المنتقى من أخبار الأصمعي.
١٤- من حديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند.

وفاته:

تُوفي الحافظ ضياء الدين سنة ثلاث وأربعين وست مائة، وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة كما ذهب لذلك أكثر من ترجم له.

والأرجح: أنَّ وفاته كانت في الثامن والعشرين من يوم الاثنين، وقد بلغ من العمر أربع وسبعون سنة.

ودفن في الروضة بجبل قاسيون بدمشق بالقرب من خاليه الموفق المقدسي وأبي عمر المقدسي – رحم الله الجميع–.

الفصل الثاني

ترجمة مختصرة عن الإمام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه[1]

اسمـــــــه ونسبـــــــه:

هو جعفر بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخو علي بن أبي طالب لأبويه.

فجعفر رضي الله عنه قريب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ كثيرة، فهو ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ إذ هو جعفر بن أبي طالب، واسم أبي طالب :عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وهو الأخ الشقيق لعلي وعقيل ابني أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، فالنسب موصولٌ برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الأب ومن جهة الأم.

أبـــــــوه:

هو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية اشتهر بكنيته، واسمه

---

(١) يُنظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢٥٧/١)، طبقات ابن سعد (٣٤/٤) و(٤٨/٨)، الاستيعاب لابن عبد البر (٧٢/١) و(٧٥/٢)، أسد الغابة (٢٨٦/١-٢٨٩،١٨١)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٦٩/١،١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٢٠٦/١-٢١٧) و(٢٨٢/٢)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (٣٧٠/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٤٨٥/١-٤٨٦) و(٥٦٤/٤) و(٢٣٥/٧) و(٦٠/٨)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧١/٧) و(٤٩٩/١٠) و(٤٩٩/١٠)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٢٤/٩).

عبد مناف على المشهور، وقيل عمران، وقال الحاكم: أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته، ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة.

أمـــــــــــه:

هي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصـــي، وكانت ابنة عمة أبيه وقد أسلمت وصحبت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

كنيتـــــه وألقـــابـــه:

كان لجعفر رضي الله عنه كنية من أجمل الكنى، فقد كانت كنيته أبا عبد الله.

وكان يلقب بذي الجناحين وطيار الجنة، وكان خير الناس وأبا المساكين.

مولــــــــده:

لم تأت رواية تحدد اليوم والشهر والسنة التي ولد فيها جعفر رضي الله عنه، ولم يحدد أحد من المؤرخين ذلك حسب ما توفر لي من مصادر ومراجع عُنيت بالترجمة له.

ولكن ولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في مكة المكرمة قبل الهجرة، وكان جعفر أسن من علي رضي الله عنهما، بعشر سنين.

وعليه يمكن حساب مولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بناءً على مولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنَّ جعفر أكبر منه بعشر سنين، فلو اعتمدنا ما ذكره ابن اسحاق ورجَّحه ابن حجر بأنَّ علياً وُلد قبل البعثة بعشـــر سنين، فيكون جعفر وُلد قبل البعثة بعشـــرين سنة أو بثلاث وثلاثين سنة قبل الهجرة.

زوجتــــــه و أولاده:

زوجته هي أم عبد الله أسماء بنت عُمَيْس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة.

أسلمت أسماء قبل دخول دار الأرقم وبايعت، ثم هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبد الله، ومحمداً، وعوناً.

إخوته وأخواته:

كان لجعفر رضي الله عنه من الأخوة: عقيل وعلي، ومن الأخوات: أم هانئ فاختة، ويقال: هند، قيل: وجمانة بنت أبي طالب أخت ثانية له.

وذكر ابن سعد أنَّ ريطة هي بنت أبي طالب وأمها فاطمة بنت أسد.

إسلامه وهجرته:

لقد كان إسلام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه مبكراً.

فعن يزيد بن رومان قال: أسلم جعفر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم[1] ويدعو فيها.

فقد أسلم رضي الله عنه بعد إسلام أخيه علي رضي الله عنه بقليل، وقيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً وكان هو الثاني والثلاثين، قاله ابن إسحاق وله هجرتان: هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. وقيل: أسلم بعد خمسة وعشرين رجلاً.

واشتد البلاء على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة، وجعل الكفار يحبسونهم ويعذبونهم، بالضرب والجوع والعطش، ورمضاء مكة والنار، ليفتنوهم عن دينهم، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أذن لهم في الهجرة إلى الحبشة، فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينهم جعفر رضي الله عنه وزوجه إلى أرض الحبشة، مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام.

فقد كانت الهجرة هي السمة الغالبة على حياة جعفر رضي الله عنه، فقد هاجر ثلاث هجرات لم يهاجرها غيره من الصحابة إلا نفرٌ قليل، فقد هاجر الهجرتين إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة المنورة، فحياته كلها كانت هجرةً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ولإقامة الدين والدعوة إليه، ولإقامة شعائره وشرائعه، فهو ممن هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، وهاجر إلى الحبشة مع زوجه أسماء بنت عميس رضي الله عنها الهجرة الثانية، ثم كانت هجرته الثالثة إلى المدينة.

موقعة مؤتة[2]:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ – بعد فتح مكّة – يُراسل ملوكَ العالَم يدعوهم إلى الإسلام، ومنهم ملك بُصرى إذْ أرسل إليه الحرثَ بن عُمَير الأزديّ، فعرض له

---

(١) دار الأرقم: دار بمكة كانت للأرقم بن عبد مناف المخزومي، وفيها كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى الإسلام.

(٢) مؤتة: قرية من قرى البَلْقاء على حدود الشام، وهي اليوم معروفة في دولة الأُردنّ.

شُرَحبيلُ بن عمرو فقتله بعد أن عَرَفه أنّه من رُسُل النبيّ صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك بداية للحرب، وموقعة مؤتة.

لم يشارك جعفر رضي الله عنه في أي معركة قبل سنة ثمان للهجرة، وذلك لأنه كان في الحبشة، فقد كان يتمنى ويتلهف شوقاً أن يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، للفوز بالشهادة والجنة، بل كانت تتوق نفسه لأعلى الجنان، بعد أن امتلأت نفسه روعة بما سمع من أنباء إخوانه المؤمنين من الصحابة الذين خاضوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر، وأحد وغيرهما من المشاهد والمغازي التي لم يشارك فيها جعفر رضي الله عنه.

أهم ملامح خَلْقه وخُلُقه:

قد كان جعفر رضي الله عنه أشبه الناس خَلْقاً وخُلُقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

ففي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لجعفر بن أبي طالب: (**أشبهت خلقي وخلقي**)[1].

دعوة جعفر رضي الله عنه للنجاشي وإسلامه:

لقد كان جعفر رضي الله عنه من السابقين إلى هذه الدعوة المباركة، فقد كان من الأولين السابقين لتبليغ الإسلام ونشره، فلا عجب أن يسلم على يديه رضي الله عنه ملك الحبشة النجاشي رحمه الله[2]، وأن يكون له في الحبشة موقف متميز دافع فيه عن الإسلام دفاعاً مؤثراً أمام النجاشي، وذلك بعد حوار حدث بينه وبين جعفر رضي الله عنه، فبيّن جعفر للنجاشي عقيدة التوحيد ومن ثم شهد النجاشي بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، واقتنع عند ذلك بالإسلام، وحمى المسلمين في بلاده.

وفاته:

استُشهد جعفر رضي الله عنه في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهجرة.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: الصلح، باب: كيف يكتب هذا: ما صالح فلان بن فلان، وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (٣/٢٤١، رقم ٢٦٩٩)، والترمذي كتاب: أبواب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب أخي علي رضي الله عنه (٥/٦٥٤، رقم ٣٧٦٥)، وأحمد (٤/٣٤٢، رقم ١٩٢١٨)، وابن أبي شيبة (٦/٣٨١ رقم ٣٢٢٠١)، والحاكم (٣/١٣٠، رقم ٤٦١٤).

(٢) قال النووي: وكان هو – أي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه – وأصحابه سبب إسلام النجاشي، رحمه الله.
يُنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/١٤٨).

ويذهب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أسماء بنت عميس زوج جعفر الطيار الشهيد رضي الله عنه، ليُبلّغها خبر استشهاده وكان ذلك بعد أن مزقت السيوف والسهام جسده رضي الله عنه وأرضاه.

الفصل الثالث

الكلام على جزء "من مناقب جعفر بن أبي طالب".

المبحث الأول

إثبات نسبة المخطوط للضياء المقدسي

إنَّ المخطوط الذي بين أيدينا هو من تصنيف الحافظ الضياء المقدسي وذلك للأسباب التالية:

١-أنَّ المخطوط هو بخط يد المصنّف الضياء المقدسي - رحمه الله - كما كُتب ذلك على الورقة الأولى من المخطوط.

٢-ذكر بعض العلماء والمحقّقين في مصنفاتهم نسبة تصنيف جزء مناقب جعفر بن أبي طالب للضياء المقدسي، وقد ذكرتهم تحت مبحث: اسم المخطوط.

٣-سندي المتصل للضياء المقدسي – رحمه الله - والذي سأذكره لاحقاً.

المبحث الثاني

اسم المخطوط

كُتب على طُرة هذا الجزء، العنوان التالي:

من مناقب جعفر بن أبي طالب لضياء الدين.

وقد ذكر هذا الجزء باسم: مناقب جعفر بن أبي طالب، كلاًّ من:

١-شمس الدين الفاسي الرُّوداني في كتابه صلة الخلف بموصول السلف (ص٣٩٠).

٢- الزركلي في كتابه الأعلام (٦/٢٥٥).

٣-عبد الحي الكتاني في كتابه نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدراية (١/١٢).

٤-محمد مطيع الحافظ في تحقيقه لثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي (ص ١٨).

٥-ياسين محمد السواس في فهرس مجاميع المدرسة العمرية، وفيه: أنها الرسالة التاسعة تحت مجموع رقم (٣٨٠٦ عام) (مجاميع ٧٠) (ص٣٥٩).

المبحث الثالث

وصف المخطوط

أصل هذه النسخة محفوظ بالخزانة الظاهرية[1] ـــ دمشق ـــ ضمن مجاميع العمرية – تحت رقم: مجموع (٧٠) في الأوراق (٨٨ ـــ ٩٤)، في كل لوح صفحتان، في كل صفحة (١٩) سطرًا تقريبًا، كُتبت بخط نسخي معتاد، والنسخة بخط مصنفها الضياء المقدسي رحمه الله تعالى، وهي النسخة الوحيدة التي صورتها جميع المكتبات.

ونسخ هذا المخطوط متوفرة في المكتبات الآتية:

– المكتبة المركزية ومكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات، بالجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة و المكتبة المركزية في مكة، كلهم في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ للأولى: ٦/٤٨٤ مجاميع، وللثانية: ٣٦/٤٥٧٤، وللثالثة: رقم الحفظ: ١٠/٦٧٩.

– إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، في العديلية في دولة الكويت، رقم الحفظ: ١/٠٦٩٣٩٩.

والمكتبة الأخيرة هي التي اعتمدتُ على صورة مخطوطتها لتحقيق هذا الجزء.

---

١ المكتبة الظاهرية تُسمى الآن: مكتبة الأسد.

المبحث الرابع
سندي إلى الجزء الحديثي

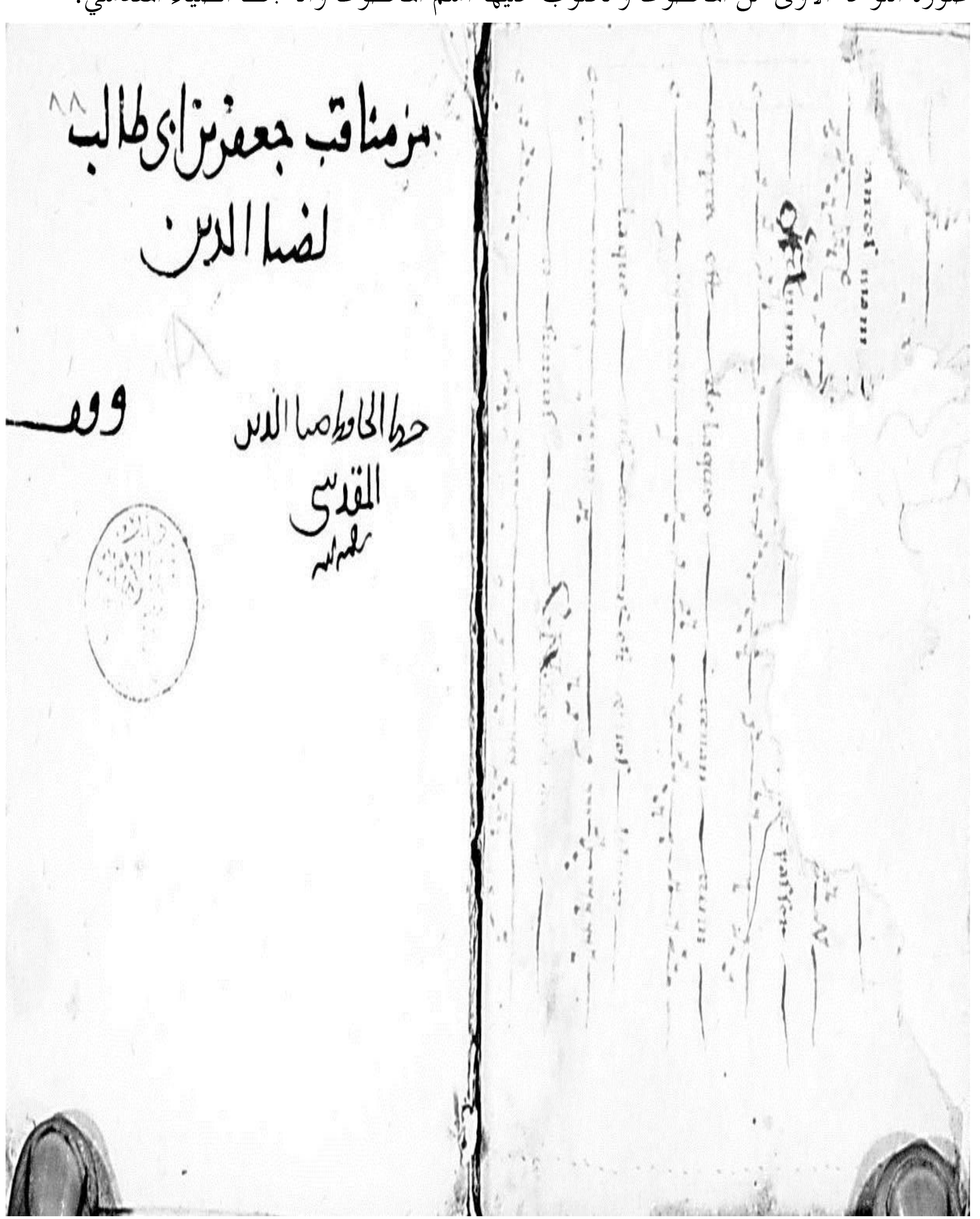
بفضل الله ومنه قد تحصّل لي عدة أسانيد عالية في هذا الجزء الحديثي ما بين سماع وإجازة، ولكني سأقتصر على أعلاها سنداً:

أخبرنا حسن بن حسين باسِنْدوه الحُسَيْني سماعاً لجميعه ح وأنبأنا محمد بن أبي بكر الحِبْشي وأخاه أحمد إجازةً، كلهم، عن عمر بن حمدان المَحْرَسي عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن عبد الرحمن بن محمد الكُزْبري، عن أحمد بن عبيد العَطّار، عن صالح بن إبراهيم الجِينيني، عن محمد بن علي المَكْتَبي، عن أحمد الوَفائي المُفْلِحي، عن محمد بن علي بن طُولُون الصَّالِحي، عن أمة الخالق العَقَبيّة، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت إبراهيم الوَاسِطِيَّة، عن الحافظ محمد بن عبد الواحد الضِّياء المَقْدِسي[1].

---

(١) يُنظر: إتحاف الأخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان لمحمد الفاداني، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير لأبي بكر الحبشي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني.

صورة اللوحه الأولى من المخطوط ومكتوب عليها أسم المخطوط وأنه بخط الضياء المقدسي.



صورة اللوحه الأخيره من المخطوط

ما جاء على طرة المخطوط:

جاء على ورقةِ الغلافِ الأولى: خطُّ الحافظِ ضياء المَقْدِسي رحمه الله، وجاء أيضاً كلمة: وَقْف

وجاء على ورقة الغلاف الثانية:

سمعتُ[١] الزاهد شِهابَ الدين أبا محمد عبد الرحمن بن محمود بن عبدالرحمن العُكْبَرِيّ[٢] جزاه الله خيراً يقول: سمعتُ الشيخ أحمد[٣] الفارقي[٤] قال: كنتُ آخذُ رِقاعَ[٥] الناس إلى السلطان الأشرف، يعني موسى بن أبي بكر[٦]،

---

(١) سواد في الأصل وكأنه نوع من أنواع الضرب.

(٢) عَبْد الرَّحْمَن بن محمود، أَبُو مُحَمَّد العُكْبَري، الحنبلي. حدث عن: أَبِي القاسم ابن الحرَسْتاني.

قال الذهبي: مات فِي شعبان، ودُفن بجبل قاسيون.

توفي: سنة خمس وخمسين وست مائة.

يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٨٠/١٤).

(٣) (٥١٠ هـــ- بعد ٥٧٧ هـــ) أحمد بن يوسف بن علي ابن الأزرق الفارقي: مؤرخ رحالة، من أهل مَيَّافارِقِين. ولد وتعلم بها، ثم سافر إلى بغداد، وهناك قرأ القرآن، ودرس الفقه، والفرائض، واللغة، والنحو، والحديث، والتفسير، وسمع لكثير من كبار الشيوخ والأساتذة فيها. وقام برحلات إلى بلاد فارس (إيران)، والعراق، والجزيرة، وأرمينية، والشام، وغيرها. وتولى مناصب. منها: الإشراف على الأوقاف بظاهر مَيَّافارِقِين (سنة ٥٤٣هـــ) ونظارة حصن كيفا (٥٦٢هـــ)، وكذلك تولى الإشراف على الوقف في دمشق، كما تولى أعمالاً هامة في مملكة جورجيا، وصنف كتابه (تاريخ ميافارقين وآمد) المُسمى (تاريخ الفارقي) قسم الدولة المروانية منه، ولم يُظفر بتاريخ وفاته.

يُنظر: مقدمة تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)(٣١))، الأعلام للزركلي (٢٧٣/١).

(٤) الفارقي: نسبة إلى ميافارقين: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ثم فاء، وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون: أشهر مدينة بديار بكر، وهي مدينة تركية صغيرة قديمة، تقع في شمال شرق ديار بكر بين دجلة والفرات، وتُسمى الآن سيلفان.

يُنظر: معجم البلدان (٢٣٥/٥)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (٣٢٤).

(٥) قال ابن منظور: الرُّقْعة واحدة الرِّقاع التي تكتب وفي الحديث: (**يَجِيء أَحدُكم يومَ القِيامة على رقَبته رِقاع تَخْفِق**) أَراد بالرِّقاعِ: ما عليه من الحُقوق المكتوبة في الرقاع.

يُنظر: لسان العرب (مادة: رقع) (١٣١/٨).

(٦) (٥٧٨هـــ - ٦٣٥هـــ) الملك الأشرف موسى بن الملك العادل محمد بن أبي بكر بن أيوب، مظفر الدين، أبو الفتح، ابن أخي السلطان صلاح الدين: من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام.

ولد في القاهرة، ولاه أبوه عام ٥٩٨هـــ حكم مدينة الرُّها، وأضاف إليها فيما بعد حَرَّان وخِلاط وتلك الديار، ثم تملَّك دمشق تسع سنين فأحسن وعدل وخفَّف الجَوْر، ثم أضاف أبوه إلى حُكمه أيضاً مدينة خِلاط و ميّافارقين وغيرهما، وكان الأشرف جواداً رقيق الطبع فأجمع الناس على حبه.

وعندما فتح دمشق جعل فيها دارَ حديث، وبنى مسجد أبي الدَّرداء، والمسجد الذي عند باب النَّصر، وخان الزَّنْجاريُّ (جامع العطية)، ومسجد القَصبِ خارج باب السّلام، وجامع الجرَّاح، وجامع بيت الأَبّار، وجامع حَرَسْتا، وزاد وقف دارَ الحديث النُّورية .

قال عنه شمس الدين الذهبي: كان فيه دينٌ وتواضعٌ للصالحين. حُلو الشّمائل موصوفاً بالشجاعة، لم تُكسر له رايةٌ قط. وقال: سمع من عُمَر بْن طَبَرْزَد. وسَمِعَ صحيح الْبُخَارِيّ من أبي عبد الله ابن الزُّبَيْدِيّ. رَوَى عَنْهُ الشهابُ القُوصيُّ، وغيرُه. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن اليُونينيّ بأربعين حديثًا خُرِّجتْ لَهُ.

في قضاءِ الحوائجِ[1]، فقيل لي: لا تُكثر على السُّلطان[2] فيَمَل، ولا يَرجِع يَقضي[3] حاجة.[4]
فاتَّفَق[5] أنَّ رجلًا جاءني برقعةٍ، وقال: تَرفعُها إلى السُّلطان، فرَدَدتُّها عليه وقلتُ: لا تُكثروا فَيَملَّ السلطان، ويُسدُّ الباب، ثمَّ مَشيتُ فرأيتُ رقعةً على الأرضِ فأَخَذْتُها فإذا فيها:

أُسْلُكْ مِنَ الطُرُقِ المَناهِجْ[6]، وَاصْبِرْ[7]، وَإِنْ[8] حُمِّلْتَ لاعِجْ[9]
وَاقْضِ الحَوائِجَ ما استَطَعْـتَ وَكُنْ لِهَمِّ أَخيكَ فارِجْ
فَلَخَيرُ أَيّامِ الفَتَى، يَومٌ قَضى فيهِ الحَوائِجْ[10]

فرجعتُ إلى الرجلِ وأخذتُ رقعَتَه، وقدَّمتُها إلى السلطان، فقَضى حاجَتَهُ، وحَكيتُ له حكايةَ الرقعةِ فقال: كانت مع صاحبِ الرقعة؟ فقلتُ: لا، إنَّما وجدتُّها.

وعليها أيضًا قُيِّد وَقْف جاء فيه:

وَقْف مُؤلِّفه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله بِخَزانتِه بالجبل.

وقال ابن شهبة في تاريخ الإسلام: كان جواداً عادلاً سخياً، وعفا عن المحارم ما خَلا بامرأةٍ قط إلا زوجته أو محرمه. ومهما بلغ الثناء عليه فإنّه يوضع في مصاف العظماء من أمراء بيته، من آثاره دار الحديث الأشرفية، بسفح قاسيون بدمشق.

وقال ابن الغزي: باني الأَشْرفيّتين بدمشق إحداهما بصالحيّتها والأخرى داخلها وجامع النوبة بالعُقَيبة. يُنظر: العبر في خبر من غبر (٢٢٥/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٥/١٤)، ديوان الإسلام (٤٥/١)، وفيات الأعيان (٣٣٠/٥)، شذرات الذهب (١٧٥/٥)، النجوم الزاهرة (٣٠٢/٦).

(١) حوائج: جمع حاجة. يُنظر: لسان العرب (مادة: حوج)) (٢٤٢/٢).

(٢) أي: لا تكثر في طلب الحوائج من السلطان.

(٣) في الأصل: تقضي. والتصحيح اقتضاه سياق النص.

(٤) أي: يتوقف عن قضاء الحوائج للناس.

(٥) أي: صادف. يُنظر: لسان العرب (وفق) (٣٨٢/١٠).

(٦) المَناهِج: مفردها مَنْهَج، والمِنهاجُ كالمَنْهَجِ، والمِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ.
يُنظر: لسان العرب (نهج) (٣٨٣/٢).

(٧) في الأصل: واحمل، والتصحيح من ديوان أبي العتاهية.

(٨) في الأصل: ولو، والتصحيح من ديوان أبي العتاهية.

(٩) اللاَّعِجُ: الهَوى المُحْرِقُ.
يُنظر: لسان العرب (لعج) (٣٥٧/٢).

(١٠) ديوان أبي العتاهية (١١٠)، ولكن في ديوانه بعد البيت الأول، يكون هذا البيت (وانبُذْ هُمُومَكَ أنْ تَضِيِ ** قَ بِهَا ، فإنّ لَهَا مَخارِجْ) أي أنّ مجموعها أربعة أبيات وليس ثلاثة.

مِن مَناقِبِ جَعفر بن أَبي طَالِب رَضِيَ اللهُ عَنْه
للحَافظِ ضِيَاء الدِّينِ المَقْدِسِي

١- [(١)]أَخْبَرنا أَبو المَجْد زاهرُ بنُ أَحمد بنُ حَامِد الثَّقَفي[(٢)] بقِراءَتي عَلَيه بأَصْبَهان[(٣)]، قُلْتُ لَه: أَخْبَركُم أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْن بنُ عَبْدِ المَلِك بنُ الحُسَيْن الخَلاَّل[(٤)]، قراءةً عَلَيه وأَنْتَ وأَنْتَ تَسْمَع فَأَقَرَّ بِه،

---

(١) في الحاشية أعلى الصحيفة كلمة أغلبها بياض، وأظنها: "ثاني".

(٢) حدَّث عن: أبي نصر حمد بن عمر، والحسين بن عبد الملك الخلال وغيرهما.

حدَّث عنه: أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، والضياء المقدسي.

قال ابن نقطة: كان شيخاً صالحاً، أضرَّ على كبر.

قال الذهبي: كان شيخاً مكثراً صالحاً مسنداً صحيح السَّما ع، سمع مسند أبي يعلى الموصلي من طريق ابن المقرئ على الخلال، ومسند الروياني.

تُوفي: سنة سبع وستمائة.

قلت: وكون الأئمة تلقوا ما سمعه ورواه من المسانيد بالقبول، يدل على ثقته، وأقل ما يُقال فيه أنه صدوق حسن الحديث، والله أعلم.

فائدة:

الثقفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل أنَّ اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٥٠٨/١)، تكملة الإكمال (٥/٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٧٣/١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢٤٠/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٣/٢١)، تاريخ الإسلام (٢٤٨/٤٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٥/٥).

(٣) أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكَسَرها آخرون، منهم: السمعاني، وأبو عبيد البكري الأندلسي، وهي: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان اسمٌ للإقليم بأسره وكانت

مدينتها أولاً جيا ثم صارت اليهودية، وهي حالياً من كبريات مدن إيران، وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٧٠٠ كلم باتجاه الجنوب .

يُنظر: معجم البلدان (٢٠٦/١)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (٢٥٦).

(٤) حدّث عن: أحمد بن الفضل الأصبهاني، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وغيرهما كثير.

حدّث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو المجد زاهر بن أحمد، وغيرهما.

مولده: سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، معمَّراً، رأيته بعد أن كبر وأضر، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بسَّاماً كثير المحفوظ.

وقال الذهبي: كان ثقة صدوقاً.

وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مشهور.

توفي: سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

فائدة:

الخلال: بفتح الخاء وتشديد اللام ألف: هذه النسبة إلى عمل الخل وبيعه.

أَنْبَا إِبْراهيم بنُ مَنْصور سِبْطُ بَحْرُوَيْه[1]، أَنَا مُحَمَّد بنُ إِبْراهيم المُقْرئ[2]، أَنْبَا أَبو يَعْلى أَحْمَد بنُ عَلي بنِ المُثَنَّى[3]،

يُنظر: التحبير في المعجم الكبير (١٣١/١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٤٧/١)، اللباب في معرفة الأنساب (٤٧٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦٢٠/١٩)، تاريخ الإسلام (٥٦٨/١١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣٠/١).

(١) هو: ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله السلمي أبو القاسم الكرَّاني المعروف بسبط بحرويه كران، محله بأصبهان.

مولده: سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

حدّث عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ بمسند أبي يعلى الموصلي وغير ذلك، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، وغيرهما.

حدَّث عنه: الحسين بن عبد الملك الخلاَّل، وأبو الفتح إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وآخرون.

قال يحيى بن منده: كان صالحاً، عفيفاً، ثقيل السمع.

قال أبو سعد السمعاني: صالح، عفيف.

قال الذهبي: الشيخ الصالح، الثقة، المعمَّر.

توفي: في سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

فائدة:

بحرويه: بفتح الباء الموحدة، وسكون الحاء المهملة، وضم الراء: هو لقب لجد أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن بحرويه الشروطي البحرويي المعروف بابن بحرويه الأصبهاني.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٠/١) و (٤٥/٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٨٩/١)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٢٤/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣ / ٢٩٦)، سير أعلام النبلاء (٧٣/١٨)، العبر في خبر من غبر (٣٠٤/٢).

(٢) هو: ابن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر ابن المقرئ الحافظ الأصبهاني.

مولده: سنة خمس وثمانين ومئتين.

حدّث عن: أبي جعفر بن علي الكرماني، وأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، وغيرهما.

حدّث عنه: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وإبراهيم بن منصور الكراني، وغيرهما.

قال أبو نعيم الأصبهاني: كان محدثاً كبيراً ثقة.

قال أبو سعد السمعاني: حافظ ثقة مأمون، صاحب أصول، مكثر من الحديث.

وقال الذهبي: الإمام الرحال الحافظ الثقة، الصدوق الجوال.

تُوفي: في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

فائدة:

المقرئ: بضم الميم، وسكون القاف، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه.

يُنظر: أخبار أصبهان (٢ / ٢٩٧)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٧/١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢٤٧/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣ / ١٠١)، تذكرة الحفاظ (١٢١/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٦).

(٣) ابن عيسى بن هلال، صاحب المسند والمعجم.

مولده: سنة عشر ومئتين.

حدَّث عن: أحمد بن المقدام بن الأشعث، وأبو بكر بن النضر الأنصاري، وآخرين.

حدَّث عنه : أبو علي النيسابوري، ومحمد بن إبراهيم بن زاذان، وغيرهما.

قال أبو حاتم ابن حبان: من المتقنين في الروايات، والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات.

قال الدارقطني: ثقة مأمون موثوق به.

ثَنَا أَحْمَد بنُ المِقْدام [(١)]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَر المَدِينِيِّ[(٢)]، ثَنَا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحْمن[(٣)]،

قال الذهبي: محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، ثقة صالحا متقنا يحفظ حديثه.

توفي: في سنة سبع وثلاثمائة.

يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني (١٧/١)، الثقات لابن حبان (٥٥/٨)، سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٩٩/٢). العبر في خبر من غبر (١٤٠/٢).

(١) هُوَ: ابن سليمان بن أشعث، أبو الأشعث العجلي البصري.

مولده: قال: ولدت قبل موت المنصور بسنتين.

حدَّث عن: عبد الله بن جعفر المديني، و أبو هشام أصرم بن حوشب، وجماعة.

حدَّث عنه: البخاري، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان كتبنا عنه، وسئل أبي عنه فقال: صالح الحديث محله الصدق.

قال صالح بن محمد البغدادي: ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن خزيمة: كان كيِّسا صاحب حديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ووثقه مسلمة بن قاسم وابن عبد البر وآخرون.

قال أبو داود: لا أحدث عنه، كان يعلمهم المجون، كان بالبصرة مجان، يلقون صرة الدراهم، ثم يرقبونها، فإذا جاء من يرفعها، صاحوا به، وخجلوه. فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صرة فيها زجاج، فإذا أخذوا صرة الدراهم، فصاح صاحبها، وضعوا بدلها في الحال صرة الزجاج.

قال أبو أحمد بن عدي: هو من أهل الصدق حدَّث عنه أئمة الناس، وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق.

توفي: في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

يُنظر: الجرح والتعديل (٧٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣٢/٨)، تاريخ بغداد (١٦٢/٥، ١٦٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣٢٦/٢)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥٨)، العبر في خبر من غبر (٢ /٥)، تهذيب الكمال (٤٨٨/١)، تهذيب التهذيب (١ / ٨١).

(٢) هو: ابن نجيح، والد علي بن المديني.

حدَّث عن: العلاء بن عبد الرحمن، وأبي سعيد أسيد بن يزيد المديني، وطائفة.

وحدَّث عنه: أحمد بن المقدام العجلي، و أحمد بن إبراهيم الموصلي، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

قال ابن المديني: أبي ضعيف.

قال الذهبي: متفق على ضعفه.

توفي: في سنة ثمان وسبعين ومائة.

فائدة:

والمديني: بفتح الميم، وكسر الدال، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها نون، وهذه النسبة إلى عدة من المدن منها: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي ممَّن نسب إليها عبد الله بن جعفر المديني.

يُنظر: أحوال الرجال (١١٠/١)، الجرح والتعديل (٢٣/٥)، سنن الترمذي (١٦٣/٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٠٠/١)، ضعفاء العقيلي (٢٣٩/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٦/٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٨/٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٨٤/٣)، ميزان الاعتدال (٤٠١/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٥).

(٣) هُوَ: ابن يعقوب الحُرَقي أبو شِبْل المدني. مولى الحُرَقة من جهينة.

حدَّث عن: أبيه، وأنس بن مالك وغيرهما.

وحدَّث عنه: مالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر المديني، وآخرون.

قال الواقدي: صحيفة العلاء بالمدينة مشهورة وكان ثقة كثير الحديث.

قال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عن العلاء وابنه كيف حديثهما قال: ليس به بأس، قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري قال سعيد أوثق والعلاء ضعيف يعني بالنسبة إليه. وعقَّب ابن حجر: يعني كأنه لما قال أوثق خشي أنه يظن أنه يشاركه في هذه الصفة وقال إنه ضعيف.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، لم أسمع أحداً ذكره بسوء. وقال: العلاء فوق سهيل ، وفوق محمد بن عمرو.

قال أبو حاتم: صالح روى عنه الثقات، ولكنه أُنكر من حديثه أشياء وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب.

وقال أبو يوسف الفسوي: ثقة هو وأبوه، ومن كان من أهل العلم ونصح نفسه علم أن كل من وضعه مالك في موطأة وأظهر اسمه ثقة، تقوم به الحجة.

قال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

ووثقه ابن حبان والعجلي.

وقال ابن عدي: وللعلاء نسخ يرويها عنه الثقات وما أرى به بأسا.

قال الذهبي: الإمام المحدِّث، الصدوق، وقال: لا يترل حديثه عن درجة الحسن، لكن يُتجنب ما أُنكر عليه.

قال ابن حجر: وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ.

قال أبو دواد السجستاني: سهيل أعلى عندنا من العلاء، إنما أنكروا على العلاء صيام شعبان يعني حديث إذا انتصف شعبان فلا تصوموا.

قال الدوري و ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه.

وقال العقيلي: حدثني عبد الله بن أحمد قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن، فقال: مضطرب الحديث ليس حديثه بحجة، وسمعته مرة أخرى يقول: هؤلاء الأربعة ليس حديثهم بحجة سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن وعاصم بن عبيد الله وابن عقيل، فقيل ليحيى: فمحمد بن عمرو، قال: محمد فوقهم.

وقال ابن الجوزي: قال يحيى – أي: ابن معين-: العلاء بن عبد الرحمن ليس حديثه بحجة مضطرب الحديث لم يزل الناس يتقون حديثه، وقال مرة: ليس بالقوي.

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في موضوعاته، وروى بإسناده إلى أبي داود السجستاني أنه قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وسُئل عن العلاء بن عبد الرحمن، فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته ألا تستغفر الله ؟ قال: لا أرجو أن يغفر الله لي، فقد وضعت في فضل على بن أبي طالب سبعين حديثا.

قال أبو زرعة: ليس هو بالقوي ما يكون.

قال الخليلي: مدني مُختلف فيه، لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها.

توفي: في سنة ثمان وثلاثين ومئة.

وجمعاً للأقوال، ومن خلال كلام أئمة الجرح والتعديل وسبر كلام ابن معين نقول:

نلاحظ أن الأصل في قول ابن معين: "ليس بشيء" أنه تضعيف للراوي، إلا أنه في بعض الأحيان يقصد بها الأحاديث التي تفرد بها الراوي أو قلة الأحاديث التي رواها، وأحيانا قد يطلقها ويقصد بها رواية معينة. والقرائن هي التي تدل على ذلك .

قال المنذري في رسالة في الجرح والتعديل:

وأما قولهم: " فلان ليس بشيء "، ويقولون مرة: " ليس حديثه بشيء "، فهذا يُنظر فيه : فإن كان الذي قيل فيه هذا وثقه غير هذا القائل واحتج به فيُحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يُحتج به، بل يكون حديثه عنده يُكتب للاعتبار والاستشهاد وغير ذلك.

وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف و لم يوجد من الأئمة من يحسن أمره فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتج ولا يعتبر به ولا يستشهد به ، ويلتحق هذا بالمتروك ، والله عز وجل أعلم. أهـ

قال المعلمي في طليعة التنكيل: وحاصله أنّ ابن معين قد يقول: " ليس بشيء" على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحاً، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحاً، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين: " ليس بشيء قليل الحديث" وقد وُثّق وجب حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث لا الجرح وإلا فالظاهر أنها جرح .

قلت: ولكن العلاء بن عبد الرحمن كثير الحديث كما قال الواقدي عنه: كثير الحديث، وقد وثقه غير واحد.

وقد يكون قول ابن معين "ليس بشيء" في حديث بعينه من رواية هذا الراوي، لا أنه في كل حديث الراوي، ودليل ذلك: أنه قال عنه مرة: "لا بأس به " وهو توثيق له، كما هو معروف عنه. ويوضح ذلك ما قاله الخليلى عن "العلاء": مدنى ، مختلف فيه لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها، لحديثه إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا. أهـ ، قلت: مع أنّ بعض المحدّثين صحّح هذا الحديث، منهم: الترمذي، وأبي عوانة، وابن حبان، وابن عبد البر، وجمعوا بينه وبين الأحاديث التي ظاهرها التعارض، والتي منها ما أخرجه الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان يصوم شعبان إلا قليلا":

قال الحافظ ابن حجر: وعبد الله بن المثنى ممن تفرد البخاري بإخراج حديثه دون مسلم ، وقد وثقه العجلي والترمذي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صالح، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي : ليس بالقوي.

قلت – أي ابن حجر -: لعله أراد في بعض حديثه. وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال، لا يخرج شيئاً مما أنكر عليه، وقول ابن معين: "ليس بشيء" أراد به في حديثٍ بعينه سئل عنه، وقد قوّاه في رواية إسحاق بن منصور عنه، وفي الجملة فالرجل إذا ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا إذا كان مفسراً بأمر قادح . أهـ

وأما قول ابن معين: "لم يزل الناس يتقون حديثه" أي فيما انفرد به وأنكر عليه".

فقد قال ابن عبد البر في التمهيد: ليت شعري، من الناس الذين كانوا يتقون حديثه؟ وقد حدّث عنه هؤلاء الأئمة الجلة وجماعة غيرهم كثيرة؟.

وقال أبو محمد بن حزم في المحلى: العلاء ثقة؛ روى عنه شعبة وسفيان الثوري، ومالك، وسفيان بن عيينة، ومسعر بن كدام، وأبو العميس؛ وكلهم يحتج بحديثه؛ فلا يضره غمز ابن معين له.

وأما ما رواه ابن الجوزي بسنده في الموضوعات، فلعله وهم وذلك للأسباب التالية:

١- أنّ ابن الجوزي في نفس كتابه الموضوعات نقل قول الحاكم في توثيق العلاء، ولم يُنكر على الحاكم توثيقه للعلاء رغم اعتراضه على أمور أخرى قالها الحاكم بعد أن نقل كلامه، فكان مما نقله عن الحاكم: "وكذلك فعلا – أي البخاري ومسلم – في أحاديث غرائب يرويها الثقاة العدول لما انفرد بها واحد من الثقاة تركاها مثل حديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجئ رمضان " وقد خرّج مسلم كثيرا من حديث العلاء في الصحيح وترك هذا وأشباهه مما انفرد به العلاء عن أبيه".

٢- أنّ ابن الجوزي ذكر الرواية في كتابه الموضوعات بسنده إلى العقيلي، والعقيلي لم يذكر هذه الراوية في كتابه الضعفاء عن العلاء بن عبد الرحمن، وإنما ذكرها عن معلى بن عبد الرحمن الواسطي، قال ابن الجوزي: حدثني أبو أسامة البصري قال : سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن المعلى بن عبد الرحمن ، فقال : أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله ؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، تسعين حديثا. وقد ذكرها المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في تاريخ الإسلام، وابن حجر في تهذيب التهذيب، وغيرهم، ولم يُنقل عنهم أنهم ذكروا هذه الرواية في العلاء وإنما كلهم ذكروها في المعلى بن عبد الرحمن.

٣- أنّ الذهبي لخّص كتاب الموضوعات لابن الجوزي ولم يذكر رواية ابن الجوزي في التلخيص، وأيضاً لم يذكرها في كتابيه: السير أو تاريخ الإسلام عن "العلاء" وإنما ذكرها عن "معلى"، ممّا يدل على عدم وجود "العلاء" في رواية ابن الجوزي أو تصحيفها أو أنه رأى عدم صحة نسبتها.

٤- لم ينقل ابن الجوزي في كتابيه العلل المتناهية، و الضعفاء والمتروكين، هذه الرواية عند الكلام عن العلاء بن عبد الرحمن.

٥- كلام أبو داود نفسه – الذي روى عنه ابن الجوزي بسنده إليه – مخالف لذلك فقد قال عن العلاء: "لا بأس به"، بل روى عن شيخه أحمد أنه وثقه.

عن أَبيهِ[1]، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ[2] قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:
(رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ مَعَ الْمَلائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحَيْنِ)[3].

٦- أن كلا الراويين "معلى" و "علاء" يشتركان في نفس أسم الأب وهو: عبد الرحمن، فقد يكون تصحيف أو خطأ من الناسخ خاصة أن كلمة "معلى" قريبة من كلمة "علاء" . وخاصةً أن "معلى" قد ذكر ابن الجوزي أنه يضع الأحاديث كما في كتابه الموضوعات.

٧- لم يثبت عن العلاء روايته لحديث موضوع واحد، ولم يُنقل عن أحد الأئمة إتهامه بالتشيع ليضع أحاديث في فضل علي!

٨- قد أخرج له مسلم واحتج به، ومسلم لا يحتج بوضَّاع.

قلت: وعلى هذا فأقل أحوال العلاء بن عبد الرحمن أن يكون صدوق حسن الحديث إن لم يكن ثقة، ويُتجنب ما أُنكر عليه، والله أعلم.

يُنظر: صحيح مسلم (٨١١/٢ رقم ١١٥٦)، سنن الترمذى (١١٥/٣ ، رقم ٧٣٨)، معرفة الثقات للعجلي (١٤٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٥٧/٦)، المعرفة والتاريخ (١٦٧/١)، الضعفاء للعقيلي (٣٤١/٣)، الثقات لابن حبان (٢٤٧/٥)، المحلى بالآثار لابن حزم (٧/ ٢٦)، الموضوعات لابن الجوزي (١٦٤/٢)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٧٠١/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٧/٢)، رسالة في الجرح والتعديل للمنذري (٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٨٦/٦)، تاريخ الإسلام (٧٠٥/٣) و(٢٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٢) و(٢٨٩/٢٨)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٨) و(٢١٤/١٠)، ميزان الاعتدال (١٠٢/٣)، فتح الباري (١ / ١٨٩)، طليعة التنكيل للمعلمي (٥٤-٥٥).

(١) هو: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة.

حدَّث عن: أبيه، وأبي هريرة، وغيرهما.

وحدَّث عنه: ابنه العلاء، وسالم أبو النضر، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: هو أوثق أو المسيب بن رافع، فقال: ما أقربهما.

قال علي بن المديني: ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

يُنظر: معرفة الثقات للعجلي (٨١/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٥)، الثقات لابن حبان (١٠٨/٥)، تاريخ الإسلام (٩١/٣)، وتهذيب الكمال (١٨/١٨) و (٤٧٠/١٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن صخر، على المشهور، صحابي من قبيلة دوس اليمانية، أسلم أبو هريرة رضي الله عنه عام خيبر في المحرم سنة سبع من الهجرة، وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم، لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة تزيد على أربع سنين، وكان أبو هريرة رضي الله عنه من علماء الصحابة وفضلائهم، يشهد لذلك رواية الكثير منهم عنه، قال البخاري: روى عنه ثمان مائة نفس أو أكثر.

وقد تُوفي سنة سبع وخمسين، على ما اعتمده ابن حجر، وكانت وفاته بالمدينة المنورة، وقيل: بالعقيق (يبعد نحو عشرة أميال من المدينة المنورة)، فحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع، وكان من المشيّعين له رضى الله عنه: عبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهما.

يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦٣/١)، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٢)، تاريخ الإسلام (٥٦٠/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٢/٤).

(٣) أخرجه الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، من طريق علي بن حُجْر (٦٥٤/٥ ، رقم ٣٧٦٣)، وأخرجه أبو يعلى من طريق أحمد بن مقدام (٣٥٠/١١ ، رقم ٦٤٦٤)، والحاكم من طريقه عن علي بن عبد الله بن جعفر (٢٣١/٣ ، رقم ٤٩٣٥)، وأبو نعيم من طريقه عن أحمد بن المقدام (٥١٢/٢، رقم ١٤٣٦)، كلّهم عن عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: (غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره)، وقال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وعلّق الذهبي في التلخيص بأنَّ: المديني واهٍ.

قلت: والحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد ، لضعف عبد الله بن جعفر المديني، ولم يتفرد به عبد الله وإنما تابعه نصر بن حاجب، فيما أخرجه ابن حبان (٥٢١/١٥ ، رقم ٧٠٤٧-الإحسان) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، حدثنا أحمد بن منصور المروزي زاج، حدثني يحيى بن

نصر بن حاجب القرشي، حدثني أبي، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ.**

وإسناده ضعيف، لضعف يحيى بن نصر القرشي، ضعفه أبو زرعة الرازي، وأحمد بن حنبل، والعقيلي، وغيرهم. يُنظر: ضعفاء العقيلي (٤٣٣/٤)، الجرح والتعديل (١٩٣/٩).

ولم يتفرد به عبد الرحمن بن يعقوب بل تابعه عليه محمد بن سيرين، فيما أخرجه الحاكم (٢٣٤/٣، رقم ٤٩٤٣) قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **مَرَّ بِي جَعْفَرٌ اللَّيْلَةَ فِي مَلأٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، وَهُوَ مُخَضَّبُ الْجَنَاحَيْنِ بِالدَّمِ أَبْيَضُ الْفُؤَادِ.** وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، وابن حجر في الفتح (٧٦/٧).

فائدة في تحقيق قولهم: على شرط مسلم.

قلت: هذا يعتمد في مرادهم من قولهم: "على شرط مسلم"، فإن كان المراد أن السند رجاله رجال مسلم؛ فنعم. ولكنَّ الصحيح أن المراد منه: أن يكون السند رجاله رجال مسلم، بالإضافة إلى مراعاة السياق الذي أخرج فيه مسلم عن هؤلاء الرجال، فيُراعى إخراجه لرجال السند بصورة مجتمعة، فقد قال السخاوي في فتح المغيث (٤٩/١): ولكن ينبغي ملاحظة الراوي مع شيخه فقد يكون من شرط الصحيح في بعض شيوخه دون بعض وعدم النظر في هذا من جمله الأسباب المقتضيه لوهم الحاكم، ولذا لما قال عقب حديث أخرجه من طريق الحسن عن سمرة: صحيح على شرط البخاري، قال ابن دقيق العيد: ليس من رواته الحسن عن سمرة من شرط البخاري وإن أراد أن الحسن أو سمرة في الجملة من شرطه فهو من شرط مسلم أيضاً. انتهى.

قلت: وقد أشار إلى ذلك السيوطي في تدريب الراوي (١٢٩/١) نقلاً عن ابن حجر، وبيّن أنه اختيار ابن الصلاح أيضاً.

فعُلم منه أن الشرط إنما يتم إذا خُرِّج لرجال السند بالصورة المجتمعه.

وعليه فالراجح أنَّ هذا الحديث ليس على شرط مسلم، فإنَّ حمّاد بن سلمة وإن كان من رواة مسلم لكن ليس له رواية عن عبد الله بن المختار، وكذا ليس لعبد الله بن المختار رواية عن محمد بن سيرين في صحيح مسلم. يُنظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٥٧،٣٩٣/١) و(١٧٨/٢).

لكن السند الذي ساقه الحاكم، وإن كان ليس على شرط مسلم إلا أنّ أقل أحواله أنّه حسن فإنَّ فيه الحسين بن الفضل البجلي الكوفي وهو صدوق.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، عنه (٤١٤/١٣): العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدّث، عالم عصره، وقال في ميزان الاعتدال (٤٩٨/١): لم أر فيه كلاماً، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، فالله أعلم.

وتعقبه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (٢٠١/٣) بقوله: ما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل... قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن ... ثم ذكر شيئاً من أفراده وغرائب حديثه، فساق له خمسة عشر حديثاً ليس فيها حديث مما ينكر عليه لكون سنده ضعيفاً؛ فلا يلصق الوهم بالحسين، بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره.

قلت: وقد صحّح الذهبي إسناد بعض الأحاديث التي أخرجها الحاكم عن الحسين بن الفضل.

فيُنظر على سبيل المثال: مستدرك الحاكم (٢٧٥/٢، رقم ٢٩٩٤)، و(٤١١/٢، رقم ٣٤٣٢)، و(٤٥٦/٢، رقم ٣٥٧٥)، و(٥٣٨/٢، رقم ٣٨٣٥)، (٥٥٢/٢، رقم ٣٨٧٦)، و(١٩٤/٣، رقم ٤٨٢٠)، و(١٩٤/٤، رقم ٧٣٤٢)، و(٤١٨/٤، رقم ٨١٣٣). وقد يكون هذا توثيق ضمني للحسين يُستأنس به مع إطناب الحاكم عليه ودفاع ابن حجر عنه. والله أعلم.

وحديث ابن سيرين عن أبي هريرة، يصلح لتقوية حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة، ومما يُؤكد ذلك هذه الشواهد التالية:

شواهد الحديث:

١- ما أخرجه ابن سعد (١٢٩/٢-١٣٠) قال: أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة، أخبرنا عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، **عن ابن** أبي الجعد، عن أبي اليسر، عن أبي عامر – في قصة معركة مؤتة، وفيه –: **وَرَأَيْتُ جَعْفَراً مَلَكاً ذَا جَنَاحَيْنِ.**

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف لسوء حفظه، يُنظر: تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥). ولكن يتقوى حديثه في المتابعات والشواهد، كما نصّ على ذلك ابن حجر في نخبة الفكر (٢٣٠) إذ قال: (ومتى توبع سيء الحفظ بمعتبر، وكذا المستور، والمرسل، والمدلس: صار حديثهم حسنًا لا لذاته، بل بالمجموع). والله أعلم.

٢- وما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٩/٤) والطبراني في المعجم الكبير من طريق ابن أبي شيبة (١٠٧/٢): قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، قال: **أُرِيهِمُ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم في النومِ فرأَى جَعْفراً مَلَكاً ذا جَناحَيْن مُضرَّجاً بالدِّماء.**

ورجاله ثقات لكن علته أنه مرسل، وسالم بن أبي الجعد، قال عنه ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيراً، وقد روى عن بعض الصحابة وبعضهم لم يدركهم أو يسمع منهم. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤٤/٩): رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وللحديث شواهد أخرى دون لفظة (مَلَك)، منها:

١- ما أخرجه الحاكم (٢٣٤/٣) قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن العامري، ثنا الحسن بن بشر بن سالم العجلي، ثنا سعدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ إِذْ رَدَّ السَّلَامَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَسْمَاءُ، هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِيكَائِيلَ مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا فَرُدِّي عَلَيْهِمُ السَّلَامَ» وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ مَمَرِّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، فَقَالَ: لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فَأُصِبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ فَأَخَذْتُ اللِّوَاءَ بِيَدِي الْيُمْنَى فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِيَدِي الْيُسْرَى فَقُطِعَتْ، فَعَوَّضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدِي جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا مَا شِئْتُ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ هَنِيئًا لِجَعْفَرٍ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَأَخْبَرَ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَاسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُمِّيَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ.**

ورجاله ثقات عدا الحسن بن بشر الهمداني فهو صدوق يخطيء كما قال ابن حجر في التقريب (٢٣٤)، وقال في الفتح (٣٦٩/١): روى عنه البخاري موضعين ليسا من أفراده شيئاً ولا من أحاديثه عن زهير التي استنكرها أحمد.

٢- وما أخرجه الحاكم (٢١٧/٣)، والضياء المقدسي في مناقب جعفر بن أبي طالب (ح٣) عن ابن عباس، وما أخرجه البخاري والضياء المقدسي في مناقب جعفر بن أبي طالب (ح٢) موقوفاً على ابن عمر، وله حكم الرفع لأنه أمر غيبي لا يُعلم إلا بوحي. وسيأتي الكلام عليهما.

الحكم على الحديث:

وفيما تقدم من متابعات وشواهد الكفاية إن شاء الله، فالحديث حسن لغيره يتقوى في المتابعات والشواهد التي ذكرناها سابقاً، وقد يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره دون لفظة "مَلَك". والله أعلم.

غريب الحديث:

قال المناوي في (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً): أي على صورة ملك من الملائكة.

قلت: ونظيره قول عمر بن الخطاب في الحديث الذي أخرجه مسلم (٣٦/١، رقم ٨)، وغيره: **بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ**. إلخ الحديث.

و"الرجل": كان جبريل عليه السلام، كما ذُكر ذلك في نهاية الحديث: **فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.**

قال ابن رجب: رجل: ملك في صورة رجل.

فائدة:

قال البخاري – فيما وقع في رواية النسفي -: الجناحان كل ناصيتين، قال بدر الدين العيني معلّقاً: أشار بهذا إلى أن الجناحين يطلقان لكل ناحيتين يعني لكل جنبين.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لا يُعْرَفُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [١].

٢- [٢]أَخْبَرنا أبو جَعْفر مُحَمد بنُ أَحْمد الصَّيْدَلاني[٣]، أنَّ أَبا عَلي الحَسَن بنُ أَحْمَد الحَدَّاد[٤] أَخْبَرَهم وَهُوَ حَاضِر، أَنبَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ[١]،

قال المناوي: والجناحين سُمّيا بذلك لأن الطائر يجنحهما عند الطيران: أي يميلهما عنده، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ**﴾ [الأنفال: ٦١].

وقد عوَّض الله جعفر رضي الله عنه بجناحين تعويضاً له عن قطع يديه في غزوة مؤتة، وذلك أنه أخذ اللواء بيمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فاحتضنه فقُتل.

قال القاضي: لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب أعداءه حتى قطعت يداه ورجلاه أعطاه الله أجنحة روحانية يطير بها مع الملائكة ولعله رآه في المنام أو في بعض مكاشفاته.

وقال السهيلي : ليسا كجناحي الطائر لأن الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وقد عبر القرآن عن العضو بالجناح توسعاً: ﴿**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ**﴾ [طه: ٢٢].

واعترض ابن حجر: بأنَّه لا مانع من الحمل على الظاهر إلا من جهة المعهود وهو قياس الغائب على الشاهد وهو ضعيف، وكون الصورة البشرية أشرف الصور لا يمنع من حمل الخبر على ظاهره، لأنَّ الصورة باقية.

قال بدر الدين العيني: إذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتهما فنؤمن به من غير بحث عن حقيقتهما.

يُنظر: الروض الأنف (١٢٧/٤-١٢٨)، فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٥١٦/٧)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢١/١٦) و(٢٧٠/١٧)، فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٢/٤)، التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية (٣).

(١) كذا في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (٢٣٠/١٠) مع زيادة: (وقد ضعف يحيى بن معين وغيره عبد الله بن جعفر)، ونصه في سنن الترمذي (٣٧٦٣، ط: بشار): (هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني، وفي الباب عن ابن عباس).

(٢) كتب يمين الحديث على الحاشية اليمنى: "ثالث".

(٣)هو: ابن نصر ابن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني، سبط حسين ابن مندة.

مولده: سنة تسع وخمس مائة.

حدَّث عن: أبي علي الحداد الأصبهاني، وأم البنين فاطمة بنت عبد الله، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الضياء المقدسي، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وغيرهما.

قال الذهبي: الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت، انتهى إليه علو الاسناد في الدنيا ورحلوا إليه.

توفي: في سنة ثلاث وست مئة، فيما قرأ الذهبي بخط الضياء.

يُنظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٠/٢١)، تاريخ الإسلام (٨٢/١٣)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٨٣/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/٥).

(٤) هو: ابن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحدَّاد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً.

مولده: سنة تسع عشرة وأربع مئة.

حدَّث عن: أبي بكر محمد بن علي التاجر، وأبي نعيم الأصبهاني، وغيرهما.

وحدّث عنه: أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، وأبو سعد السمعاني، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من العلم والقرآن والدين، عمَّر دهراً، وحدَّث بالكثير، وهو أجل شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه.

ثَنَا أبو بَحْر مُحَمد بُن الحَسَن بنُ كَوْثَر البَرْبَهاري(٢)، ثَنَا عَلِيٌّ بنُ الفَضْل الواسِطِي(٣)،ثَنَا يَزيدُ بنُ هَارون(١)، ثَنَا إِسْمَاعيلُ بنُ أَبِي خَالِد(٢)،

قال الذهبي: الشيخ الإمام، المُقرئ المجود، المحدِّث المعمَّر، مُسند العصر.

قال محمد بن الجزري المقرئ: وكان ثقة صالحاً جليل القدر.

توفي: في سنة خمس عشرة وخمس مئة.

يُنظر: التحبير في المعجم الكبير (١/١٧٢)، تاريخ بغداد (٧/٢٧١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/٢٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٩/٣٠٣)، تاريخ الإسلام (١١/٢٣٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٠٦).

(١) هو: ابن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام الحافظ.

مولده: سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

حدَّث عن: أبي بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبان بن جعفر البصري، وخلق غيرهما كثير.

حدَّث عنه: أبو علي الحدَّاد، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي.

قال أحمد بن موسى بن مردويه: كان في وقته مرحولاً إليه ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه.

قال ابن العماد الحنبلي: الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الشهيرة، وقال: حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية، ولا يلتفت إلى قول من تكلم فيه لأنه صدوق عمدة، كما لا يسمع قول أبي نعيم في ابن مندة وكلام كل منهما في الآخر غير مقبول.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، وقال: صاحب التصانيف، تكلم فيه بأمر لا يمنع الاحتجاج به.

توفي: في سنة ثلاثين وأربع مئة رحمه الله.

يُنظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/١٤٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٦٨)، تذكرة الحفاظ (٣/١٩٥)، العبر في خبر من غبر (٢/٢٦٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢١).

(٢) هو: ابن كوثر بن علي.

مولده: سنة ستة وستين ومئتين.

حدَّث عن: علي بن الفضل الواسطي، وأبي بكر أحمد بن إسحاق، وجماعة. وانتخب عليه الدارقطني جزئين.

وحدَّث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وطائفة.

قال أبو بكر البرقاني: ما يسوى عندي كعباً، وقال أيضاً: كان كذاباً.

قال الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب، وقال أيضا: كان له أصل صحيح وسماع صحيح وأصل رديء فحدث بذا وبذاك فأفسده.

قال الذهبي: معروف واه.

البربهاري: بفتح الباء الموحدة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء الثانية أيضاً ، والراء المهملة أيضاً بعدها الهاء والألف، هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تُجلب من الهند من الحشيش والعقاقير وغيرها، ومن يجلبها يقال له: البربهاري.

يُنظر: تاريخ بغداد (٢/٦١٣)، الأنساب للسمعاني (١/٣٠٧-٣٠٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/٦٣-٦٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٤٢)، تاريخ الإسلام (٨/٢٠٦)، المغني في الضعفاء (٢/٥٧٠)، لسان الميزان (٥/١٣١).

(٣) حدّث عن: يزيد بن هارون.

حدّث عنه: أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري.

قال الذهبي: لا أعرفه.

يُنظر: تاريخ بغداد (١٣/٥٠٤)، تاريخ الإسلام (٦/٧٨٣).

عَنْ الشَّعْبِي[٣] قَال: (**كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ**)[١] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

قلت: فهو مجهول الحال. والله أعلم.

(١) هو: ابن زاذي، ويُقال: ابن زاذان بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

حدَّث عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما خلق كثير.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن الفضل الواسطي، وغيرهما خلق كثير.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله.

قال أحمد بن حنبل: حافظ متقن للحديث.

قال علي بن المديني: من الثقات، وقال: ما رأيت أحفظ منه.

يُنظر: الجرح والتعديل (٩/٢٩٥)، تاريخ بغداد (١٦/٤٩٣)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٧٢٥)، سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٠)، تاريخ الإسلام (٥/٢٢٨)، تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١)، تهذيب التهذيب (١١/٣٢٣).

(٢) هو: الإمام الحافظ أبو عبد الله البجلي الأحمسي مولاهم الكوفي، واسم أبي خالد هرمز، وقيل: سعد، وقيل: كثير، أحد الأعلام.

حدَّث عن: قيس بن أبي حازم، والشعبي وهو أعلم الناس بالشعبي، وعدة.

وحدَّث عنه: شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق.

قال أبو حاتم الرازي: لا أقدّم عليه أحداً من أصحاب الشعبي، وهو ثقة، أروي من بيان وفراس، وأحفظ من مجالد، لا بأس به.

قال أحمد بن حنبل: أصح الناس حديثا عن الشعبي ابن أبي خالد، شرب العلم شربا.

قال أحمد بن شعيب النسائي: ثقة.

توفي في سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: في خمس وأربعين ومائة، قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومائة، قال الذهبي: وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢/١٧٥)، سير أعلام النبلاء (٦/١٧٦)، تذكرة الحفاظ (١/١١٥)، تهذيب الكمال (٣/٧٥)، تهذيب التهذيب (١/٢٥٥)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/٥٠).

(٣) هو: ابن شراحيل، أبو عمرو، الشعبي، الحميري، الكوفي، الفقيه، الشاعر.

مولده: سنة تسع عشرة.

حدّث عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، ومسروق بن الأجدع الهمداني، وغيرهما.

حدّث عنه: مجالد بن سعيد الهمداني، وداود بن أبي هند القشيري، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال: إذا حدث الشعبي عن رجل فسمّاه؛ فهو ثقة، يحتج بحديثه.

قال أحمد العجلي: مرسل الشعبي صحيح ، لا يكاد يرسل إلا صحيحا.

قال أبو زرعة الرازي: كوفي ثقة.

توفي: سنة تسع ومائة، وقد قيل: سنة خمس ومائة، ويقال: أربع ومائة.

قلت: أخرج له البخاري، ومسلم.

فائدة:

١ – قال ابن حبان عنه: روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ – الشعبي: بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة. هذه النسبة إلى شعب وهو بطن من حمير.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٥٠)، الجرح والتعديل (٦/٣٢٣)، معرفة الثقات للعجلي (٢/١٢)، صحيح ابن حبان (٥/١٨٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/٥٥٦)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٨٤)، تاريخ بغداد (١٤/١٤٣)، الأنساب للسمعاني

٣-أَخْبَرَنا أَبُو الفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدِ بنِ مَحْمودٍ[٢] بِأَصْبَهانَ، أنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ الجُوزْدَانِيَّة[١] أَخْبَرَتْهُم،

(٤٣٢/٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٩٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٩٤/٤)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣)، تذكرة الحفاظ (٦٣/١)، العبر في خبر من غبر (٩٦/١)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تقريب التهذيب (٢٨٧).

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥١٣/٢، رقم ١٤٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في معجمه (٥٩/٢). وهذا إسنادٌ لا يثبت لحال أبي بحر محمد بن الحسن البَرْبَهَاري، فقد مرَّ معنا أنه واه، وللحديث متابعاتٌ تُغني عن هذا الإسناد منها:

ما أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٨٨٨/٢، رقم ١٦٨٤)، والبخاري كتاب: المناقب، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، من طريق عمرو بن علي (٢٠/٥ ، رقم ٣٧٠٩)، والنسائي في الكبرى من طريق أحمد بن سليمان (٣١٤/٧، رقم ٨١٠٢)، وفي فضائل الصحابة (١٨/١، رقم ٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن محمد بن عبد الله بن نمير (١٠٩/٢، رقم ١٤٧٤)، واللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة، من طريق عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي (٨٠٤)، وابن عساكر من طريقه عن أحمد بن منيع البغوي (٢٦٢/٢٧). كلهم عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، به.

و لم يتفرد به يزيد بن هارون بل تابعه اثنان:

١- عمر بن علي المقدمي، والذي أخرج حديثه البخاري كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام (١٤٣/٥، رقم ٤٢٦٤)، والطبراني (٢٦٣/١٢، رقم ١٣٠٥٥)، والحاكم (٤٤/٣، رقم ٤٣٥٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٧١/٤)، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، قلت: بل أخرجه البخاري كما ذكرنا، وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر، وذلك يصحح ما روينا عن أهل المغازي في أمر الجناحين ويؤكده.

٢- هُشيم بن بشير السلمي فيما أخرجه الإسماعيلي كما في فتح الباري (٧٦/٧) من طريق هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلنا: للشعبي كان ابن جعفر يقال له: ابن ذي الجناحين، قال: نعم، رأيت ابن عمر أتاه يوماً أو لقيه، فقال: **السلام عليك يا ابن ذي الجناحين**.

الحكم على الحديث:

قلت: هذا حديث صحيح موقوفٌ وله حكم الرفع، فإن معرفة كون جعفر بن أبي طالب أصبح له جناحان في الجنة من الغيب، ولا يكون إلا من طريق الوحي، فلعل ذلك مما سمعه عبد الله بن عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا مجال للإجتهاد فيه لذا له حكم الرفع، وبه يتقوّى الحديث الأول كما مرّ ذكره. والله أعلم.

فائدة:

قال ابن كثير، وبدر الدين العيني عن حديث الشعبي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: وبعضهم يرويه عن عمر بن الخطاب نفسه، والصحيح ما في الصحيح عن ابن عمر.

قلت:معظم الرواة الحفاظ ومنهم البخاري رووه عن عبد الله بن عمر وليس عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهذا يبيّن غلط من رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، و لم أجد رواية من رواه عن عمر رضي الله عنه، إلا ما ذُكر في أسد الغابة (٤٢٣/١) بدون سند. والله أعلم.

يُنظر: البداية والنهاية (٢٩٢/٤)، تقريب التهذيب (٨٠) و(٤٢٤) و (٤١٣) و (٤٧٠)، فتح الباري (٤٣١/١)، شرح أبي داود للعيني (٤٥/٦).

(٢) هو: ابن أبي الفتوح الأصبهاني التاجر، ويُعرف بابن روح، وهو جدّ جدّه.

مولده: سنة سبع عشرة وخمس مائة.

حدَّث عن: فاطمة الجوزدانية وكان آخر أصحابها موتاً، وسعيد بن أبي الرجاء. وغيرهما.

حدَّث عنه: أبو بكر ابن نقطة، والضياء المقدسي، وجماعة.

قال أبو بكر ابن نقطة: شيخ صالح، صحيح السماع.

قال الذهبي: الشيخ الصالح، الجليل، المعمر، مسند أصبهان.

أَنْبَا مُحَمَّدُ (بْنُ)[٢] عَبْدِ اللهِ بْنِ رِيْذَةَ[٣]، أَنْبَا سُلَيْمانُ بْنُ أَحْمَدَ الْطَّبَرَانِيُّ[٤]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ[١]،

تُوفي: سنة سبع وست مائة.

يُنظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢١٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/٢١)، تاريخ الإسلام (١٥٧/١٣).

(١) هي: فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، والجوزدانية الأصبهانية.

مولدها: نحو سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

حدّثت عن: محمد بن عبد الله بن ريذة – وهي مكثرة عنه، وهي آخر من روى في الدنيا عنه–، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وغيرهما.

حدَّث عنها: أبو العلاء العطار، وأبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: امرأة صالحة خيّرة معمّرة.

قال ابن نقطة: كان سماعها صحيحاً.

قال الذهبي: المعمّرة الصالحة، مسندة الوقت. وقال: هي أسند أهل العصر مطلقاً، وهي للإصبهانيين كابن الحصين للبغداديين.

توفيت: في سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

فائدة: الجوزداني: بضم أوله، وسكون الواو والزاي معاً، وفتح الدال المهملة، وبعد الألف نون مكسورة، نسبة إلى جوزدان قرية بأصبهان.

يُنظر: التحبير في المعجم الكبير (٤٢٤/٢)، الأنساب للسمعاني (١١٧/٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤٩٧/١)، تكملة الإكمال (١٧٦/٢)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢٩١/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٠٤/١٩)، تاريخ الإسلام (٤٠٤/١١)، تذكرة الحفاظ (٤٨/٤).

(٢) كلمة "بن": ليست موجود في الأصل، وتم استدراكها من المراجع المذكورة في الحاشية التالية.

(٣) هو: ابن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، أبو بكر، الأصبهاني، التاني التاجر، المشهور بابن ريذة.

مولده: سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

حدّث عن: أبي القاسم الطبراني، وعلي بن عمر الدارقطني، وغيرهما.

حدث عنه: أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدي، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، وخلقٌ لا يحصون.

قال يحيى بن مندة: كان أحد الوجوه، ثقة أميناً، وافر العقل، كامل الفضل، مكرما لأهل العلم.

قال ابن نقطة: حدَّث عن الطبراني وسماعه صحيح.

قال الذهبي: الشيخ العالم الأديب الرئيس مسند العصر، وعمَّر دهراً، وتفرد في الدنيا.

توفي: في سنة أربعين وأربع مائة.

ريذة: راء مكسورة، وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة.

يُنظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٧٢)، تكملة الإكمال (٣٥٩/٤)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (١٥٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٧)، تاريخ الإسلام (٥٩٣/٩) ، العبر في خبر من غبر (٢٧٧/٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٦١٧/٢).

(٤) هو: ابن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم، الشامي، الطبراني.

مولده: سنة ستين ومائتين، بمدينة عكا.

حدَّث عن: هاشم بن مرثد الطبراني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وخلق كثير.

حدَّث عنه: أحمد بن محمد الصحاف، ومحمد بن عبد الله بن ريذة، وخلق كثير.

قال أبو بكر اليافعي: الحافظ العلم، مسند العصر، كان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والأبواب.

قال ابن أبي يعلى الحنبلي: كان من الأئمة والحفاظ في علم الحديث.

نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ[٢]،

قال الذهبي: الحافظ العَلَم، مسند العصر، الإمام العلامَّة الحجة، لا يُنكر له التفرد في سعة ما روى، وقال: الإمام الثقة الرحَّال الجوّال، محدّث الإسلام، عَلَم المعمرين، وقال: كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ، وقال: إلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه.

توفي: سنة ستين وثلاث مائة، رحمه الله.

فائدة: الطبراني: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والراء، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى طبرية: وهي مدينة في الأردن بناحية الغور، وقيل: موضع قوم لوط البحيرة، بحيرة الطبرية اليوم، وهي من نواحي الشام.

يُنظر: طبقات الحنابلة (٢/٥٠)، الأنساب للسمعاني (٤/٤٢)، تاريخ دمشق (٢٢/١٦٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/١١٩)، ميزان الإعتدال (٣/٢٧٨)، العبر في خبر من غبر (٢/١٠٥).

(١) هو: ابن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرمي الكوفي، الملقَّب: بمُطَيَّن.

مولده: سنة اثنتين ومائتين.

حدَّث عن: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وحسن بن علي الحلواني، وخلق كثير.

وحدَّث عنه: أحمد بن إبراهيم الجرجاني، وسليمان بن أحمد الطبراني، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم الرازي: صدوق.

قال الدارقطني: ثقة جبل لوثاقته.

قال الذهبي: صنَّف المسند والتاريخ، وكان متقناً، وثَّقه الناس، وما أصغوا لكلام ابن أبي شيبة فيه، فلا يُعتد غالبا بكلام الأقران، وكان محدَّث الكوفة، وقال: كان أحد أوعية العلم.

توفي: في سنة سبع وتسعين.

الحضرمي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها.

فائدة:

قال أبو جعفر الحضرمي عن سبب تلقيبه بالمُطَيَّن: كنت صبيًّا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فندخل الماء ونخوض، فيطينون ظهري. فبصرني يوما أبو نعيم، فلما رآني قال: يا مُطَيَّن، لم لا تحضر مجلس العلم؟ قال: فاشتهر ذلك.

يُنظر: الجرح والتعديل (٧/٢٩٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/٢٠٦٧)، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (٧٢)، الأنساب للسمعاني (٢/٢٣٠) و (٥/٣٣٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/٣٧٠) و (٣/٢٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤١)، تاريخ الإسلام (٦/١٠٣٢)، تذكرة الحفاظ (٢/١٧١)، العبر في خبر من غبر (١/٤٣٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١/٥٦).

(٢) هو: ابن محمد الهُذَلي الخَلاَّل الريحاني، أبو محمد الحافظ الإمام ، محدث مكة.

حدَّث عن: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ووكيع بن الجراح، وخلق سواهما.

حدَّث عنه: الشيخان، ومُطيّن، وخلق سواهم.

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: كان ثقةً ثبتاً متقناً، وقال: صاحب حديث متقن يتفقه.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قال أبو عيسى الترمذي: كان حافظاً.

قال أحمد بن شعيب النسائي: ثقة.

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: ثقة ثبت.

قال أبو يعلى الخليلي: كان يشبه بأحمد في سمته وديانته.

قال الخطيب البغدادي: ثقة حافظ.

قال الذهبي: ثبت حجة.

قال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ له تصانيف، وقال: تكلم فيه أحمد بسبب الكلام.

قال أحمد بن حنبل: ما أعرفه بطلب الحديث وما رأيته يطلب الحديث، ولم يحمده، ومرة ذكره وقال: أهل الثغر عنه غير راضين أو كلاماً هذا معناه.

قال أبو داود السجستاني: كان لا ينتقد الرجال وكان عالما بالرجال وكان لا يستعمل علمه. وعقّب الذهبي على قوله: لاشتغاله – لعل – بالاستعداد للعبور.

قال داود بن الحسين البيهقي: بلغني أنّ الحلواني الحسن بن علي قال: إني لا أكفر من وقف في القرآن فتركوا علمه.

وسُئل سلمة بن شبيب النيسابوري عن علمه: فقال: يُرمى في الحش، ومن لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر، وذلك لأنه لم يكفر من قال بخلق القرءان. والحسن نفسه يقول هو كلام الله غير مخلوق، ما نعرف غير هذا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: لم أره يستخفه –أي الإمام أحمد –.

توفي: في سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى.

فائدة: الحلواني: بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى بلدة حلوان، وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال.

قلت: كلام الإمام أحمد، وسلمة النيسابوري لا يؤثر في كون الحلواني ثقة، وذلك لعدة أسباب:

١ – كون الإمام أحمد لم يستخفه كما قال ابنه عبد الله، فلم يقل أنّه ضعيف أو منكر الحديث.

٢ – أنّ ظاهر أمر الكلام فيه هو: بسبب كونه لا يُكفِّر من وقف في القرآن، أمَّا هو فقد كان يرى أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق — وهذا بشهادة سلمة النيسابوري نفسه –، ومعلوم أنّ المتأوِّل لا يُكفَّر، فلم يُكفِّر الإمام أحمد المأمون وقد كان يقول بخلق القرآن، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إنّ الإمام أحمد دعا للخليفة –أي المأمون– وغيره . ممن ضربه وحبسه واستغفر لهم وحللهم مما فعلوه به من الظلم والدعاء إلى القول الذي هو كفر ولو كانوا مرتدين عن الإسلام لم يجز الاستغفار لهم ؛ فإن الاستغفار للكفار لا يجوز بالكتاب والسنة والإجماع.

قال الحافظ ابن حجر: والتحقيقُ أنه لا يُرَدُّ كُلُّ مُكَفَّرٍ ببدعةٍ؛ لأن كلَّ طائفةٍ تدَّعي أن مخالفيها مبتدعةٌ، وقد تُبالغ فتكفِّر مخالفها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميعِ الطوائفِ، فالمعتمد أن الذي تُرَدُّ روايته مَن أَنكر أمراً متواتراً مِن الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا مَن اعتقدَ عكسَهُ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضَبْطُهُ لِما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع مِن قبوله.

٣– أنّ الإمامان البخاري ومسلم أخرجوا له عدة أحاديث، فقد روى عنه البخاري: ثلاثة وثلاثين حديثاً، ومسلم: سبعة وسبعين حديثاً. بل أخرج له الجماعة سوى النسائي، كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال، ومن عادة المزي أنه إذا أخرج البخاري أو مسلم لراوٍ في الأصول أن يقول أخرج له أو روى له البخاري أو مسلم على الإطلاق، أما إذا كان في المتابعات والشواهد فإنه يقيّد ذلك ويحدده. وقد قال الحافظ ابن حجر: ينبغي لكل منصف أن يعلم أنّ تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مُقتضٍ لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خُرِّج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول.

٤ – أنّ النسائي قد وثّقه وهو من المتشدّدين في التوثيق.

٥ – وكون الإمام أحمد لم يعرفه بعلم الحديث لا ينفي أنه حافظ ثقة كما قال كثير من الأئمة. فالمثبت مقدم على المنفي، والجرح لا يقبل إلا مفسرا بشكل يكون قادح، خصوصاً أنّ عدد من وثقه أكثر، علاوةً على أنهم من جهابذة هذا العلم.

٦ –ذكره الحافظ ابن حجر: تحت قسم فيمن ضُعِّف بأمر مردود، ثمّ قال: تكلم فيه أحمد بسبب الكلام، وهذا يدل على أنّ الحافظ ابن حجر اعتبر أنّ كلام الإمام أحمد ليس مُضعِّفاً للحلواني، ودليل ذلك أنه قال عن الحلواني: ثقةٌ حافظ. والله أعلم.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٨١/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٠/١)، الجرح والتعديل (٢١/٣)، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (١٠٠)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١٥٩/١)، تاريخ بغداد (٣٥١/٨)، الأنساب للسمعاني (٢٤٧/٢)، اللباب

ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الَمجِيْدِ[1]،
ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ[2]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ[3]، عَنْ عِكْرِمَةَ[1]،

في تهذيب الأنساب (٣٨٠/١) و (٤٧٣/١)، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٩/١٢)، سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١١)، تاريخ الإسلام (١١١٩/٥)، تذكرة الحفاظ (٨٠/٢)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٢٨/١)، تهذيب الكمال (١٥٩/٦)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٢)، فتح الباري (٤٦١/١)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (١٢٧)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٤٤/١).

(١) هو: أبو علي الحنفي، أخو أبي بكر الحنفي.

حدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وزمعة بن صالح اليماني، وخلق سواهم.

حدَّث عنه: الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال: ليس بشيء.

قال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس.

ووثقه الدارقطني والذهبي.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق، وقال: وهو من نبلاء المحدثين واحتج به الجماعة، وضعفه العقيلي بلا مستند.

تُوفي: في سنة تسع ومائتين.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، معرفة الثقات (١١٢/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٢٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٨٧/٩)، تاريخ الإسلام (١١٩/٥)، العبر في خبر من غبر (٢٨١/١)، المغني في الضعفاء (٤١٦/٢)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٣٠/١)، تهذيب الكمال (١٠٤/١٩)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٢٣/١).

(٢) هو: الجُنْدي اليَماني

حدَّث عن: الزهري، وعمرو بن دينار، وخلق سواهم.

حدَّث عنه: سفيان بن عيينة، وأبو نعيم، وخلق سواهم.

قال أحمد: ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث.

وذكره أبو عبد الله الحاكم في المستدرك، وقال: ليس بالمتروك الذي لا يحتج به.

قال الذهبي: خرَّج له مسلم متابعة.

تُوفي: بين سنة واحد وخمسين ومائة إلى سنة ستين ومائة.

وعليه فهو ضعيف إذا انفرد ويُحتج به في المتابعات، والله أعلم.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٥٣٠/٢)، الجرح والتعديل (٦٢٤/٣)، علل الترمذي (٣٨٩)، الضعفاء للعقيلي (٩٤/٢)، مستدرك الحاكم (٥٨٨/١)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٨٠)، تاريخ الإسلام (٥٣/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٧٥/٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٢/٣).

(٣) هو: اليماني.

حدَّث عن: عكرمة، وطاوس، وغيرهما.

حدَّث عنه: الحكم بن أبان، وزمعة بن صالح، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال ابن حبان البستي: يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه.

قال ابن عدي الجرجاني: أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها غير زمعة عنه.

قال أبو زرعة الرازي: ثقة.

قال أبو عبد الله الحاكم: ليس بالمتروك الذي لا يحتج به.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق.

قال أحمد بن حنبل: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً، وله عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء.

قال أبو دواد السجستاني: ضعيف.

وضعفه النسائي.

وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء وقال: جندي.

تُوفي: بين سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة ثلاثين ومائة.

وعليه فهو صدوق لكنه ضعيف في زمعة بن صالح، يصلح للمتابعات وأحسن حالاً من زمعة بن صالح. والله أعلم.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٥٢٧/٢)، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٤٧٣)، الجرح والتعديل (١٧٥/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٤٦/٢)، صحيح ابن حبان (٣٩٩/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٩/٣)، مستدرك الحاكم (٥٨٨/١)، تاريخ الإسلام (٤٢٥/٣)، المغني في الضعفاء (٢٧٦/١)، ميزان الإعتدال (٢٧٥/٣)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١١)، تهذيب التهذيب (١٤١/٤)، تقريب التهذيب (٤٠٢).

(١) هو: أبو عبد الله ، وقيل: أبو مجالد، مولى ابن عباس، القرشي، الهاشمي، المدني، البربري الأصل.

حدَّث عن: ابن عباس، وعائشة رضي الله عنهما، وغيرهما من الصحابة.

حدَّث عنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، وغيرهما خلق كثير.

مولده: سنة عشرون.

قال أيوب السختياني: ثقة، وقال: أما أنا فلم أكن أتهمه.

قال ابن أبي ذئب: ثقة، وفي رواية أخرى: غير ثقة.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال: ينتحل رأي الصفرية.

قال إسحاق بن راهويه: يحتج به، وقال: إمام أهل الدنيا.

قال أحمد بن حنبل: يحتج به، وقال: ثقة، وقال: مضطرب الحديث.

قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج به.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة يحتج به إذا روى عنه الثقات.

قال محمد بن نصر المروزي: أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا.

قال النسائي: ثقة.

قال ابن عدي الجرجاني: الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثاً من حديثه وهو لا بأس به.

قال إسماعيل الأنصاري: الرجل صدوق.

قال ابن حبان البستي: ذكره في الثقات، وقال: كان من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه.

قال عبد الرحمن بن منده الأصبهاني: عدله أمة من التابعين يزيدون على سبعين رجلا من خيارهم.

قال ابن صالح العجلي: ثقة.

قال الذهبي: ثبت، لكنه إباضي.

قال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: كذاب.

قال ابن سعد: كثير الحديث والعلم، بحر من البحور، ليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه.

قال مصعب الزبيري: يري رأي الخوارج.

توفي: -قال جماعة- سنة خمس ومائة، وقال الهيثم بن عدي وغيره: سنة ست ومائة، وقال أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة: سنة سبع ومائة.

قال الذهبي: وقال يحيى بن معين والمدائني: سنة خمس عشرة ومائة، وأظن هذا القول غلطا، لم يبق إلى هذا التاريخ قط.

قلت: ومن خلال سبر كلام من جرَّح في عكرمة، نجد:

١– أنَّ الكثير من الروايات التي تَنقل عن الإئمة القول بكذب عكرمة ، هي إمّا ضعيفة لضعف رواتها أو لجهالتهم – بل أنّ بعضهم متروكي الحديث – أو بسبب كون الرواية بدون إسناد، ومن أمحل المحال أن يُجرح العدل بكلام المجروح، كما قال ابن حبان.

٢– ما رواه: إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب: أنه كان يقول لغلام له: يا برد، لا تكذب عليَّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس.

قال أبو حاتم: هذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له: كذب.

قلت: ودليل كون سعيد بن المسيب يقصد بالكذب الخطأ هنا، ماوراه الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت، قال: مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير يحدثهم، فلما قام، قلت لهم: ما تنكران مما حدث شيئا؟ قالا: لا.

قلت: فلو كان كذَّابا بمعنى قول عكس الحقيقة لأنكر سعيد من حديثه الكثير.

ولو فرضنا جدلاً أنّ سعيد بن المسيب كان يقصد الكذب بمعنى قول عكس الحقيقة، فعلى الأغلب أنه كان يعتقد ذلك قبل أن يختبر صدق عكرمة، ودليل ذلك ماروراه: شيبان، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: إنكم لتحدثون عن عكرمة بأحاديث، لو كنت عنده ما حدَّث بها. قال: فجاء عكرمة، فحدث بتلك الأحاديث كلها، والقوم سكوت، فما تكلم سعيد. ثم قام عكرمة، فقالوا: يا أبا عبد الله، ما شأنك؟ قال: فعقد ثلاثين، وقال: أصاب الحديث.

٣– تَحدَّي عكرمة من كذَّبه من خلفه أن يكذّبوه في وجهه: فعن أيوب السختياني قال: قال عكرمة: أرأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي، أفلا يكذبوني في وجهي؟!

قلت: و لم يُذكر أنَّ هناك من تحدّاه في ذلك بل ورد عكس ذلك وهي شهادة أمامة له بأنّ ابن عباس رضي الله عنهما أخبر أنه صادق: فعن ابن فضيل: عن عثمان بن حكيم، قال: كنت جالسا مع أبي أمامة بن سهل، إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أمامة، أذكرك الله، هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عني عكرمة، فصدقوه، فإنه لم يكذب علي؟ فقال أبو أمامة: نعم.

٤– ومن أسباب تكذيب عكرمة أيضاً ما بيّنه أبو الأسود إذ يقول عن عكرمة: كان قد سمع الحديث من رجلين، وكان إذا سئل حدَّث به عن واحد، ثم يسأل عنه بعد، فيحدث به عن الآخر، فكانوا يقولون: ما أكذبه!

فشكوا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد الأنصاري – وكان له فضل وورع – فقال: لا بأس، أنا أشفيكم منه.

فبعث إليه، فقال له: كيف سمعت ابن عباس يقول في كذا وكذا؟ قال: كذا وكذا. فقال إسماعيل: صدقت، سألت عنها ابن عباس، فقال: هكذا.

٥– ومن الأسباب: أن يكون عكرمة روى عن ابن عباس حديثاً فظنّوا أنه كذب عليه ، وهو في الحقيقة وهمٌ من ابن عباس رضي الله عنهما: ومن ذلك ما رواه عكرمة عن ابن عباس: **أنَّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– تزوج ميمونة وهو محرم**. وهذا مروي عن ابن عباس من طرق كثيرة.

٦– ومنها: ما قاله مطر: قلت لعطاء: إن عكرمة قال: قال ابن عباس: سبق الكتاب المسح على الخفين ، فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء.

قلت: يُحتمل أن يكون كذب بمعنى أخطأ كما بيّنّا سابقاً.

وقال البيهقي تعليقا على الحديث السابق: ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لما جاءه التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح بعد نزول المائدة قال ما قال عطاء.

قال ابن حجر العسقلاني: نقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال: ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف، لأنَّ كل من روي عنه منهم إنكاره، فقد روي عنه إثباته.

٧- ومنها: ما يكون قد رواه عن ابن عباس في تفسير آية وقد وافقه على تفسيرها غيره، فعن بشر بن المفضل: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: سألت عكرمة، أنا وعبد الله بن سعيد، عن قوله : ﴿**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ**﴾ [ق: ١٠]، قال: بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها. فرحت إلى سعيد، فأخبرته، فقال: كذب. بسوقها: طولها

قلت: وهنا أيضا قد تأتي كلمة كذب بمعنى أخطأ، وقد وافق عكرمة في تفسيره هذا: الحسن البصري، والفراء، كما في تفسير القرطبي.

وعند الطبري ذكر رواية عكرمة في تفسير (الباسقات) بالطوال، وكذا في قول آخر عن عكرمة عند القرطبي. وقد يكون القولان مشهوران، وتراجع عكرمة عن أحدهما، كما تراجع في المثال التالي عن تفسيره للبطشة الكبرى:

فعن الأعمش: عن إبراهيم، قال: لقيت عكرمة، فسألته عن البطشة الكبرى؟ قال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد الله –أي ابن مسعود –كان يقول: يوم بدر! فأخبرني من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر.

قال الذهبي: القولان مشهوران.

قال ابن حجر العسقلاني: وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبر به ابن مسعود، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمه لا القدح، إذ كان يظن شيئا، فبلغه عمن هو أولى منه خلافه، فترك قوله لأجل قوله.

٨- ومنها: أن يروي عكرمة حديثاً قد وافقه عليه غيره من الثقات:

فعن عباس بن حماد، عن عثمان بن مرة، قال: قلت للقاسم: إن عكرمة قال:

حدثنا ابن عباس: أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– نهى عن المزفت، والنقير، والدباء، والحنتم، والجرار.

قال: يا ابن أخي! إن عكرمة كذاب، يحدث غدوة حديثاً يخالفه عشيّة.

فلم ينفرد عكرمة بهذه الرواية عن ابن عباس، فقد رواه عن ابن عباس: أبو جمرة نصر بن عمران كما هو في الصحيحين، وورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس كما هو في سنن أبي داود، أما من رواه عن غير ابن عباس أيضا فكثير كما في الصحيحين، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، ومسند أحمد، والسنن الكبرى للبيهقي. وغيرهم.

٩- ومنها: تجريح محمد بن سيرين له: فقد قال مسلم بن إبراهيم: عن الصلت بن دينار: سألت ابن سيرين، عن عكرمة، فقال: ما يسوؤني أن يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب.

وروى: عارم، عن الصلت بن دينار: قلت لابن سيرين: إن عكرمة يؤذينا، ويسمعنا ما نكره. فقال كلاما فيه لين: أسأل الله أن يميته ويريحنا منه.

قال ابن عبد البر: عكرمة مولى ابن عباس من جلة العلماء لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه، لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه.

قال: وتكلم فيه ابن سيرين، ولا خلاف أعلمه بين نقاد أهل العلم أنه أعلم بكتاب الله من ابن سيرين وقد يظن الإنسان ظنّا يغضب له ولا يملك نفسه.

قال ابن حجر العسقلاني: الظاهر أنَّ طعن ابن سيرين عليه من حيث الرأي، وإلا فقد قال خالد الحذاء: كل ما قال محمد بن سيرين: ثبت عن ابن عباس، فإنما أخذه عن عكرمة، وكان لا يسميه لأنه لم يكن يرضاه.

١٠- ومنها ما قاله مالك: فقد قال معن، وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يؤخذ عنه. وذكر نحو ذلك الشافعي.

وقال يحيى بن معين: كان مالك يكره عكرمة. قيل: فقد روى عن رجل، عنه؟

قال: شيء يسير.

قلت: فمالك كرهه بسبب مذهبه، ودليل ذلك ما قاله: ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم، إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه: يحيى بن سعيد، ومالك، فلسبب رأيه.

قال ابن عبد البر: وزعموا أن مالكا أسقط ذكر عكرمة منه — أي الموطأ – لأنه كره أن يكون في كتابه، لكلام سعيد بن المسيب وغيره فيه، ولا أدري صحة هذا لأنَّ مالكاً قد ذكره في كتاب الحج وصرح باسمه ومال إلى روايته عن ابن عباس، وترك رواية عطاء في تلك المسألة، وعطاء أجل التابعين في علم المناسك والثقة والأمانة.

وقال: وقد يحتمل أن يكون مالك جبن عن الرواية عنه لأنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يرميه بالكذب ويحتمل أن يكون لما نسب إليه من رأي الخوارج وكل ذلك باطل عليه إن شاء الله.

١١- ومنها ما قاله: القاسم بن معن: حدثني أبي، عن عبد الرحمن، قال: حدَّث عكرمة بحديث، فقال: سمعت ابن عباس يقول: كذا وكذا. فقلت: يا غلام! هات الدواة والقرطاس. فقال: أعجبك؟ قلت: نعم. قال: إنما قلته برأيي.

قال ابن حجر العسقلاني: وأما قصة القاسم بن معن، ففيها دلالة على تحريه فإنه حدثه في المذاكرة بشيء فلما رآه يريد أن يكتبه عنه، شك فيه، فأخبره أنه إنما قاله برأيه، فهذا أولى أن يحمل عليه من أن يظن به أنه تعمد الكذب على ابن عباس رضي الله عنه.

قلت: فلو كان كذاباً لم يكن ليبين للغلام، وقد يكون تراجُعُ عكرمه بقوله: إنما قلته برأيي، من قبيل التحري فقد نسب الكلام لابن عباس بدايةً، ثم تراجع وتحفظ على ذلك، لأنه قد يكون رواه بالمعنى، والروايات عن ابن عباس مقيدة بغيره، فإذا روى عكرمة بالمعنى قد يُدّعى عليه أنه يروي عن ابن عباس ما لم يقله، فنسب المعنى لنفسه لأجل أن لا يُتهم بأنه يكذب على ابن عباس فكان محتاطا لنفسه. والله أعلم

١٢- ومنها: قبوله لجوائز الأمراء: قال ابن حجر العسقلاني: وأما قبوله لجوائز الأمراء فليس ذلك بمانعٍ من قبول روايته إلا عند أهل التشديد وجمهور أهل العلم على الجواز.

وقال: وهذا الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك.

١٣- قال ابن حجر العسقلاني: على أنه لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك — أي القول ببدعة الخوارج – وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم، وقد برَّأه أحمد والعجلي من ذلك فقال في كتاب الثقات له: عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس به من الحرورية.

وقال: فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه.

قلت: قد وثَّق عكرمه البخاري، والنسائي وهو من المتشدّدين في التوثيق، ووثقه جُلَّة من أئمة الجرح والتعديل الكبار، قال الذهبي في التاريخ: وثقه يحيى بن معين وغيره، وكان أحمد بن حنبل والبخاري والجمهور يحتجون به.

قال ابن حجر العسقلاني: قال أبو جعفر بن جرير الطبري: ولم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه والقرآن وتأويله، وكثرة الرواية للآثار، وأنه كان عالما بمولاه، وفي تقريظ جلة أصحاب ابن عباس إياه، ووصفهم له بالتقدم في العلم، وأمرهم الناس بالاخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الإنسان، ويستحق جواز الشهادة، ومن ثبتت عدالته، لم يقبل فيه الجرح، وما تسقط العدالة بالظن، وبقول فلان لمولاه: لا تكذب علي وما أشبهه من القول الذي له وجوه وتصاريف ومعان غير الذي وجهه إليه أهل الغباوة، ومن لا علم له بتصاريف كلام العرب.

وقال أيضاً: قال ابن مندة في صحيحه: أما حال عكرمة في نفسه، فقد عدّله أمة من نبلاء التابعين، فمن بعدهم، وحدثوا عنه، واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والاحكام، روى عنه زهاء ثلاث مئة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم، وهذه مترلة لا تكاد توجد لكثير من التابعين على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه، ولم يستغنوا عن حديثه، وكان يتلقى حديثه بالقبول، ويحتج به قرنا بعد قرن، وإماما بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا ثابته من سقيمه، وخطأه من صوابه، وأخرجوا روايته، وهم البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، فأجمعوا على إخراج حديثه، واحتجوا به على أن مسلما كان أسوأهم رأيا فيه، وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعدما جرحه.

قلت: وممّا سبق يتبيّن لنا أنَّ عكرمة لايترل عن مرتبة كونه ثقة، والجمهور على الاحتجاج به، والله أعلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٢/٥)، مسند أحمد (١٦٨/٩، رقم ٥١٩١) و (٢٣٥/١٢، رقم ٧٢٨٨) و (٣٥٠/٢٧، رقم ١٦٧٩٥) و (١٨٤/٢٤، رقم ٢٠٥٧٧) و (٣٣٦/٤١، رقم ٢٤٨٤٠) و (١٧٧/٤٣، رقم ٢٦٠٥٧) و (٤٠٦/٤٤، رقم ٢٦٨٢٣)، صحيح البخاري كتاب: الإيمان، باب: أداء الخُمس من الإيمان (٢٠/١، رقم ٥٣) وكتاب: المناقب، باب: قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)** (١٧٨/٤، رقم ٣٤٩٢) و كتاب: الأشربة، باب: الخمر من العسل، وهو البتع (١٠٦/٧، رقم ٥٥٨٦) و باب: ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي (١٠٧/٧ ، رقم ٥٥٩٥)، التاريخ الكبير (٤٩/٧)، صحيح مسلم كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه، (٤٦/١، رقم ١٧) و كتاب: الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير (١٥٧٨/٣، رقم ١٩٩٥) و (١٥٨٣/٣، رقم ١٩٩٧)، سنن أبي داود كتاب: الأشربة، باب: في الأوعية (٣٨٠/٣، رقم ٣٦٩٢ و ٣٦٩٤) و (٣٨١/٣، رقم ٣٦٩٥) و (٣٨٢/٣، رقم و ٣٦٩٧ و٣٦٩٩) و (٣٨٣/٣، رقم ٣٧٠٢)، سنن النسائي كتاب: الأشربة، باب: تفسير الأوعية (٣٠٨/٨، رقم ٥٦٤٥)، و باب: ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر (٣٢٠/٨، رقم ٥٦٨١)، معرفة الثقات للعجلي (١٤٥/٢)، الجرح والتعديل

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: **(دَخَلْتُ الجَنَّةَ البَارِحَةَ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، وَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ)**[2].

(٧/٧-٨)، المعرفة والتاريخ (٤/٢)، تفسير الطبري (٣٣٥/٢٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٣/٣)، صحيح ابن حبان – الإحسان – (٢٣/٥)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٥-٢٣٠)، المجروحين والضعفاء لابن حبان (٩١/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧١/٥)، تفسير القرطبي (١٧ / ٦-٧)، السنن الكبرى للبيهقي (٢٧٣/١) و (٣٠٣/٨ و ٣٠٨ و ٣٠٩)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٦/٢-٢٧ – ٢٨)، سير أعلام النبلاء (٣٢/٥،١٢)، تاريخ الإسلام (١٠٦/٣)، من تكلم فيه وهو موثق (١٣٦)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٣/٢)، ميزان الإعتدال (١١٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٠/٢٠،٢٦٤)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٠٥/١) و (٤٢٦/١-٤٢٧- ٤٢٨-٤٢٩)، تهذيب التهذيب (٢٤١/٧،٢٣٤)، تقريب التهذيب (٦٨٧).

(١) هو: أبو العباس، عبد الله بن عباس حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، العباس بن عبد المطلب شيبة بن هاشم.

مولده: بشعب بني هاشم، قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

حدَّث عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، ووخلق سواهما.

حدَّث عنه: ابنه علي، وعكرمة مولاه، وخلق سواهما.

صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً، وحدَّث عنه بجملة صالحة.

وانتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه كما عند البخاري (٩٤/٢، رقم ١٣٥٧) أنه قال: **كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ أَنَا مِنَ الوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ**. وشهد مع علي رضي الله عنه، الجمل وصفين.

وهو الذي دعا له صلى الله عليه وسلم، فقال: (**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**) كما صحّ عند الحاكم في المستدرك (٦١٥/٣، رقم ٦٢٨٠). وكان ابن عباس رضي الله عنه من أعلم الصحابة في تفسير القرآن، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **نِعْمَ تُرْجُمَانُ القُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ**، وقد أخرجه الحاكم بسند صحيح (٦١٨/٣، رقم ٦٢٩١).

وعن مجاهد: قال: كان ابن عباس يسمى البحر؛ لكثرة علمه. وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها.

توفي: سنة ثمان، أو سبع وستين.

يُنظر: صحيح البخاري كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام (٩٤/٢، رقم ١٣٥٧)، مسند أحمد (١٦٠/٥، رقم ٣٠٣٢)، مستدرك الحاكم (٦١٦/٣، رقم ٦٢٨٣، ٦٢٨٥) و (٦٨١/٣، رقم ٦٢٩١)، أسد الغابة (٢٩٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٣١/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٤١/٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٥/١)، الأعلام للزركلي (٩٥/٤).

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٧/٢، رقم ١٤٦٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤١٥٢) وذكر تمام النص: (**وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ**)، وقد تُوبع الحسن بن علي الحُلواني عليه، تابعه محمد بن المثنى عن عبيد الله بن عبد المجيد، به، وبهذا السند أخرجه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢٦٠/١، رقم ٢٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢٣٠/٣، ترجمة ٧٢٤)، والحاكم في المستدرك (٢٣١/٣، رقم ٤٩٣٣) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (٧٢/١)، والمزي في تهذيب الكمال (٦٢/٥)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

قلت: بل هو إسنادٌ ضعيف لضعف زمعة بن صالح، لكن لم يتفرد زمعة بن صالح بهذا الحديث بل تابعه عليه ربيعة بن كلثوم والذي أخرج حديثه الحاكم من طريقه عن ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وهرام، به (٢١٧/٣، رقم ٤٨٩٠) مع زيادة: (**وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ**) وقال: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، قلت: وربيعة بن كلثوم أقلُّ أحواله أنه صدوق.

و لم يتفرد عكرمة بهذا الحديث عن ابن عباس بل تابعه عليه عطاء بن أبي رباح فيما أخرجه الحاكم (٢٣٢/٣، رقم ٤٩٣٧) و (٢٣٤/٣، رقم ٤٩٤٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٦/٧، رقم ٦٩٣٢) و (٨٧/٧، رقم ٦٩٣٦)، من طريقهما عن عطاء عن ابن عباس، به.

قلت: والحديث في إسناده الحسن بن بشر العجلي، صدوق يخطيء، بالإضافة إلى جهالة سعدان بن الوليد في السند الأول والثالث والرابع.

الحكم على الحديث:

٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفُتُوحِ يُوسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ الْخَفَّافُ[١]، بِبَغْدَادَ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الصَّائِغِ[٢] أَخْبَرَهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ،

أَنْبَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ[٣]، أَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ النُّوبَخْتِيُّ[١]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثَنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ[٢]، قِرَاءَةً عَلَيْنَا مِنْ لَفْظِهِ،

هذا حديثٌ حسنٌ بمجموع طرقه، إضافة إلى الشاهد من الحديث السابق ذكره عن ابن عمر موقوفاً الذي له حكم الرفع. والله أعلم.

(١) هو: ابن المحدّث أبي بكر البغدادي، المقرئ.

حدَّث عن: إسماعيل بن أحمد السمرقندي، ومحمد بن أحمد الصائغ البغدادي، وجماعة.

حدَّث عنه: الضياء المقدسي، وابن الصَّيْقَل الحراني، وآخرون.

مولده: سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميا لا يحسن الكتابة ولا يعرف شيئا من الفقه.

توفي: في سنة إحدى وست مائة.

يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (٣٧٦/١، رقم ١٤٣٩)، سير أعلام النبلاء (٤١٧/٢١)، تاريخ الإسلام (٥٢/١٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/٥).

(٢) هو: ابن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن صِرْما الدقاق.

مولده: سنة ستين وأربع مائة.

حدَّث عن: عبد الله بن الحسن الخلال، ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي، وجماعة.

حدّث عنه: يوسف بن المبارك البغدادي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان شيخاً، صالحاً، ستيراً.

قال أبو بكر ابن نقطة: كان ثقة، صحيح السماع.

قال الذهبي: كان شيخاً، صالحاً، سيداً، مسنداً.

توفي: في سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١٠/١٠)، تكملة الإكمال (٥٧٧/٣)، تاريخ الإسلام (٦٩١/١١)، تذكرة الحفاظ (٥٤/٤).

(٣) هو: ابن الحافظ أبي محمد البغدادي.

مولده: في سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

حدَّث عن: محمد بن عبد الرحمن الذهبي، الحسن بن الحسين النوبختي، وغيرهما.

حدّث عنه: إسماعيل بن أحمد السمرقندي، ومحمد بن أحمد الصائغ، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

قال أبو سعد السمعاني: كان صالحا صدوقاً، صحيح السماع.

قال ابن خيرون: ثقة.

توفي: في سنة سبعين وأربع مائة.

يُنظر: تاريخ بغداد (١٠١/١١)، سير أعلام النبلاء (٣٦٨/١٨)، تاريخ الإسلام (٢٩١/١٠).

ثَنا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ[3]، ثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ[1]،

---

(١) هو: المعروف بالكاتب.
مولده: في عشرين وثلاث مائة.
حدَّث عن: علي بن عبد الله الواسطي، وأبي عبد الله المحاملي.
حدّث عنه: عبد الله بن الحسن الخلال، المظفر بن الحسن الهمذاني، وغيرهما.
قال أبو بكر البرقاني: كان معتزلياً، وتبيَّن لي أنه صدوق.
قال أبو الحسن العتيقي: كان ثقة فِي الحديث، ويذهب إِلَى الاعتزال.
قال أبو سعد السمعاني: كان معتزلياً رافضياً رديء المذهب، إلا أنه صدوق وصحيح السماع.
توفي: في سنة اثنتين وأربع مائة.
والنوبختي: بضم النون أو فتحها، وفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وبعدها تاء فوقها نقطتان.
هذه النسبة إلى نوبخت وهو اسم لبعض أجداد أبي محمد الحسن الكاتب.
يُنظر: تاريخ بغداد (٢٥٣/٨)، الأنساب للسمعاني (٥٢٩/٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٥٨/٧)، اللباب في تهذيب الأسماء (٣٢٨/٣)، تاريخ الإسلام (٤٢/٩)، تذكرة الحفاظ (١٧٦/٣)، الوافي بالوفيات (١٣٠/٤)، لسان الميزان (٢٠١/٢).
(٢) هو: الواسطي.
حدَّث عن: وكيع بن الجراح، وإسحاق بن وهب العلاف، وجماعة.
حدّث عنه: الحسن بن الحسين النوبختي، والدارقطني، وآخرون كثيرون .
ساق الحاكم في مستدركه طريقاً في سنده علي بن عبد الله الواسطي وبيَّن أنه ثقة.
قال الذهبي: هو أحد الشيوخ الكبار، ثقة، وقال: الإمام، الثقة، المحدث.
توفي: في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.
فائدة:
بيّن الخطيب البغدادي أنَّ البعض ممَّن روى عن علي بن عبد الله الواسطي نسبه إلى جده، فقال: علي بن مبشر.
يُنظر: العلل للدارقطني (٦٠/١)، مستدرك الحاكم (٢٢٦/١، رقم ٤٦١)، تلخيص المتشابه في الرسم (٣١٩/١)، سير أعلام النبلاء (٢٥/١٥)، تاريخ الإسلام (٤٩٨/٧)، تذكرة الحفاظ (٢٨/٣).
(٣) هو: ابن زياد الواسطي، العَلاَّف، أبو يعقوب.
حدَّث عن: إسماعيل بن إبان الأزدي، وأبي داود الطيالسي، وجماعة.
حدّث عنه: البخاري، وعلي بن عبد الله الواسطي، وجماعة .
قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صدوق.
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.
قال الذهبي: واسطي ثقة.
قال ابن حجر العسقلاني: صدوق، وقال: ثقة.
توفي: سنة تسع وخمسين ومئتين.
قلت: قد أخرج له البخاري في صحيحه، وأقل أحواله أن يكون صدوقاً وهو أقرب إلى درجة الثقة، فقد وثقه الخطيب والذهبي وابن حجر في أحد قوليه، وأمَّا قول أبو حاتم: صدوق، فهذا لأنَّه من المتشددين في التعديل، حتى أنه قال عن مسلم بن الحجاج: صدوق. والله أعلم.
فائدة:
١- العلاف: بفتح العين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه.

٢-هناك راويان اسمهما إسحاق بن وهب غير الثقة الذي معنا، قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين: إسحاق بن وهب الطهرمسي من قرى مصر، كذاب، متروك، يحدث بالأباطيل عن عبدالله بن وهب وغيره.

قلت: وإسحاق بن وهب البخاري، ضعيف، قال عنه أبو يعلى الخليلي: كان يروي عنه ما يعرف وينكر، ونسخ رواها الضعفاء.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢٣٦/٢)، الثقات لابن حبان (١١٨/٨)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٥/١)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٩/١)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٨٧/٢)، الأنساب للسمعاني (٢٦١/٤)، تاريخ الإسلام (٥١/٦)، تذكرة الحفاظ (١٠١/٢)، ميزان الاعتدال (٣٥٩/١)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢)، تقريب التهذيب (١٠٣/١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٠٤/٤)، لسان الميزان (٣٧٩/١).

(١) هو: أبو إسحاق الوراق، الأزدي.

حدَّث عن: ناصح بن عبد الله التميمي، وإبراهيم بن عثمان السلمي، وجماعة.

حدّث عنه: البخاري، وإسحاق بن وهب العلاف، وجماعة .

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال علي بن المديني: لا بأس به.

عثمان بن أبي شيبة: ثقة، صحيح الحديث.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

قال البخاري: صدوق.

قال أحمد بن منصور الرمادي: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق في الحديث، صالح الحديث، لا بأس به، كثير الحديث.

قال أبو داود السجستاني: ثقة.

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو أحمد الحاكم: ثقة.

قال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي: ثقة مأمون، وفي رواية الحاكم عنه: أثنى عليه أحمد وليس بقوي، أحاديثه ليست بالصافية.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: إسماعيل بن أبان الوراق كان مائلا عن الحق و لم يكن يكذب في الحديث.

توفي: سنة ست عشرة ومئتين.

قلت: جلُّ الأئمة على توثيقه، وقد تكلّم فيه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والدارقطني في رواية الحاكم عنه، وقد عقّب أبو أحمد ابن عدي على قول الجوزجاني بأنّه: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع وأما الصدق فهو صدوق في الرواية. وعقّب ابن حجر على الجوزجاني والدارقطني، فقال: الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن علي، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعاً، ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع، وأما قول الدارقطني فيه فقد اختلف، ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه فلعله اشتبه به.

فائدة: قال ابن حبان في الثقات: إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الوراق الأزدي من أهل الكوفة وليس هذا بإسماعيل بن أبان – الغنوي – الخياط ذاك ضعيف أدخلناه في الضعفاء. وفي التقريب: متروك، رُمي بالوضع. قلت: وهناك إسماعيل بن أبان بن حوي السكسكي الشامي، مقبول، قال ابن الجوزي: ما عرفت فيه طعناً، وقال الدارقطني: شيخ.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (١٢٩/٢)، التاريخ الصغير للبخاري (٣٠٨/٢)، الجرح والتعديل (١٦٠/٢)، الثقات لابن حبان (٩١/٨)،الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٦٦/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٠/١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٨/١)، سؤالات السلمي للدراقطني (٣/١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٨٢/٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٣/١)، تاريخ بغداد (٣٣٦/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٧/١)، المقتنى في سرد الكنى (٦٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/١٠)، تاريخ الإسلام (٢٧٦/٥)، ميزان الاعتدال

قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ[1]، ثَنا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ[2]، عَنْ مِقْسَمٍ[1]،

(٢١٢/١)، المغني في الضعفاء (٧٧/١)، تهذيب الكمال (٥/٣)، تقريب التهذيب (١٠٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٩٠/١).

(١) هو: أبو شيبة ابن المخارق العبسي الكوفي، الملقب بابن خواستي.

حدَّث عن: الحكم بن عتيبة الكندي، وعبد الملك بن عمير اللخمي، وجماعة.

حدّث عنه: إسماعيل بن أبان الأزدي، والبهلول بن حسان التنوخي، وجماعة .

شعبة بن الحجاج: سُئل عنه فقال: لا ترو عنه فإنه رجل مذموم .

قال البخاري: سكتوا عنه.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وقال: تركوا حديثه.

قلت: ضعّفه وتركه أكثر من عشرين إمام من أئمة الجرح والتعديل.

توفي: سنة تسع وخمسين ومائتين.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨٤/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/١)، التاريخ الصغير للبخاري (١٧٠/٢)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٨٦/٢)، الجرح والتعديل (١١٥/٢)، ضعفاء العقيلي (٥٩/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٩/١)، تاريخ بغداد (٢١/٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤١/١)، تاريخ الإسلام (٥٦٠/٤)، تهذيب الكمال (١٤٩/٢).

(٢) هو: أبو محمد ويُقال: أبو عبد الله، ويُقال: أبو عمرو، الكندي، الكوفي.

مولده: نحو سنة ست وأربعين.

حدَّث عن: مقسم بن بجرة، و مجاهد بن جبر القرشي، وجماعة.

حدّث عنه: إبراهيم بن عثمان السلمي، وشعبة بن الحجاج، وجماعة .

قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة.

توفي: سنة خمس عشرة ومائة.

قلت: أخرج له البخاري ومسلم، ووثقه عامة أئمة الجرح والتعديل.

فائدة:

١- عتيبة: بضم العين وفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها باء موحدة.

٢- هناك راويان اسمهما الحكم بن عتيبة، الأول هو الكندي الثقة الذي مرَّ معنا، والثاني ابن النهاس العجلي، مجهول، ولم يُروى عنه شيء من الحديث، انفرد بتوثيقه ابن حبان.

٣- قال ابن حجر العسقلاني: قال أحمد بن حنبل وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث وعدَّها يحيى القطان حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣١/٦)، معرفة الثقات للعجلي (٣١٢/١)، الجرح والتعديل (١٢٤/٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٠٩/٣)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣٢/١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣٧٨/١)، سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٥)، تاريخ الإسلام (٢٢٤/٣)، العبر في خبر من غبر (١٠٩/١)، تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، تهذيب الكمال (١١٨/٧)، تقريب التهذيب (٢٦٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٥١/١).

(١) هو: أبو القاسم، وقيل أبو العباس، ابن بُجْرَة – وقيل بَجَرَة، وقيل نجدة - بن حارثة بن قتيرة التجيبي، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وقيل: مولى عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل الهاشمي.

حدَّث عن: ابن عباس، وعائشة رضي الله عنهما، وآخرين.

حدّث عنه: ميمون بن مهران، والحكم بن عتيبة ، وآخرين.

قال أحمد العجلي: مكي تابعي ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث ، لا بأس به.

قال يعقوب الفسوي: ثقة.

قال الدارقطني: تابعي ثقة.

وذكره أبو حفص ابن شاهين في الثقات.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق وكان يرسل ، وقال: ضعفه ابن سعد بلا حجة.

قال الذهبي: صدوق، من مشاهير التابعين.

قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً.

قال الذهبي وابن حجر العسقلاني: ذكره البخاري في الضعفاء.

قال ابن حزم الأندلسي: ليس بالقوي، وبيّن في موضع آخر أنه ضعيف.

توفي: سنة إحدى ومائة.

قلت: أمَّا ذكر البخاري له في الضعفاء:

قال ابن حجر العسقلاني: ذكره البخاري في الضعفاء، ولم يذكر فيه قدحاً بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة وقال: أنَّ الحكم لم يسمعه منه.

قلت: لم أجده في كتاب الضعفاء الصغير المطبوع للبخاري، وقد يكون هو في الضعفاء الكبير ولم يُطبع، وإنما الذي نقله ابن حجر عن البخاري هو موجود في التاريخ الكبير والصغير، فإنَّ مجرد ذكر البخاري للراوي في كتابه الضعفاء:

١- لا يلزم منه أنه يميل إلى تضعيفه تضعيفاً مطلقاً، فقد يكون يرى ضعفه في بعض الشيوخ دون آخرين، أو في حال دون حال، أو في بعض الأحاديث دون أخرى، أو بما يسمع منه غير كتابة، أو بما سمع منه بعد اختلاطه.

٢- أو لا يلزم أنه يضعف الراوي أو يميل لذلك وإنما ليبين ضعف رواية فلان عنه، كما بيّن في أنّ الحكم لم يسمع من مقسم، ولم يذكر في مقسم قدحا، بل قد أخرج له في صحيحه والله أعلم.

وأما تضعيف ابن سعد له فقد علّق عليه ابن حجر العسقلاني قائلاً: ضعَّفه ابن سعد بلا حجة.

وأما قول ابن حزم فيه، فقد عقَّب عليه مغلطاي بأنَّ قول ابن حزم: (مقسم ليس بالقوى فسقط الاحتجاج) به نظر؛ وبيّن أنه أحتج به البخاري، وأثنى عليه غير واحد من الأئمة.

فائدة:

١- قال ابن حجر العسقلاني مقسم: بكسر أوله، ابن بجرة: بضم الموحدة، وسكون الجيم، ويقال: نجدة بفتح النون، وبدال.

٢- قال ابن حجر العسقلاني: قال أبو سعيد بن يونس – عن مقسم-: أسلم في حياة النبي صلى الله عليه و سلم وبايع معاذاً باليمن ويقال إنَّ له صحبة وشهد فتح مصر.

قال بدر الدين العيني عن مقسم: لأبيه ولجده صحبة وله رؤية، وَكَانَ يلقب ببه بباءين موحدتين مفتوحتين الثَّانِيَة مُشَدّدَة.

٣-قال بدر العيني: مقسم أبو القاسم مولى ابن عباس وهو في الأصل مولى عبد الله ابن الحارث الهاشمي وإنما قيل له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧١/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣/٨)، التاريخ الصغير للبخاري (٣٢٨/١-٣٣١)، صحيح البخاري كتاب: المغازي ، باب: قول الله تعالى: (**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ**) (٧٣/٥ ، رقم ٣٩٥٤) وكتاب: تفسير القرآن، باب: (**لَا يَسْتَوِي**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: **(أُرِيتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا فِي الْجَنَّةِ مُضَرَّجَةٌ قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ)**[٢].

٥- وَبِهِ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ[٣]، نا جَابِرٌ هُوَ الْكُرْدِيُّ[٤]،

الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٤٨/٦ ، رقم ٤٥٩٥)، معرفة الثقات للعجلي (٢٩٥/٢)، الجرح والتعديل (٤١٤/٨)، المعرفة والتاريخ (٣٦٥/٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣٦/١)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٧٨/١)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٣/٢)، المحلى بالآثار لابن حزم (١٥٩/٦)، ميزان الاعتدال (٥٠٨/٦)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٨)، شرح ابن ماجة لمغلطاي (٨٩٩/١)، التكميل في الجرح والتعديل (١٧٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٥)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٦٤/١،٤٤٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٤/٦)، عمدة القاري (٨١/١٧) و(١٨٧/١٨)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٤٥٨/١).

(١) صحابي، تمت ترجمته في حاشية الحديث الثالث.

(٢) أخرجه أبو حفص البصري في الجزء الثالث عشر من الفوائد المنتقاة من طريق إسماعيل بن أبان عن إبراهيم بن عثمان، به (ح٧)، ولم يتفرد به إسماعيل بن أبان بل تابعه عليه جُبارة بن مُغلِّس فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٦/١١، رقم ١٢١١٢)، وأيضًا: البغوي في شرح السنة من طريق جُبارة بن مُغلِّس (١٤١/١٤).

الحكم على الحديث:

هذا إسنادٌ واهٍ فيه إبراهيم بن عثمان السلمي وهو متروك الحديث، وزيادة على ذلك فإنَّ السند الذي عند الطبراني والبغوي فيه: جُبارة بن مُغلِّس وهو متهمٌ بالوضع، ولكن معنى الحديث صحيح دون قوله: **(مُضَرَّجَةٌ قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ)** كما ثبت ذلك في الأحاديث السابقة.

(٣) ثقة، تمت ترجمته في حاشية الحديث الرابع.

(٤) هو: ابن جابر الواسطي، أبو العباس، البزار.

حدّث عن: حسين بن عياش الرقي، ويحيى بن إسحاق البجلي، وغيرهما.

حدّث عنه: علي بن عبد الله بن مبشر، وعلي بن عبد الله الواسطي، وغيرهما.

قال النسائي: واسطي، لا بأس به. وقال ابن حجر العسقلاني: قال النسائي في أسامي شيوخه: ما علمت فيه إلا خيرا.

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: ثقة.

قال الذهبي وابن حجر العسقلاني: وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: لم أجده في كتاب الثقات، ولعله تحت المقصود بجابر بن غانم فقد ذكر نفس أسماء شيوخه وتلاميذه واسم هذا الراوي مكرر مع اختلاف في الترجمة. والله أعلم.

قال أبو سعد السمعاني: من الثقات المشهورين.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق.

قال ابن القطان الفاسي: لا يُعرف. وعقّب ابن حجر العسقلاني على قوله هذا: هو مردود بما تقدّم.

توفي: في سنة مئتين وخمس وخمسين.

فائدة:

كردي: بضم الكاف، وسكون الراء، والدال المهملة، وآخره ياء مثقلة، وهم منسوبون إلى الكرد، ناس موصوفون بالشجاعة يسكنون الجبال كالأعراب، وهم خلق كثير.

يُنظر: تسمية الشيوخ للنسائي (٨٤)، الثقات لابن حبان (١٤٢/٦) و (١٦٤/٨)، الأنساب للسمعاني (٥٤/٥)، تاريخ بغداد (١٦٣/٨)، تاريخ الإسلام (٥٩/٦)، ميزان الاعتدال (٦٩/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٨/٤)، تهذيب التهذيب (٣٩/٢)، تقريب التهذيب (١٣٦/١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢١٣/٣).

ثنا حُسَيْنٌ[١]،

[٢] ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ[٣]،

(١) هو: ابن علوان بن قدامة، أبو علي الكَلْبِيُّ الكوفي.

حدّث عن: هشام بن عروة الأسدي، وجعفر بن برقان، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن صبيح الكوفي، جابر بن كردي الواسطي، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: كذاب، وقال: ضعيف متروك الحديث.

قال علي بن المديني: ضعيف جداً.

قال أحمد بن حنبل: كذاب.

توفي: ما بين سنة مئتين وواحد ومئتين وعشرة.

فائدة:

١- هناك اثنين اسمهما الحسين يرويان عن جعفر بن برقان ويروي عنهما جابر الكردي، هما: الحسين بن عياش والحسين بن علوان، وقد نص الدارقطني في سننه على أن الحسين في سند هذا الحديث هو ابن علوان وكذا ابن حجر في إتحاف المهرة.

٢- أبو علي الكلبي يكنى به كل من: حسين بن علوان بن قدامة، و عمر بن الحسن بن دحية، وحسن بن أحمد بن محمد، فالأول: يضع الحديث، والثاني: متهم بالكذب، والثالث: مجهول الحال.

٣- قال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم: كان الحسين بن علوان يحدث عن هشام بن عروة، وعن ابن عجلان أحاديث موضوعة.

٤- في لسان الميزان أنَّ الطوسي ذكره في مصنفي الشيعة، وقال: روى، عَن أبي عبد الله يعني جعفرا الصادق.

يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٨١/٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٧٣)، الجرح والتعديل (٦١/٣)، ضعفاء العقيلي (٢٥٢/١)، الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٧٤)، المجروحين لابن حبان (٦٥/١)، سنن الدارقطني (٢٤٦/٢)، تاريخ بغداد (٦٠٧/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٩/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٥/١)، التحقيق في أحاديث الخلاف (٢٦٢/١)، تاريخ الإسلام (٥٣/٥)، ميزان الاعتدال (٢٩٨/٢)، المغني في الضعفاء (١٧٣/١)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (٨٩)، لسان الميزان (١٨٩/٣)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (١٠١/٨).

(٢) في المخطوط بياض قدر كلمتين وجزء من كلمة غير واضح، ولعل هذا الجزء هو تكملة لكلمة: السلمي.

(٣) هو: الكلابي، الجزري، الرقي ، مولى بني كلاب.

حدّث عن: يزيد بن الأصم العامري، ميمون بن مهران الجزري، وغيرهما.

حدّث عنه: كثير بن هشام الكلابي، الحسين بن عياش الرقي، وغيرهما.

قال سفيان الثوري: ما رأيت أفضل منه.

قال سفيان بن عيينة: ثقة بقية من بقايا المسلمين.

قال مروان بن محمد الطاطري: جعفر بن برقان والله الثقة العدل.

قال محمد بن سعد: ثقة صدوق له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه.

قال يحيى بن معين: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري، وقال: ليس بذاك في الزهري، وقال: ثقة صدوق وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.

قال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطئ، وقال: ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث الزهرى يضطرب ويختلف فيه.

قال البخاري: ثقة ربما يخطئ في الشيء.

عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[1]، قَالَ: (بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أُصَلِّي فِي السَّفِينَةِ؟ قَالَ: صَلِّ فِيهَا قَائِمًا، إِلا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ) [2].

قال أحمد العجلي: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق يكتب حديثه.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة.

قال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن عدي الجرجاني: مشهور معروف في الثقات وهو ضعيف في الزهرى خاصة ويقيم روايته عن غير الزهرى، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة.

قال الدارقطني: كان أميا، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري، وقال: فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح.

قال ابن شاهين: ثقة في غير الزهري.

قال الذهبي: صدوق مشهور.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق يهم في حديث الزهري.

قال يزيد بن الأصم: وهو في حديث الزهرى يضطرب ويختلف فيه.

قال زكريا بن يحيى الساجي: عنده مناكير.

قال العقيلي: ضعيف في روايته عن الزهري.

قال ابن خزيمة: لا يحتج به إذا انفرد.

توفي: سنة أربع وخمسين ومائة.

قال الذهبي: وهو وإن كان قد لُين يسيرا في الزهري فما ذاك إلا لأنه لم يلازمه ولا هو بالمكثر عنه، وأما الرجل في نفسه فصادق حافظ للحديث كبير الشأن واجب قبول خبره رحمه الله.

قلت: روى له مسلم في صحيحه والبخاري في الأدب المفرد، فهو ثقة ولكن أحاديثه عن الزهري مضطربة فهو فيها ضعيف. ، وأما ما ذكره الساجي، وابن سعد عن مناكيره، وابن خزيمة عن تفرده، فقد يكون هو محمول على روايته عن الزهري، وأما أن يكون حكمهما عليه حكم عام فلا، كيف وقد وثّقه جهابذة الأئمة من غير روايته عن الزهري! والله أعلم.

يُنظر: طبقات ابن خياط (٣٢٠)، طبقات ابن سعد (٤٨٢/٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٨٥)، العلل ومعرفة الرجال (١٦٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٧/٢)، معرفة الثقات للعجلي (٢٦٨/١)، الجرح والتعديل (٣٢١/١) و (٤٧٤/٢)، السنن الكبرى للنسائي (١٦/٤)، ضعفاء العقيلي (١٨٤/١)، الثقات لابن حبان (١٣٦/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٠/٢)، العلل للدارقطني (٢١/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٥٤/١)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢١/١)، تاريخ الإسلام (٣٥/٤)، المغني في الضعفاء (١٣١/١)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٥٩)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٩٣/١)، ميزان الاعتدال (١٢٩/٢)، تذكرة الحفاظ (١٢٩/١)، تهذيب الكمال (١١/٥)، تهذيب التهذيب (٧٣/٢)، تقريب التهذيب (١٤٠).

(١) هو: أبو أيوب، الجزري،الرقي،الكوفي.

مولده: سنة أربعين.

حدّث عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، وغيرهما.

حدّث عنه: جعفر بن برقان، ومحمد بن زياد الجزري، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: ثقة أوثق من عكرمة.
قال النسائي: ثقة.
قال أبو زرعة الرازي: كوفي ثقة.
توفي: سنة سبع عشرة ومائة.
قلت: وأخرج له مسلم في صحيحه.

فائدة:

١-رواية ميمون بن مهران عن الزبير، وعمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص منقطعة، ولم تتصل روايته إلا عن ابن عباس، وابن عمر، وأم الدرداء، وأبي هريرة.

٢-قال ابن حجر العسقلاني عنه: ثقة فقيه وكان يرسل.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٨/٧)، الجرح والتعديل (٢٣٣/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠٦)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما (٢٤١)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣١٢/٢)، تذكرة الحفاظ (٧٦/١)، سير أعلام النبلاء (٧١/٥)، تاريخ الإسلام (٣٢٧/٣)، تهذيب الكمال (٢١٠/٢٩)، تقريب التهذيب (٥٥٦).

(١) صحابي، تمت ترجمته سابقاً في حاشية الحديث الثالث.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٦/٢، رقم ١٤٧٣)، ومن طريقه ابن الجوزى في العلل المتناهية (٤١٣/١، رقم ٦٩٩) وفي التحقيق في أحاديث الخلاف (٣٢٦/١، رقم ٤١١)، وقال الدارقطني: (حسين بن علوان متروك)، وقال ابن الجوزي: (قال أبو حاتم الرازي والدارقطني: حسين بن علوان متروك، وقال: يحيى بن معين: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث).

قلت: وعليه فالإسناد واهٍ لا يصح لحال حسين بن علوان. والله أعلم.

واختلف فيه على جعفر بن برقان:

فرواه حسين بن علوان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس، مرفوعاً، وهو سند المصّنف وقد بيّنا حاله.

وخالفه مجهول أو مبهم فقال: عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن جعفر بن أبي طالب: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا مَا لَمْ يَخْشَ الْغَرَقَ)

وهذا ما أخرجه البزار في مسنده (١٥٧/٤)، والدارقطني (٢٤٥/٢، رقم ١٤٧٢) في سننه، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥١٥/٢، رقم ١٤٤٥) ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٣٢٦/١، رقم ٤١٢): عن شيخ، من ثقيف، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن جعفر بن أبي طالب: فذكر الحديث.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يُروى، عن جعفر بن أبي طالب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد) إلى أن قال: (ولا نعلم أحداً سمّى الشيخ الذي روى عنه عبد الله بن داود).

قلت: فالسند ضعيف لأنَّ فيه راوٍ مبهم وبقية رجاله ثقات وصدوقين.

مع ملاحظة أنَّ المبهم ذكره البزار في سنده، فقال: عن شيخ من ثقيف، وذكره أبو نعيم فقال: عن رجل من ثقيف، وأمَّا الدارقطني ومن طريقه ابن الجوزي، فقال: عن رجل من أهل الحديث، وفي رواية: عن رجل من أهل الكوفة، ولعل هذا المجهول الكوفي هو حسين بن علوان لأنه كوفي، فما أُبهم في رواية البزار وأبو نعيم الأصبهاني وابن الجوزي والضياء المقدسي وُضِّح أكثر في رواية الدارقطني، وإذا ثبت ذلك أصبح حكمها كالحكم الذي حكمنا عليه في سند المصنّف الذي بين أيدينا، وإلا فأقل درجاته أنّه ضعيف لوجود مجهول في السند. والله أعلم.

وخالفهما: أبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِي، فقالا: **عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفاعاً: (صَلِّ قَائِماً إِلاَّ أَنْ تَخافَ الغَرَقَ)**. (ليس فيه ذكر جعفر بن أبي طالب ولا ابن عباس).

أما حديث أبي نعيم، فأخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٦/٢، رقم ١٤٧٤) من طريق بشر بن فافا، والحاكم في مستدركه (٤٠٩/١، رقم ١٠١٩) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحسين الكوفي، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٥/٣، رقم ٥٢٧٧) وفي معرفة السنن (٢٨٠/٤، رقم ٦١٦٥، ٦١٦٦) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحنين، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٣٢٦/١، رقم ٤١٣) من طريق الدارقطني،

٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَكَّاسٍ الْقَطَّانُ[١]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَّاءِ[٢]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، أنا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللهِ[١]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ[٢]،

أربعتهم، عن أبي نعيم، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة، قال: **(صَلِّ قَائِماً إلاَّ أَنْ تَخافَ الغَرَق).**

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه وهو شاذ بمرة.

قلت: وإسناد الدارقطني وابن الجوزي ضعيف لأنَّ فيه بشر بن فافا، ضعّفه الدارقطني، وبقية رجاله ثقات وصدوقين، وأما إسناد الحاكم، فرجاله ثقات عدا محمد بن الحسين بن أبي الحسين الكوفي لم يذكره غير ابن حبان في كتابه الثقات (١٣٦/٩)، وأما إسناد البيهقي ففيه محمد بن الحسين بن أبي الحنين، تابع كلاًّ من: بشر بن فافا ومحمد بن الحسين بن أبي الحسين، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

وأما حديث عبد الله بن داود الخُرَيْبي، فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٥/٣، رقم ٥٢٧٨) بسنده عن عبد الله بن داود الخُرَيْبي عن جعفر بن برقان، به.

قال البيهقي: (واختلف فيه على عبد الله بن داود، قيل: لم يسمعه من جعفر وحديث أبي نعيم الفضل بن دكين حسن). قلت: وإسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد المخرمي، وهو ضعيف الحديث.

والأصوب عن جعفر بن برقان قول أبو نعيم ومن تابعه فهم أحفظ وأكثر، وعليه ليس في الحديث ذكر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

هذا حديث صحيح من حديث ابن عمر مرفوعاً، وليس فيه ذكر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

(١) هو: ابن أبي تراب، البغدادي.

حدّث عن: أبو غالب بن البناء الحريري، يحيى بن عبد الرحمن البغدادي.

حدّث عنه: الضياء المقدسي، محمد بن أحمد القطيعي، وغيرهما.

توفي: سنة ستمائة.

قلت: هو مجهول لا يعُرف حاله. والله أعلم.

فائدة:

جاء في أنساب الأشراف للبلاذري: وكاس: أَمَةٌ وإليها ينسب.

يُنظر: جمل من أنساب الأشراف (٨٦/١٣)، تاريخ الإسلام (١١٩٢/١٢)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (١٣٩).

(٢) هو: ابن أبي علي، البغدادي، الحريري.

مولده: في سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

حدّث عن: محمد بن علي القرشي، الحسن بن علي الجوهري، وغيرهما.

حدّث عنه: إسماعيل بن أبي تراب القطان، عمر بن محمد الدارقزي، وغيرهما.

قال أبو فرج ابن الجوزي: ثقة.

قال الذهبي: الشيخ ، الصالح ، الثقة، مسند بغداد. وقال: عالي السند.

توفي: في سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ[3]،

يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣١/١٠)، سير أعلام النبلاء (٦٠٣/١٩)، العبر في خبر من غبر (٤٣٠/٢)، تاريخ الإسلام (٤٥٦/١١) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٩/٤).

(١) هو: ابن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، القرشي،الهاشمي،العباسي،البغدادي، ويُعرف بابن الغريق.

مولده: في سنة سبعين وثلاث مائة.

حدّث عن: عمر بن إبراهيم الكتاني، علي بن عمر الحربي، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن علي بن البناء، محمد بن الحسين الفرضي، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كان فاضلاً، نبيلاً، ثقة صدوقاً، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة حتى كان يقال له راهب.

قال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة، عقلاً، وعلماً، وديناً، وحزماً، ورأياً، وورعاً، ووقف عليه علو الإسناد، ورحل إليه الناس من البلاد، ثقل سمعه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه وكان ثقةً حجةً نبيلاً مكثراً.

قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان ثقة ، صالحاً ، كثير الصيام والتلاوة ، رقيق القلب ، بكاءاً عند الذكر، حسن الصوت بالقرآن، وكان من اشتهر بالصلاح والتعبد، حتى كان يقال له: زاهد بني هاشم وكان غزير العلم والعقل.

توفي: سنة خمس وستين وأربع مائة.

يُنظر: تاريخ بغداد (١٠٨/٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٨٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٤١/١٨)، العبر في خبر من غبر (٣١٩/٢)، تاريخ الإسلام (٢٢٦/١٠) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٢٤/٣).

(٢) هو: ابن كثير بن هارون بن مهران، المقرئ، البغدادي.

مولده: في سنة ثلاث مائة.

حدّث عن: عبد الله بن محمد بن سابور البغوي، الحسن بن علي العدوي، وغيرهما.

حدّث عنه: محمد بن علي القرشي الهاشمي ابن الغريق، أحمد بن محمد بن النقور البغدادي، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

قال أبو نصر بن ماكولا: مكثر ثقة.

قال ابن الجزري: مقرئ محدث ثقة.

توفي: سنة تسعين وثلاث مائة.

فائدة:

الكتاني: بفتح الكاف، وتشديد التاء المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكتان، وهو نوع من الثياب، وعمله.

يُنظر: تاريخ بغداد (١٣٨/١٣)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (١٤٥/٧)، الأنساب للسمعاني (٣١/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٨٢/١٦)، تاريخ الإسلام (٦٦٦/٨)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٣٥٦/١)، غاية النهاية في طبقات القراء (٥٨٧/١).

(٣) هو: ابن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، أبو القاسم، ابن بنت أَحْمَد بن منيع البغدادي، الورَّاق.

مولده: سنة أربع عشرة ومائتين.

حدّث عن: عثمان بن أبي شيبة العيسى، علي بن الجعد الجوهري، وغيرهما.

حدّث عنه: عمر بن إبراهيم الكتاني، عيسى بن علي الوزير، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: الثقة وابن الثقة

قال موسى بن هارون الحمال: لو جاز أن يقال لإنسان أنه فوق الثقة لقيل له، وقال: ابن منيع لا يقول إلا الحق.

قال ابن أبي حاتم الرازي: لا شك أنه يدخل في الصحيح.

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: ثقة، كانت إليه الرحلة في زمانه.

نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[1]، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ[1]،

قال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشائخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثا من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد، وقال: كان أبو القاسم بن منيع قلما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

قال عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي: لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع.

قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي: لا شك انه يدخل في الصحيح.

قال ابن بنت أحمد بن عبدان الشيرازي:حدث عن ستة عشرة شيخاً، ما كان في الدنيا من يروي عنهم غيره.

قال الخطيب البغدادي: ثقة ثبت، مكثر فهم عارف.

قال الذهبي: الحافظ الصدوق، مسند عصره.

قال ابن حجر العسقلاني: حافظ صدوق.

قال محمد بن علي النقاش: كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب وقال: كان ثقة رحمه الله.

قال ابن عدي الجرجاني: ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومائتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين على ضعفه وكانوا زاهدين من حضور مجلسه، وتكلم فيه بكلام فيه تحامل.

قال أحمد بن علي السليماني: متهم بسرقة الحديث.

توفي: سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

قلت: أما قول النقاش فيه، فيوضحه ما ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي، قَالَ: سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش: تَحفظ شيئًا مِمَّا أُخذ على ابن بنت أحمد بن منيع؟ فقال لي: كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب، عن أَبِي شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع، عن ابن عمر، فحدَّث به عن محمد بن عبد الواهب، وإنما سمعه من إِبْرَاهِيم بن هانئ، عن محمد بن عبد الواهب، فأخذه عبد الحميد الورّاق بلسانه ودار على أصحاب الحديث، وبلغ ذلك أبا القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، فخرج إلينا يومًا، فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن هانئ، فمرت يده على العادة ورجع عنه. ثم قال أبو بكر: وكان ثقة رحمه الله.

قلت: فهذا يدل على أنه رحمه الله كان رجَّاعاً للحق. وعلاوة على ذلك فقد وثّقه النقاش نفسه.

وأمَّا قول ابن عدي فيه، فقد قال الذهبي: تكلم فيه ابن عدي بما فيه تَحَامُل ثم رجع.

وأما قول السليماني فيه: فقد قال الذهبي عن ابن منيع البغوي: الرجل ثقة مطلقاً، تكلم فيه بعضهم بلا حجة، ولا عبرة بقول السليماني فيه.

وعن عمر بن الْحَسَن، قَالَ: سألت موسى بن هارون عن أبي القاسم بن منيع، فقال: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقَال له فوق الثقة لقيل له. قلت: يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه، فَقَال: يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع، وذهب به إليه، ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يَقُول إلا الحق.

قلت: فالراوي ثقة ثبت، كما عليه جمهور الأئمة، ولا عبرة بمن جرَّحه، جَرْحا غير مُفسَّر. والله أعلم.

يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٦/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٥)، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (٢٣٧)، تاريخ بغداد (٣٢٥/١١)، طبقات الحنابلة (١٨٩/١)، الأنساب للسمعاني (٣٧٦/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٢٨/٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٢/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤)، تاريخ الإسلام (٣٢٣/٧)، تذكرة الحفاظ (٢١٧/٢)، لسان الميزان (٥٦٢/٤)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٤٩/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١١٦/٦).

(١) هو: ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي، العيسى، أبو الحسن، الكوفي.

مولده: بُعَيد الستين ومئة.

حدّث عن: إسماعيل بن مجالد الهمداني، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الله بن سابور البغوي، وحسين بن إسحاق التستري، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً، وكأنه أنكر المسألة عنه.

قال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قلت: قد روى له البخاري ومسلم، وهو ثقة شهير، وقد أطلق توثيقه الأئمة. والله أعلم.

توفي: سنة تسع وثلاثين ومئتين.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٠/٦)، الجرح والتعديل (١٦٦/٦)، معرفة الثقات للعجلي (١٣٠/٢)، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (١٦١)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٥٢٢/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤٨/٢)، تاريخ بغداد (١٦٢/١٣)، سير أعلام النبلاء (١٥١/١١)، تاريخ الإسلام (٨٨٣/٥)، تذكرة الحفاظ (٢٤/٢)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩)، تقريب التهذيب (٣٨٦).

(١) هو: ابن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران، أبو عمر، الكوفي.

حدّث عن: مجالد بن سعيد الهمداني (أبيه)، و إسماعيل بن هرمز، وغيرهما.

حدّث عنه: عثمان بن أبي شيبة، وعمر بن إسماعيل الهمداني، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال: ثقة.

قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة وصدوق وليس به بأس.

قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلا صدوقاً، وقال: صالح.

قال البخاري: صدوق.

قال ابن صالح العجلي: ليس بالقوي.

قال أبو دواد السجستاني: أثبت من أبيه.

قال أبو حاتم الرازي : كان يكون ببغداد، وهو كما شاء الله.

قال أحمد بن شعيب النسائي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان البستي في الثقات، وقال: يخطئ.

قال ابن عدي الجرجاني: يُكتب حديثه.

قال أبو زرعة الرازي: ليس ممن يكذب بمرة هو وسط.

قال أبو حفص عمر بن شاهين : ثقة.

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر العسقلاني :صدوق يخطئ.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: غير محمود، وقال: مذموم.

قال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع علي حديثه.

قال أبو الفتح الأزدي :غير حجة.

قال الدارقطني: ليس فيه شك أنه ضعيف.

توفي: بين سنة واحد وثمانين ومائة، وسنة تسعين ومائة.

قلت: جمهور الأئمة على عدم تضعيفه بالكلية، فهو صدوق يخطيء، ومن ضعَّفه لم يفسر سبب تضعيفه له، وقد يكون من ضعّفه بسبب تفرده ببعض الروايات كما بيّن ذلك ابن عدي في الكامل، و لم يتفرد إسماعيل في هذه الرواية عن أبيه بل تابعه عليها أسد بن عمرو فيما أخرجه الطحاوي في شرح المعاني، وأسد هذا حاله مقارب لحال إسماعيل. والله أعلم.

فائدة:

١- الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة.

٢- قال الذهبي في الموقظة: وقد قيل في جَمَاعاتٍ : ليس بالقويِّ ، واحتُجَّ به . وهذا النَّسائيُّ

عَنْ أَبِيهِ[1]،

قد قال في عِدَّةٍ : ليس بالقويّ ، ويُخرِجُ لهم في كتابه، قال: قولُنا: ليس بالقوي ليس بجَرْحٍ مُفْسِد.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – عند ذكر عُتبة بن حُميد الضبي-: وقد رُوى عن الإمام أحمد أنه قال: هو ضعيف ليس بالقوي، لكن هذه العبارة يقصد بها أنه ممَّن ليس يصحح حديثه، بل هو ممَّن يحسن حديثه، وقد كانوا يسمون حديث مثل هذا ضعيفاً ويحتجون به لأنه حسن، إذ لم يكن الحديث إذ ذاك مقسوماً إلا إلى صحيح وضعيف.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٨/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٤/١)، أحوال الرجال للجوزجاني (٧٤)، معرفة الثقات للعجلي (٢٢٦/١)، الجرح والتعديل (٢٠٠/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥١/١)، ضعفاء العقيلي (٩٤/١)، شرح معاني الآثار (٢٨١/٤)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٠)، الثقات لابن حبان (٤٢/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٩/١)، تاريخ أسماء الثقات (٢٨/١)، الأنساب للسمعاني (٦٤٧/٥)، تاريخ بغداد (٢١٨/٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٩/١)، تاريخ الإسلام (٨١٣/٤)، ميزان الاعتدال (٤٠٦/١)، المغني في الضعفاء (٨٦/١)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٤٧)، تهذيب الكمال (١٨٤/٣)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٠/٢)، تقريب التهذيب (١٠٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٥/١).

(١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران، أبو عمرو وقيل أبو عمير وقيل أبو سعيد، الهمداني الكوفي.

حدّث عن: عامر بن شراحيل، و جبر بن نوف الهمداني، وغيرهما.

حدّث عنه: إسماعيل بن مجالد الهمداني (إبنه)، وحماد بن أسامة القرشي، وغيرهما.

قال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه.

قال أحمد بن صالح العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: تكلم الناس فيه وهو صدوق.

قال النسائي في الضعفاء والمتروكين: كوفي ضعيف، ونُقل عنه قوله: ثقة، وليس بالقوي.

قال سفيان الثوري: أشعث بن سوار أثبت من مجالد.

قال جرير بن حازم الجهضمي: كان كذاباً.

وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئا، وبيّن أنَّه تغير حفظه في آخر عمره، وتكلم بكلام بيّن تضعيفه له.

وضعّفه يحيى بن سعيد القطان وقال: يلقن الحديث صالح الكتاب، وقال: في نفسي منه شيء، لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه، وقال: مجالد أحب إلي من ليث، وحجاج.

قال الشافعي: الحديث عن مجالد يجالد الحديث.

قال محمد بن سعد : كان ضعيفاً في الحديث.

قال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال: ضعيف واهي الحديث، وقال: صالح، وقال: ثقة.

وضعّفه أحمد بن حنبل وقال: ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال: حديثه عن أصحابه كأنه حلم.

وذكره البخاري في كتابه الضعفاء، وقال: كان يحيي القطان يضعفه وكان ابن مهدي لا يروى عنه عن الشعبي، وقيس بن أبي حازم، ثم قال: كان ابن حنبل لا يراه شيئا، يقول: مجالد ليس بشيء، وقال: أنا لا أكتب حديث مجالد، وقال: صدوق.

وضعَّف حديثه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.

وبيّن أبو حاتم الرازي أنه لا يحتج بحديثه، وقال: وليس مجالد بقوي الحديث.

وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء.

قال ابن حبان البستي: كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به.

قال ابن عدي الجرجاني: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

قال الدارقطني: كوفي ليس بقوي، وقال: ليس بثقة، وقال: يزيد ابن أبي زياد أرجح منه ومجالد لا يعتبر به، وقال: غيره أثبت منه.

قال أبو حفص عمر بن شاهين: يجب التوقف فيه.

عَنْ عَامِرٍ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[2]، قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم)[1].

قال ابن حزم: مجالد ضعيف.

قال أبو بكر البيهقي: غيره أثبت منه.

قال الذهبي: في حديثه لين.

قال المزي: روى له مسلم مقروناً.

وضعّفه ابن حجر العسقلاني وقال: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

توفي: سنة أربع وأربعين ومائة.

قلت: الجمهور على تضعيفه، كما قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٤٧/٧) : مجالد بن سعيد، قد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق. وقال: مجالد بن سعيد قد ضعفه الناس، ووثقه النسائي في رواية.

قلت: وللنسائي رواية أخرى في تضعيفه وهي تتفق مع رأي بقية الأئمة؛ أنه لا يحتج به إذا انفرد، بل إنَّ أغلب من عدَّل مجالداً رُوي عنه روايةً أخرى في تضعيفه، وهو موافق لتضعيف جمهور الأئمة، وقد جاء التضعيف مُفسَّراً، وعليه فهو ضعيف لا يُحتج به إذا انفرد، ولذا قال ابن رجب الحنبلي عنه: فليس هو بالحافظ وقد ضعفه غير واحد. والله أعلم.

فائدة:

قال الذهبي عنه: أدرك جماعة من الصحابة لكن ليس له عنهم شيء.

يُنظر: الطبقات لابن سعد (٣٤٩/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٩/٣)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢١٦)، العلل ومعرفة الرجال (٨/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٩/٨)، التاريخ الصغير للبخاري (٤٥/٢)، أحوال الرجال (٨٩)، معرفة الثقات للعجلي (٢٦٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٨)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٣٦/١)، ضعفاء العقيلي (٢٣٢/٤،١٦)، المجروحين لابن حبان (١٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٠/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣٧٣)، سنن الدارقطني (٢٠٣/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٤)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣٤/١)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٩٢)، المحلى بالآثار لابن حزم (٤١٩/٧)، السنن الكبرى للبيهقي (٢٧٢/٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٥/٣)، الأنساب للسمعاني (٦٤٩/٥،٦٤٧)، ترتيب علل الترمذي الكبير (٢٠)، سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٦)، تاريخ الإسلام (٩٧٧/٣)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (٣٣٧)، ميزان الاعتدال (٢٣/٦)، العبر في خبر من غبر (١٥٢/١)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٧)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٠/١١)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١٤٦/١)، مجمع الزوائد (٤٠٨/٢) و(٦٦٦/٧)، تهذيب التهذيب (٣٧/١٠)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٤٣٣/٢).

(١) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٢) هو الصحابي ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب الأنصاري، الخزرجي،السلمي،المدني، ويُكنى أبا عبد الله وهو الأصح، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا محمد.

حدَّث عن: الرسول صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الصديق، وخلق سواهما.

حدَّث عنه: عامر بن شراحيل الشعبي، ومحمد بن مسلم القرشي، وخلق سواهما.

شهد العقبة الثانية مع أبيه كما في الصحيح، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدراً ولا أحداً، أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه و سلم وروى عنه جماعة، ولأبيه صحبة، وهو القائل: **اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.** كما أخرجه الطيالسي بسند حسن أو قابل للتحسين (٢٩٧/٣، رقم ١٨٤٠)، وليلة الجمل: هي الليلة التي باع بعيره من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا في سفر.

وكان لجابر رضي الله عنه، حلقة في المسجد النبوي يُؤخذ عنه العلم.

وكفَّ بصره في آخر عمره، رضي الله عنه وعن أبيه.

توفي: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة أربع وسبعين، ويُقال: سنة ثلاث وسبعين.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٠٧)، التاريخ الصغير للبخاري (١/٢٢٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٦٥)، تهذيب الكمال (٤/٤٤٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٤٣٤).

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (٥/٢٢٣٣، رقم ١٧١٥)، والجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (٣٩٣)، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (٢٥٣)، ثلاثتهم عن عبد الله بن سابور البغوي عن عثمان بن أبي شيبة، به، وأخرجه أيضاً: المصنف هنا من طريقه عن عبد الله بن سابور البغوي عن عثمان بن أبي شيبة، به (حديث رقم ١٦)، ولم يتفرد عبد الله بن سابور البغوي به، بل تابعه إسماعيل بن عبد الله العبدي سمويه فيما أخرجه الضياء كما في الحديث السابع، وتابعهما أبو يعلى فيما أخرجه في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة، به (٣/٣٩٨، رقم ١٨٧٦).

قلت: وهذا إسناد ضعيف لأنَّ فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ضعيف الحديث. وقد روى هذا الحديث أجلح بن عبد الله الكندي، وأُختلف عليه، فرواه أبو غسان النَّهدي — وهو ثقة - والحسن بن الحسين العُرني — وهو ضعيف - عن أجلح عن عامر الشعبي عن جابر ابن عبد الله كما هو عند الحاكم (٢/٦٨١، رقم ٤٢٤٩) و(٣/٢٣٣، رقم ٤٩٤١)، وخالفهما سفيان الثوري، وعلي بن مسهر، وأبو عوانة، وعبد الله بن عُمير، وابن عيينة، فكلهم —وهم أئمة ثقات - رووه عن أجلح بن عبد الله الكندي — مختلف فيه، وهو أقرب إلى كونه مقبول - عن الشعبي مرسلاً، فالذي يظهر - والله أعلم - أنَّ الصواب معهم، ولذلك لما روى هذا الحديث أبو داود عن علي بن مسهرعن أجلح بن عبد الله الكندي عن الشعبي مرسلاً، قال - كما في مراسيل أبي داود (١/٣٣٩، رقم ٤٣٦) -: (رُوي هذا مسنداً ولم يصح)، وقال الدارقطني كما في علله (١٣/٣٧٧): (والمرسل أشبه بالصواب)، وقال الحاكم في المستدرك (٣/٢٣٣، رقم ٤٩٤١): (هذا حديث صحيح، إنَّما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً وقد وصله أجلح بن عبد الله)، وقال البيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠٢، رقم ١٣٣٥٩): (والمحفوظ هو المرسل).

ويؤكد أنَّ المرسل هو الأصح، أنَّ أجلح الكندي هذا لم يتفرد بروايته المرسلة هذه عن الشعبي، بل تابعه عليه أئمة كبار مثل إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة.

وأيضاً: فقد أُختلف عن الشعبي، فرواه مجالد عن الشعبي عن جابر ، وخالفه الأجلح، وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن زائدة فرووه مرسلاً، وقول الجماعة هو المحفوظ.

وكذا أُختلف عن مجالد بن أبي سعيد فقد رواه إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن عامر الشعبي عن جابر كما عند أبي يعلى في المسند (٣/٣٩٨، رقم ١٨٧٦) وغيره، وخالفه زياد بن عبد الله البكائي فرواه عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر كما عند البيهقي في سننه الكبرى (٧/١٠٢، رقم ١٣٣٥٩) وغيره، وخالفهما أسد بن عمرو - كما عند البزار في مسنده (٤/١٥٩، رقم ١٣٢٨) وغيره- فقال: عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه، ولعل هذا الاختلاف من مجالد نفسه فإنه كان مضطرب الحديث.

وأُختلف عن الثوري أيضاً في هذا الحديث فرواه الأئمة الكبار عنه، فقد رواه عنه: أبو نعيم في الطيوريات لأبي الحسن الطيوري (٢/٧٣٣، رقم ٦٥٨)، والفضل بن دكين، ومحمد بن ربيعة الكلابي، كما عند ابن سعد في الطبقات (٤/٣٥)، وقبيصة بن عقبة كما عند البيهقي في الآداب (١/١٨٢، رقم ٢٩٧)، فكلهم رووه عن الثوري عن الأجلح عن الشعبي مرسلاً، وخالفهم محمد بن عمرو فقال: عن الثوري عن رجل عن الشعبي مرسلاً، فيُحمل ما رواه الثقات مبيّنا، على الرواية التي قيل فيها عن رجلٍ مبهماً ولم يبيّن فيها.

فالصواب في هذا الحديث ما رواه الثقات عن الشعبي مرسلاً. والله أعلم.

وتابع الشعبي، أبو الزبير محمد بن مسلم القرشي، فيما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن محمد بن مسلم القرشي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، به (٤/٢٤٦). وفي سنده مجهولان، هما: أحمد بن مكحول البيروتي، ومحمد بن أبي إسماعيل.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث الصواب فيه أنه صحيح مرسل ولا يصح وصله، وهذا الحديث المرسل سيتقوى بالحديث التالي كما سيأتي. والله أعلم.

٧- وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلانِيُّ، بِأَصْبَهَانَ[(١)]، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ[(٢)] أَخْبَرَهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ حَاضِرٌ أَنْبَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[(٣)]، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ[(٤)]، أَنْبَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[(٥)] يُعْرَفُ بِسَمُّوَيْهِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٦)]، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِ[(٨)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[(٩)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[(١)]، قَالَ: (**لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ**

---

(١) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٢) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٣) حافظ ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٤) هو: ابن أحمد بن فارس بن الفرج، أبو محمد الأصبهاني.

مولده: سنة ثمان وأربعين ومائتين.

حدّث عن: إسماعيل بن عبد الله العبدي، ويونس بن حبيب العجلي، وغيرهما.

حدّث عنه: أبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن الحسن الأشعري، وغيرهما.

قال ابن مردويه:كان ثقة.

أبو سعد السمعاني: كان من الثقات المعمرين المكثرين.

قال الذهبي: قال: كان ثقةً عابداً، وقال: الشيخ الإمام، المحدّث، الصالح.

توفي: سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (١/١٧٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/٣١٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٣)، تاريخ الإسلام (٧/٨٣٤)، تذكرة الحفاظ (٣/٥٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/٣٧٢).

(٥) هو: ابن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان، العبدي، أبو بشر الأصبهاني. مولده: في سنة تسعين ومائة.

حدّث عن: عثمان بن أبي شيبة، الفضل بن دكين الملائي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عبد الرحمن بن يحيى العبدي، وغيرهما.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: كان حافظاً متقناً، يذاكر بالحديث.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة صدوق.

قال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفاظ والفقهاء.

توفي: سنة سبع وستين ومائتين.

فائدة:

سموية: بفتح أوله، وضم الميم المشددة، وسكون الواو، وفتح المثناة تحت، ثم هاء.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢/١٨٢)، تاريخ أصبهان (١/١٠٩)، الأنساب للسمعاني (٣/٣٠٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/١٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٠)، تاريخ الإسلام (٦/٢٩٧)، تذكرة الحفاظ (٢/١١١)، طبقات الحفاظ (١/٤٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٥/٩٤).

(٦) ثقة مشهور، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٧) صدوق يخطئ، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٨) ضعيف، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٩) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

وَسَلَّم)[٢].

٨-أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الثَّقَفِيُّ[٣]، (أَنَّ سَعِيدَ بْنَ) [٤] أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيَّ[٥] أَخْبَرَهُمْ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ[٦]، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْمُقْرِئِ[٧]، (ح) [١] أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الْفُتُوحِ أَسْعَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خَلَفٍ

---

(١) صحابي، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٢) يُنظر: تخريج الحديث والحكم عليه في الحديث السابق.

(٣) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الأول.

(٤) في الأصل: بياض.

(٥) هو: ابن محمد بن بكر بن بكر بن حجاج، أبو الفرج الهمذاني، الدوري، الأصبهاني، السمسار ، الخلال، العيار.

مولده: في سنة أربعين وأربع مائة.

حدّث عن: أحمد بن محمود الثقفي، ومنصور بن الحسين التأني، وغيرهما.

حدّث عنه: زاهر بن أحمد الثقفي، ومحمد بن معمر القرشي، وغيرهما.

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل: كثير السماع ، لا بأس به.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح مكثر صحيح السماع ، حريصا على الرواية مسند سديد.

قال الذهبي: الشيخ الصالح العالم الثقة، بقية المشايخ.

توفي: في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

فائدة:

الصيرفي: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب.

قال الذهبي: خاله – أي الصيرفي– هو المحدث محمد بن أحمد الخلال.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٥٠٤/٢) و (٥٧٤/٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٥١٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦٢٢/١٩)، تاريخ الإسلام (٥٧٠/١١)، تذكرة الحفاظ (٥٠/٤).

(٦) هو: ابن أحمد بن محمود، الأصبهاني، أبو طاهر المؤدب ، مسند أصبهان.

مولده: سنة ستين وثلاث مئة.

حدّث عن: محمد بن إبراهيم الأصبهاني، القاسم بن الفضل الثقفي، وغيرهما.

حدّث عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، الحسين بن عبد الملك الأصبهاني، وغيرهما.

قال أبو زكريا ابن منده: شيخ صالح ثقة واسع الرواية ، صاحب أصول.

قال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المحدث مسند أصبهان.

قال الصفدي: صاحب أصول حسنة، شيخ صالح ثقة.

توفي: سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٥٠٤/٢) و (٥٧٤/٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٥١٣/١)، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٨)، تاريخ الإسلام (٥٦/١٠)، تذكرة الحفاظ (٥٠/٤)، الوافي بالوفيات (١٠٨/٨)، العبر في خبر من غبر (٣٠٣/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٩٦/٣).

(٧) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الأول.

الْعِجْلِيُّ[٢]،

وَأَبُو الْفَتْحِ مَسْعُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجنداَنِيُّ[٣]، وَغَيْرُهُمْ بِأَصْبَهَانَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ[٤] أَخْبَرَتْهُمْ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِيذَةَ[٥]، (كلاهما)[٦] ابن المقرئ وابن ريذة (قالا:)[٧] أَنْبَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ[٨]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ

---

(١) تحويلة، زيادة يقتضيها سياق السند.

(٢) هو: ابن أحمد بن محمد، الأصبهاني، ابن أبي الفضائل ، ابن أبي الفضل.

مولده: سنة خمس عشرة وخمسمائة.

حدّث عن: فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، الحسين بن عبد الملك الأصبهاني، وغيرهما.

حدّث عنه: الضياء المقدسي، محمد بن عبد الغني الدمشقي، وغيرهما.

قال ابن الدبيثي: كان زاهداً ، له معرفة تامة بالمذهب ، وكان ينسخ ويأكل من كسب يده ، وعليه المعتمد في الفتوى بأصبهان.

قال تاج الدين السبكي: من أئمة الفقهاء الوعاظ.

قال ابن قاضي شهبة: كان فقيهاً مكثراً من الرواية، زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده يكتب ويبيع ما يتقوت به لا غير وكان عليه المعتمد بأصبهان في الفتوى.

توفي: سنة ستمائة.

قلت: فهو صدوق. والله أعلم.

يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (١٤٤/١٥)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٢١)، تذكرة الحفاظ (١٠٩/٤)، المعين في طبقات المحدثين (٥٨)، العبر في خبر من غبر (٣٠٣/٢)، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١٢٥/٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٥/٢).

(٣) هو: القاضي أبو الفتح الأصبهاني.

مولده: سنة ست عشرة وخمسمائة.

حدّث عن: فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية.

حدّث عنه: إبراهيم بن إسماعيل الدرجي.

قال الذهبي: من رواة المعجم الصغير عن فاطمة الجوزدانية، أجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر.

توفي: ما بين سنة إحدى وست مائة وإحدى عشرة وست مائة.

قلت: فهو مجهول. والله أعلم.

فائدة:

قال الذهبي: قرأت بخط الحافظ ضياء الدين أنه سمع من هذا، وكنّاه أبا الفتح الأصبهاني.

يُنظر: تاريخ الإسلام (٢٦٢/١٣).

(٤) صدوقه، سماعها صحيح، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٥) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٦) زيادة يقتضيها سياق السند.

(٧) زيادة يقتضيها سياق السند.

(٨) ثقة حافظ، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

مُسَرِّحٍ الْحَرَّانِيُّ[1]، بِحَرَّانَ، ثنا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ[2]، نا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ[3]،

---

(١) هو: ابن عبد الملك بن عبيد الله، أبو بدر السفرمرطي، وقيل: أبو بكر.

حدّث عن: وليد بن عبد الملك الحراني، ومعلل بن نفيل الحراني، وغيرهما.

حدّث عنه: ابن حبان البستي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهما.

قال الدارقطني: هذا ضعيف ليس بشيء ما رأيت أحدا أثنى عليه.

قال الذهبي: واهٍ.

فائدة:

١- مسرح: بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الراء.

٢- السفرمرطي: بفتح السين المهملة والفاء، وسكون الراء والميم المفتوحة، وسكون الراء، وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سفرمرطى، وهي قرية من قرى حران.

يُنظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١٤٨/١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٩٢/٤)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (١٩٤/٧)، الأنساب للسمعاني (٢٦٠/٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٢٠/٢)، المغني في الضعفاء (٣٨/١)، ميزان الاعتدال (٩٥/١)، لسان الميزان (٤٥٠/١).

(٢) هو: ابن عبد الله بن مسرح بن وهب، أبو وهب الحراني.

مولده: سنة أربع وخمسين ومائة.

حدّث عن: مخلد بن يزيد الحراني، وعيسى بن يونس السبيعي، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن خالد الحراني، والحسن بن سفيان الشيباني، وغيرهما.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

وذكره ابن حبان البستي في الثقات، وقال : مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات.

توفي: سنة أربعين ومائتين.

يُنظر: الجرح والتعديل (١٠/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٧/٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٠٩٦/٤)، تاريخ الإسلام (٩٥٩/٥)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢٩٠/٤).

(٣) هو: أبو يحيى، القرشي، الحراني، الجزري، وقيل: أبو خداش ، وأبو الجيش ، وأبو الحسن ، وأبو خالد.

حدّث عن: مسعر بن كدام العامري، وابن جريج المكي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الحميد بن محمد الحراني، ووليد بن عبد الملك الحراني، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وكان يهم.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قال أبو داود السجستاني: ثقة، وقال: شيخ.

قال يعقوب الفسوي: ثقة.

وذكره ابن حبان البستي في الثقات.

قال الذهبي: ثقة. وقال: صدوق مشهور.

قال ابن عساكر: هو ثقة.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق له أوهام.

عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ(١)، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ(١)، عَنْ أَبِيهِ(٢)، قَالَ: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَقَبَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ،

توفي: سنة ثلاث وتسعين ومائة.

قلت: وثَّق مخلد جمعٌ من الأئمة، وأغلب من أنزله عن مرتبة الثقة علّل ذلك بأنَّه يهم، فقد روى أبو داود له حديثاً وصله مخلد، قائلاً: هذا يعرف مرسلاً، إنما رواه الناس عن عطاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومخلد هو شيخ.

وهذا الحديث هو ما أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٦/١)، قال: حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا مخلد بن يزيد، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، قال: (**لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ**: (اجْلِسُوا)، **فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ**: «**تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ**».

قلت: أخرج الحاكم الحديث من طريقه عن مخلد (٤٢٣/١) وصحَّحه ووافقه الذهبي، وغيره، ولم يتفرد مخلد بن يزيد في ذلك، فقد تابعه على وصله كلاًّ من: معاذ بن معاذ العنبري كما عند البيهقي (٢١٨/٣)، والوليد بن مسلم القرشي عن ابن عباس بدل جابر – رضي الله عنهم أجمعين – كما في السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٥/٣) والحاكم (٤٢٠/١) وصحَّحه ووافقه الذهبي، وغيرهما، وكلاًّ من معاذ والوليد ثقتان من رجال البخاري ومسلم.

وقال عنه الذهبي: صدوق مشهور،وقد روى مخلدٌ حديثاً في الصلاة مرسلاً فوصله.

قلت: إنما قال أبوداود عنه: "شيخ"، وقال الذهبي عنه: "صدوق" عندما ذكرا الحديث الذي ظنَّا أنه رفعه وهو مرسل. كيف وقد وثَّقه كلٌّ منهما!! بل قال الذهبي عنه: مجمع على ثقته.

وبيّن ابن حجر حديثاً آخر ظنَّ أنه وَهِم فيه مخلد، فقال: فمن أوهامه: حديثه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة رفع قال: يكفر كل لحاء ركعتان.

قلت: وقد يكون هذا الحديث الذي وهّم من أجله أحمد بن حنبل مخلداً، ولم أقف عليه من طريق مخلد بن يزد الحراني مرفوعاً، وإنما الذي وقفت عليه موقوفاً من رواية أحمد بن حنبل –كما في العلل–: قال: حدثنا مخلد بن يزيد الحراني قال: حدثنا الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة ...) فذكر الحديث.

قلت: وقد احتج بمخلد بن يزيد الشيخان في صحيحيهما ، ولو فرضنا أنه قد وَهِم في هذين الحديثين، – اللذان ذكرهما أحمد وأبو داود –، فإنما يكون وهمه هذا في حديثين، ولا أعلم غيرهما ذُكر أنه له فيه وهم. وإذا نظرنا إلى هذين الحديثين في مجموع مروياته – والتي بلغت أربع وستون ومائة حديث – فإنَّ هذا الوهم لا ينزله عن رتبة كونه ثقة. فهو ثقة قليل الوهم أو قد يهم على أقل تقدير. والله أعلم.

فائدة:

هناك راوٍ آخر اسمه مخلد بن يزيد. وهو: ابن المهلب بن ظالم بن سارق الأزدي، البصري. مجهول الحال. أخرج حديثه الطبراني في ترجمة الحسن بن علي السراج وقال: مخلد بن يزيد هذا ليس هو الحراني بل هو بصري.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٣٠٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٧/٧)، الجرح والتعديل (٣٤٧/٨)، المعرفة والتاريخ (٢٦٥/٢)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٤٠/٤)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٠٤/١)، الثقات لابن حبان (١٨٦/٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣٤/١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١١٢٥/٢)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٣٦٥/١)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٥٩/٢)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٢٥/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٦/٥٧)، ميزان الاعتدال (٣٩٠/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩)، العبر في خبر من غبر (٢٤٢/١)، تاريخ الإسلام (١٢٠٤/٤)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٩/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٥/٢٧)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٤٣/١)، تقريب التهذيب (٥٢٤)، لسان الميزان (٨٣١/٧).

(١) هو: ابن ظهير بن عبيدة بن الحارث، أبو سلمة الهلالي،العامري،الكوفي.

حدّث عن: عمرو بن مرة المرادي، وعون بن أبي جحيفة السوائي، وغيرهما.

حدّث عنه: وكيع بن الجراح، مخلد بن يزيد الحراني، وغيرهما.

قال شعبة بن الحجاج: كنا نسميه المصحف، وقال: مسعر في الكوفيين كابن عون في البصريين.

قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه.

قال يحيي بن سعيد القطان: ما رأيت مثله كان من أثبت الناس.

توفي: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

فائدة:

١- نقل ابن ناصر الدين القيسي: أنَّ مسعراً بن كدام سُمّي بالرَّوَّاسي: - بواو ثقيلة-، لكبر رأسه، وذكر ابن الجوزي مسعراً فقال: والمحدثون يذكرونه بالواو، والصواب الرآسي بالهمز بغير واو، وقال ابن الجوزي أيضاً نحوه، فيمن نسب إلى بيع الرؤوس، وقال عبد الغني بن سعيد في نسبة مسعر: والصحيح في ذلك الرآسي بالهمز بغير واو ولكن أصحاب الحديث يذكرونه بالواو.

٢- قال السمعاني: العامري: نسبة إلى عامر: بطن من قيس عيلان والمشهور بهذه النسبة: أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير بن هلال العامري، من أهل الكوفة.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣/٨)، معرفة الثقات (٢٧٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨)، المعرفة والتاريخ (٢٦/٣)، الثقات لابن حبان (٥٠٧/٧)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٦/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٧/٢)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١٣/٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٦١٨/١)، الأنساب للسمعاني (١١٤/٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/٧)، تاريخ الإسلام (٩٥٩/٥)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (١٣٧/٤)، تهذيب التهذيب (١٠٤/١٠).

(١) هو: ابن وهب بن عبد الله، السوائي، الكوفي.

حدّث عن: وهب بن وهب السوائي، المنذر بن جرير البجلي، وغيرهما.

حدّث عنه: شعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام العامري، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة.

وذكر يعقوب الفسوي مجموعة من الرواة من بينهم عون بن أبي جحيفة ثم قال: كل هؤلاء كوفيون ثقات.

توفي: سنة ستة عشر ومائة.

فائدة:

السوائي: بضم السين، وفتح الواو، بعدها الألف، وفي آخرها الياء آخر الحروف.

هذه النسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعصعة.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥/٧)، الجرح والتعديل (٣٨٥/٦)، المعرفة والتاريخ (٢٧٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢٦٣/٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٥٩٦/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢٠/٢)، الأنساب للسمعاني (٣٣٠/٣)، سير أعلام النبلاء (١٠٥/٥)، تاريخ الإسلام (٢٩٣/٣)، تهذيب الكمال (٤٤٧/٢٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٧٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٤/١٠).

(٢) هو الصحابي: أبو جحيفة وهب بن عبد الله بن جنادة بن حجر بن رئاب بن حبيب بن سواءة. رضي الله عنه.

حدّث عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وغيرهما.

حدّث عنه: عون بن أبي جحيفة (ابنه)، والحكم بن عتيبة الكندي، وغيرهما.

وكان رضي الله عنه من صغار الصحابة، وهو مشهور بكنيته، فلم يختلفوا في اسمه ولكن اختلفوا في اسم أبيه.

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أواخر عمره وحفظ عنه، ثم صحب بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نزل أبو جحيفة الكوفة وابتنى بها داراً، ولمّا ولي الخلافة علي، ولاه علي شرطة الكوفة وجعله على بيت المال، وشهد معه مشاهده كلها.

وكان علي يسميه: وهب الخير، ووهب الله أيضاً، وكان يحبه ويثق إليه.

وَقَالَ: (مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسَرُّ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ)[1]. قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مِسْعَرٍ إِلا مَخْلَدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

توفي النبي صلي الله علية وسلم وهو لم يبلغ الحلم، وتوفي رضي الله عنه في إمارة بشر بن مروان بالكوفة.

توفي: في سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

فائدة:

أخرج لأبي جحيفة رضي الله عنه الكتب الستة، وآخر من حدَّث عنه ابن أبي خالد.

يُنظر: الطبقات لابن سعد (٦٣/٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥١٥/١،٤٩٥)، أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب الرسول (١٧/١)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٢٠٥)، أسد الغابة (٤٧٧/٥) و (٥٢/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٣)، تاريخ الإسلام (٨٩٣/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢٦/٦)، تقريب التهذيب (٥٨٥).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠/٢٢، رقم ٢٤٤)، وفي الأوسط (٢٨٧/٢، رقم ٢٠٠٣)، وفي الصغير (٤٠/١، رقم ٣٠)، من طريق أحمد بن خالد عن الوليد بن عبد الملك عن مخلد، به.

قلت: وهذه ثلاثة أسانيد كلها ضعيفة لأنَّ فيه أحمد بن خالد الحراني وهو ضعيف الحديث، علاوة على وجود مسعود بن إسماعيل الجنداني في السند الثاني وهو مجهول.

ولم يتفرد أحمد بن خالد بل تابعه عثمان بن محمد الباهلي فيما أخرجه الجرجاني في أماليه (٤٣٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٩٢/١١، رقم ٦٠٦٤)، ولكن عثمان الباهلي هذا مجهول، وبقية رجال السند ثقات وصدوقيين.

وتابع أحمد بن خالد أيضاً: أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠/٢٢، رقم ٢٤٤) كلاهما عن الوليد بن عبد الملك، به.

وقد ذكر أنس الخولاني هذا كلاً من ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٢/٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٧٢٢/٦)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلا، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤١/٩): لم أعرفه، ولكنه من المكثرين في الرواية، وروى عنه جمع من الشيوخ قارب عددهم الستة عشر شيخاً، منهم الطبراني — وقد أكثر عنه –، وابن عدي. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٦/٦): رواية هؤلاء عنه تعديل له. والله أعلم.

وتابع الوليد بن عبد الملك، أحمد بن عبد المطلب الحراني، فيما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريقه عن أحمد بن عبد المطلب الحراني عن مخلد بن يزيد، به (٢٧٧/١، رقم ٣٦٤). وأحمد بن عبد المطلب مجهول، وبقية رجاله ثقات.

وقد ورد الحديث عن عائشة رضي الله عنها من طريقين : عن وعَمْرة بنت عبد الرحمن، والقاسم التيمي، وفي كل منها ضعف شديد، ففي حديث عمرة، أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني، متهم بالوضع، كما في الفوائد المنتقاة للدارقطني (ح٣٠) وغيره، وفي حديث القاسم، محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، متهم بالوضع، كما عند أبي يعلى في معجمه (ح١٦٦) وغيره.

فوائد فيما يتعلق بالحديث المرسل:

– قال العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٤١): وهذا كما قيل في الحديث الضعيف الذي ضعفه من جهة قلة حفظ راويه وكثرة غلطه لا من جهة اتهامه بالكذب؛ إذا روي مثله بسند آخر نظير هذا السند في الرواة فإنه يرتقي بمجموعهما إلى درجة الحسن لأنه يزول عنه حينئذٍ ما يُخاف من سوء حفظ الرواة ويعتضد كل منهما بالآخر.

– قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (١٨٨): فإذا عضد ذلك المرسل قرائن تدل على أنه له أصلا قوي الظن بصحة ما دل عليه فاحتج به مع ما احتف به من القرائن.

ثم قال: وهذا هو التحقيق في الاحتجاج بالمرسل عند الأئمة، كالشافعي وأحمد وغيرهما مع أن في كلام الشافعي ما يقتضي صحة المرسل حينئذ.

– قال ابن حجر العسقلاني في النكت على كتاب ابن الصلاح: المراد بالمسند الذي يأتي من وجه آخر ليعضد المرسل ليس هو المسند الذي يحتج به على انفراده بل هو الذي يكون فيه مانع من الاحتجاج به على انفراده مع صلاحيته للمتابعة.

فإذا وافقه مرسل لم يمنع من الاحتجاج به إلا إرساله عضد كل منهما الآخر.

٩-أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ[١]، بِأَصْبَهَانَ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ[٢] أَخْبَرَهُمْ، وَهُوَ حَاضِرٌ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٣]، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ[٤]، أَنْبَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٥]، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٦]،

الحكم على الحديث:

وهذا الحديث ضعفه ينجبر بالحديث السابق المرسل الذي صحَّ إسناده ليصبح حسن لغيره. والله أعلم.

(١) هو: الصيدلاني، صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٢) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٣) هو: أبو نعيم الحافظ، حافظ، ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٤) هو: أبو محمد الأصبهاني، ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السابع.

(٥) هو الذي يعرف: بسمويه، ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السابع.

(٦) هو: ابن كنانة، الضبي،أبو عثمان الواسطي،البغدادي، البزاز، الملقب: بسعدويه.

مولده: سنة بضع وعشرين ومائة.

حدّث عن: عباد بن العوام الكلابي، منصور بن أبي الأسود الليثي، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن يحيى الحلواني، إسماعيل بن عبد الله العبدي، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث.

قال يحيى بن معين: أكيس من عمرو بن عون في جميع ما حدَّث، وقال: كان قبل أن يحدث أكيس.

قال أحمد العجلي: واسطي ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة مأمون ، ولعله أوثق من عفان.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: الحافظ الثبت الإمام.

قال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ.

قال أحمد بن حنبل: كان صاحب تصحيف، ما يثبت.

قال الدارقطني: تكلّموا فيه.

قال ابن ناصر الدين: رُمي بالتصحيف.

توفي: سنة خمس وعشرين ومائتين.

قلت: أخرج له البخاري ومسلم، وقد ردَّ ابن حجر العسقلاني على من ضعَّفه في هدي الساري قائلاً: تكلموا فيه — أي في سعيد بن سليمان – بلا حجة ، وقول الدارقطني: يتكلمون فيه، تليين مبهم لا يُقبل.

وجميع ما له في البخاري خمسة أحاديث، ليس فيها شيء تفرد به.

فائدة:

من أسمهم سعيد بن سليمان، هم قرابة الأربع عشرة راوٍ، ومن أقران المترجم له سعيد بن سليمان النشيطي وهو ضعيف الحديث.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٠/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٠٤/٤)، العلل ومعرفة الرجال (٤٢٧/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٨٠/٣)، معرفة الثقات (٤٠٠/١)، الجرح والتعديل (٢٦/٤)، الثقات لابن حبان (٢٦٧/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢١٤)، تاريخ بغداد (١١٩/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٨١/١٠)، طبقات الحفاظ (٣٣/١)، تاريخ الإسلام (٥٧٥/٥)، ميزان الاعتدال (٢٠٨/٣)، تذكرة الحفاظ (٢٩١/١)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٣٨/١)، تهذيب الكمال (٤٨٣/١٠)، تقريب التهذيب (٢٣٧/١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٠٥/١).

نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ[1]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[2]،

(١) هو: ابن حازم، الليثي،الكوفي.
حدّث عن: سليمان بن مهران الأعمش، عطاء بن السائب الثقفي، وغيرهما.
حدّث عنه: سعيد بن سليمان الضبي، علي بن ثابت الكوفي، وغيرهما.
قال يحيى بن معين: ثقة، وقال: ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار.
قال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه.
قال النسائي: ليس به بأس.
قلت: فهو صدوق شيعي. والله أعلم.
يُنظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٣٣٠)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٧٢/٣)، الجرح والتعديل (١٧٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٥/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢١٧/١)، تاريخ الإسلام (٧٥٠/٤)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٩٦/٢)، تهذيب الكمال (٥١٨/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٧١/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٦).
(٢) هو: ابن مالك بن زيد، أبو محمد ، وقيل: أبو السائب ، وقيل: أبو زيد، الثقفي، الكوفي.
حدّث عن: سعيد بن جبير الأسدي، محارب بن دثار السدوسي، وغيرهما.
حدّث عنه: حماد بن سلمة البصري، منصور بن أبي الأسود الليثي، وغيرهما.
قال شعبة بن الحجاج: كان نسيّا، وقال: إذا حدث عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع بين اثنين فاتقه، وقال: من رجاله عن زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه وما حدثك من رجاله عن رجل بعينه فاكتبه.
قال يحيى بن معين: اختلط لا يحتج بحديثه، وقال: فمن سمع منه قديما فهو صحيح، وقال: ما سمعت أحداً من الناس يقول شيئا في حديثه القديم، وقال: سئل أيما أحب إليك يزيد بن أبي زياد أو عطاء بن السائب فقال ما أقربهما، وقال: ثقة، وقال: ما سمع منه جرير ليس من صحيح حديثه، وسمع منه أبو عونة في الصحة والاختلاط فلا يحتج بحديثه.
قال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح، وقال: من سمع منه قديما فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثا لم يكن شيئا، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديما، وجرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن علية ممن سمع منه حديثا، وقال: لم يسمع من عبيدة شيئا.
توفي: سنة ست وثلاثين ومائة.
قلت: أخرج له البخاري، وهو ثقة قبل اختلاطه، ومن ضعّفه فإنما ضعفه بسبب اختلاطه. والله أعلم. لذا قال البخاري: أحاديثه القديمة صحيحة.
وقال ابن حجر العسقلاني – ملخصاً القول فيه-: من مشاهير الرواة الثقات إلا أنه اختلط فضعفوه بسبب ذلك وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أنَّ: رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأنَّ جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه، له في البخاري حديث واحد مقرون.
واستدرك الألباني على ابن حجر قائلاً: وفاته – أي ابن حجر – وهيب، فلم يذكره في جملة هؤلاء الثقات.
فائدة:
قال أبو عوانة الإسفراييني: سمعت منه قبل وبعد، فقيل له: تفصل بينهما ؟ قال: لا.
يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٨/٦)، معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١٩٧/٢)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٢٨/٣)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٩٣)، العلل ومعرفة الرجال (٣٩٥/١) و (٢٩/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٥/٦)، التاريخ الصغير للبخاري (٤٣/٢)، الضعفاء للبخاري (١٠٧)، معرفة الثقات (١٣٥/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٢/٦)، الضعفاء للعقيلي (٣٩٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥١/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦١/٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٨٦٣/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٦/٢)، سير أعلام النبلاء (١١٠/٦)، تاريخ الإسلام (٦٩٨/٣)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٢/٢)، ميزان الاعتدال (٩٠/٥)، العبر في خبر من غبر (١٤٢/١)، تهذيب الكمال (٨٦/٢٠)، المختلطين لأبي سعيد العلائي (٨٢)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء

عَنْ مُحَارِبٍ[1]، عَنْ بُرَيْدَةَ[2]،

الرجال (٢٤٧/٩)، تهذيب التهذيب (١٨٣/٧)، تقريب التهذيب (٣٩١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٢٥/١)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٦٤/٣).

(١) هو: ابن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة، أبو دثار ، وقيل: أبو مطرف ، وقيل: أبو النضر ، وقيل: أبو كردوس السدوسي،الكوفي، قاضي الكوفة.

حدّث عن: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عبد الله بن بريدة الأسلمي، وغيرهما.

حدّث عنه: شعبة بن الحجاج، عطاء بن السائب، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: كوفي ثقة صدوق.

قال محمد بن سعد: له أحاديث ، ولا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجون علياً وعثمان، ولا يشهدون بإيمان ولا كفر.

توفي: سنة ست عشرة ومائة.

قلت: أخرج له البخاري ومسلم، وقد وثّقه كل الأئمة عدا محمد بن سعد، وقد عقّب ابن حجر العسقلاني على تضعيف ابن سعد له، قائلاً: بل احتج به الأئمة كلهم، وقال أبو زرعة: مأمون، وابن سعد يقلد الواقدي، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق.

فائدة:

١- قال الدوري: قلت ليحيى عطاء بن السائب روى عن محارب بن دثار؟ قال: نعم.

٢- محارب: بضم الميم، وبحاء مهملة، وبكسر الراء، وبباء موحدة، ودثار: بكسر الدال المهملة، وبثاء مثلثة.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٧/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥١٥/٣)، العلل ومعرفة الرجال (٤٧٧/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨/٨)، معرفة الثقات (٢٦٦/٢)، الجرح والتعديل (٤١٦/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٢/٥)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣٢/١)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٤/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٢/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٦١٠/١)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥)، تاريخ الإسلام (٣٠٥/٣)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٣/٢)، المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢)، العبر في خبر من غبر (١١١/١)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٧)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٧/١١)، تهذيب التهذيب (٤٥/١٠)، لسان الميزان (٣٥٠/٧)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٤٣/١).

(٢) قد جاءت روايتان ذُكر في أحدهما عبد الله بن بريدة والأخرى سليمان بن بريدة كما سنبين ذلك عند تخريج الحديث وعليه سنترجم لكلاهما:

- سليمان بن بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن، أخو عبد الله بن بريدة.

مولده: سنة خمس عشرة.

حدّث عن: بريدة بن الحصيب الأسلمي، يحيى بن يعمر القيسي، وغيرهما.

حدّث عنه: علقمة بن مرثد الحضرمي، محارب بن دثار السدوسي، وغيرهما.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي وغيرهم.

توفي: سنة خمس ومائة.

قلت: و لم أجد خلافاً في توثيقه.

- عبد الله بن بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن، أبو سهل الأسلمي،المروزي، قاضي مرو.

مولده: سنة خمس عشرة.

حدّث عن: بريدة بن الحصيب الأسلمي، يحيى بن يعمر القيسي، وغيرهما.

حدّث عنه: الحسين بن واقد المروزي، محارب بن دثار السدوسي، وغيرهما.

قال وكيع بن الجراح: يقولون: أنَّ سليمان بن بريده أصح حديثا من أخيه عبد الله.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: روى عنه حسين بن واقد أحاديث ما أنكرها. وقال: أما سليمان بن بريدة فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله ثم سكت.

قال أحمد العجلي: ثقة.

قال عبد الرحمن ابن خراش: صدوق.

قال إبراهيم الحربي: روى عن أبيه أحاديث منكرة. عبد الله أشهر من سليمان ولم يسمعا من أبيهما وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثاً.

وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء.

قال ابن أبي حاتم الرازي: ثقة، روى عن أبيه بريدة الأسلمي.

وذكره ابن حبان البستي في الثقات، وقال: يروي عن أبيه.

قال الذهبي: ثقة، قاضي مرو وعالمها، روى عن أبيه.

قال ابن حجر العسقلاني: ثقة.

توفي: سنة خمس عشرة ومائة.

قلت: قد أخرج له الشيخان عدّة أحاديث. أما عن روايته عن أبيه، فقد قال ابن حجر العسقلاني: ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد ووافقه مسلم على إخراجه.

قلت: إن قصد بقوله هذا: رواية واحدة للبخاري اتفق مسلم معه عليها فنعم، وإلا فإن البخاري أخرج حديثين لعبد الله بن بريدة عن أبيه. والله أعلم.

أما عن كلام أحمد فيه، فقد عَقّب ابن حجر قائلاً: لم يثبت أنَّ أحمد ضعفه وإنما تكلم فيه للإرسال.

وقال محمد بن علي الجوزجاني معقّبا على كلام من قال: أنّ عبد الله لم يسمع من أبيه: عبد الله بن بريدة ولد في خلافة عمر بن الخطاب وبقي أبوه بريدة إلى أيام يزيد بن معاوية، فكيف لم يسمع منه، على أنَّ أحمد قد روى له حديثا: أنّه وفد مع أبيه على معاوية.

قلت: يقصد ما رواه أحمد في المسند، قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش...إلى آخر الحديث.

وممّا يؤكد سماعه من أبيه أيضاً، ما قاله أبو عبد الله الحاكم، إذ قال: أثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

قلت: فهو ثقة، ولا يضره تجريح من جرّحه، لأنّه تجريح غير مفسّر، قد قابله احتجاج الشيخان به، وتوثيق كثير من الأئمة له. والله أعلم.

فائدة:

عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي وأخوه سليمان بن بريدة ولدا فى يوم واحد وهما توأمان، وقبر سليمان في فنين، وهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢١/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٦٠/٤)، العلل ومعرفة الرجال (٢٢/٢)، مسند أحمد (٢٥/٣٨، رقم ٢٢٩٤١)، صحيح البخاري (١٦٣/٥، رقم٤٣٥٠) و(١٦/٦ ، رقم ٤٤٧٣)، صحيح مسلم (١٤٤٨/٣، رقم ١٨١٤)، معرفة الثقات (٢١/٢)، الجرح والتعديل (١٣/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٣٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٦/٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٣٩٧/١)، معرفة علوم الحديث (٩٩)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٥٤/١)، الأنساب للسمعاني(٤٠٤/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٣٦/٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥٠/٥)، تاريخ الإسلام (٥٥/٣) و(٢٥٦/٣)، تذكرة الحفاظ (٧٨/١)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٥٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤/٦) و(٢٥٦/٧) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٤٢٥)، تقريب التهذيب (٢٩٧)، لسان الميزان (٣٣٦/٩)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٦٢/١،٤١٣).

عَنْ أَبيهِ[1]، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: **(مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ؟)** قَالَ: امْرَأَةٌ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ مِنْ طَعَامٍ فَمَرَّ فَارِسٌ يَرْكُضُ، فَأَذْرَاهُ فَقَعَدَتْ تَجْمَعُ طَعَامَهَا، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: وَيْلٌ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ كُرْسِيَّهُ، فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم تَصْدِيقًا لِقَوْلِهَا: **(لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ)**[2].

---

(١) هو: بريدة – وقيل: عامر – بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن، أبو عبد الله ، وقيل: أبو سهل ، وقيل: أبو ساسان ، وقيل: أبو الحصيب، الأسلمي المدني.

حدّث عن: الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الله بن بريدة الأسلمي، سليمان بن بريدة الأسلمي، وغيرهما.

أسلم عام الهجرة قبل غزوة بدر، إذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً بالغميم، وشهد غزوة خيبر، والحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وشهد غزوة الفتح، وكان معه اللواء.

وفي الصحيحين عنه أنه: **(غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَة)**، وحمل اللواء حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغزا رضي الله عنه خراسان في زمن عثمان. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقة قومه.

وله رضي الله عنه جملة من الأحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها، ومات بها في إمرة يزيد بن معاوية.

توفي: سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة ثلاث وستين.

يُنظر: طبقات ابن سعد (٢٤١/٤)، صحيح البخاري (١٦/٦ ، رقم ٤٤٧٣)، صحيح مسلم (١٤٤٨/٣، رقم ١٨١٤)، أسد الغابة (٢٦٣/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٦/١)، سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٢)، تاريخ الإسلام (٦٢١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٦/١).

(٢) أخرجه سمويه في فوائده (٣٣)، والحربي في غريب الحديث (٢٥١/١) كلاهما عن سعيد بن سليمان، به (٣٣)، وقد توبع إسماعيل بن عبد الله سمويه، تابعه جماعة منهم: محمد بن مسكين فيما أخرجه البزار في مسنده (٣٣٥/١٠، رقم ٤٤٦٤)،ومحمد بن الفضل السقطي، فيما أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٢/٥، رقم ٥٢٣٤)، ومن طريقه أبو سعيد القراب في فنون العجائب (٤٩، رقم ٢٢)، والحسن بن علي الفسوي فيما أخرجه أبو علي الصواف في فوائده (ح٣٠)، ومعاذ بن المثنى العنبري فيما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٧/٦، رقم ١١٥١٥) و (١٦٠/١٠، رقم ٢٠٢٠٣)، وعبد الله بن أبي أسعد الوراق فيما أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٨/٢، رقم ٨٦٠).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن عطاء بن السائب إلا منصور بن أبي الأسود، ولا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هذا الطريق.

قلت: لكن لم ينفرد به منصور بن أبي الأسود عن عطاء، فقد تابعه على ذلك عمرو بن أبي قيس، فيما أخرجه ابن أبي العاصم في السنة بسنده (٢٥٧/١، رقم ٥٨٢)، والطبراني في السنن الكبرى (١٥٧/٦، رقم ١١٥١٤) و شعب الإيمان (٤٧/١٠، رقم ٧١٤٢) بسنده، كلاهما عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب، به، وثلاثتهم بأسانيد قابلة للتحسين، رجالهم ثقات وصدوقين، ولكن لا يُعلم سماع عمرو من عطاء كان قبل الاختلاط أو بعده.

وخالفهما خالد بن عبد الله الطحان، فيما أخرجه الدارمي في نقض الدارمي على المريسي، من طريقه عن خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، به،(٤١٩/١)، دون ذكر محارب، والصواب ما ذكره منصور وعمرو، لأنّ هذا السند ضعيف، لضعف يحيى بن عبد الحميد الحماني فهو متهم بسرقة الحديث. ولا يُعلم أيضا سماع خالد من عطاء كان قبل الاختلاط أو بعده.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣٧٧/٥): (وبالجملة فلم يُعلم حال منصور بن أبي الأسود، ولا عمرو بن أبي قيس هل رويا عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، أو بعده فلم يُحتج بما رَوَياه عن عطاء كما أوضحت ذلك في تبيين حال المختلطين).

قلت: ويتبين من الأسانيد السابقة أنه تم تحديد اسم ابن بريدة بعبد الله كما عند الدارمي في النقض (٤١٩/١) بسند ضعيف، وبسليمان كما عند البزار في مسنده (٣٣٤/١٠، رقم ٤٤٦٤)، وسنده قابل للتحسين رجاله ثقات وصدوقين، وعلته اختلاط عطاء كما بيّنا سابقاً.

١٠- [(١)]أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ[(٢)]، بِبَغْدَادَ،

وعليه: فإن هناك ثلاث احتمالات في تحديد اسم ابن بريده:

أولها: أنه سليمان، وهذا ما يقويه ما أخرجه البزار كما بيّنا، فسنده أقوى من سند الدارمي.

ثانيها: أنه عبد الله، والمعلوم أنَّ رواية محارب عن عبد الله هي أشهر من رواية محارب عن أخيه سليمان، وأيضاً رواية عبد الله عن أبيه أشهر من رواية سليمان عن أبيه.

ثالثها: أنَّ كلاهما قد روى الحديث كلٌّ بسنده.

وقد تكون المشكلة في تحديد اسم ابن بريدة هذا من عطاء لأنه اختلط كما بيّنا، وعلى كلٍّ فإنَّ هذا لايؤثر على حالة السند لأن كلاًّ من عبد الله وسليمان ابنا بريدة ثقتان وإن كان سليمان أوثق من عبد الله.

والله أعلم.

قلت: وهذا السند قابل للتحسين بالشواهد.

شواهد الحديث:

فمن شواهده، حديث جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري.

أما حديث جابر فممّن أخرجه ابن حبان (٤٤٣/١١، رقم ٥٠٥٨)، وأبي سعيد القراب في فنون العجائب (٤٨، رقم ٢١) بسندهما عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم، به. وقال الذهبي في العلو للعلي الغفار (٨٥، رقم ١٩٤): إسناده صالح.

قلت: رجال إسناده ثقات وصدوقيين، عدا ابن خيثم، ومسلم بن خالد صدوق كثير الوهم.

وقد تابع مسلماً، الفضل بن العلاء في الرواية الأخرى التي أخرجها ابن حبان (٤٤٤/١١، رقم ٥٠٥٩)، والجوهري في حديث الزهري (٥١٣/١، رقم ٥٣٢)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٤٠٢/٨، رقم ٢٤٨٩)، من طريقهم ثلاثتهم عن الفضل عن ابن خيثم، به، –دون ذكر القصة – والفضل بن العلاء صدوق.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فممّن أخرجه ابن أبي شيبة (٥٩٢/٦، رقم ٢٢٥٤٣) قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وذكر الحديث من دون ذكر القصة. وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق ابن أبي شيبة، به (٣٤٤/٢، رقم ١٠٩١).

قلت: ورجاله ثقات ، رجاله رجال مسلم، وأبو صالح السمان، والأعمش، من رجال الشيخين.

الحكم على الحديث:

قلت: وثمة شواهد أخرى وفيما ذكرته كفاية، وبه ينجبر حديث بريدة فيقال: أنه حسنٌ لغيره، والحديث صحيح دون ذكر القصة كما عند ابن أبي شيبة. والله أعلم.

(١) كتب في الحاشية أعلى الصحيفة: "تاسع".

(٢) هو: ابن أبي منصور البغدادي، أبو أحمد ابن سكينة، الشافعي.

مولده: سنة تسع عشرة وخمس مائة.

حدّث عن: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، إسماعيل بن أحمد الصوفي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، ضياء الدين المقدسي، وغيرهما.

قال ابن الدبيثي: ثقة فهم صحيح الأصول ، ذو سكينة ووقار.

قال ابن النجار: ثقة ، صدوق ، حجة ، نبيل ، ركن من أركان الدين وعلماء المسلمين.

قال الذهبي: الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث ، الثقة المعمر ، القدوة الكبير ، شيخ الإسلام مفخر العراق.

توفي: سنة سبع وست مائة.

أَنَّ جَدَّهُ أَبَا الْبَرَكَاتِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الصُّوفِيَّ[1] أَخْبَرَهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَنْمَاطِيُّ[2]،

فائدة:

سكينة: هي والدة أبيه.

يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (٢٥٩/١)، سير أعلام النبلاء (٥٠٢/٢١)، الوافي بالوفيات (٢٠٦/١٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٢٤/٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٨٠/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥١٠/٦).

(١) هو: ابن محمد بن دوست، الملقب بشيخ الشيوخ، النيسابوري الأصل، البغدادي.

مولده: سنة خمس وستين وأربعمائة.

حدّث عن: عبد الباقي بن محمد المحتسب، عبد العزيز بن علي الأنماطى ، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد العزيز بن أحمد التميمي، عبد الوهاب بن علي الصوفي (سبطه)، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: وقور، مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً برباطه.

قال ابن نقطة: ثقة، صحيح السماع.

قال الصفدي: كان صالحاً ثقة.

توفي: سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

فائدة:

هناك راوٍ آخر اسمه: إسماعيل بن أحمد الصوفي، ونسبه: الجرجاني. وهو مجهول.

يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦١/٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢١٠/١)، سير أعلام النبلاء (١٦٠/٢٠)، تاريخ الإسلام (٧٧٦/١١)، الوافي بالوفيات (٥٢/٩).

(٢) هو: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، ابن بنت أبي السحن، ابن بنت السكري، البغدادي، العتابي.

مولده: سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن المخلص، و محمد بن عبد الرحمن الطائي، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن أبي غالب بن الطلاية، و إسماعيل بن أحمد الصوفي، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: حدَّث عن أبي طاهر المخلص، كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

قال عبد الوهاب الأنماطي: ثقة.

قال الذهبي: الشيخ المسند الأمين.

توفي: سنة إحدى وسبعين وأربع مائة.

قلت: أما عبد العزيز بن أحمد بن علي فهو: ابن حمدان، اللخمي، المقرئ ، الخفاف، حدّث عن: تمام بن محمد البجلي، وحدّث عنه: الخطيب البغدادي، قال أبو القاسم ابن عساكر: كتب الكثير ، وحدث بشيء يسير، وقال محمد بن علي الحداد: رجل صالح ثقة. وتوفي: سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

والذي أظنه – والله أعلم – أنّ المصنف – رحمه الله – وَهِمَ فذكر عبد العزيز بن أحمد بن علي بدلاً من عبد العزيز بن علي بن أحمد، فحصل إبدال بين أسم علي، وأحمد، وذلك للأسباب التالية:

١- أنه ذكر أنَّه مهنته أنماطي وهي مهنة عبد العزيز بن علي، أما مهنة عبد العزيز بن أحمد فهي خفاف.

٢- أنَّ عبد العزيز بن علي قد روى عدة أحاديث عن شيخه المخلص فهو من المشهورين بالرواية عنه، بينما الآخر ليس له رواية عنه إلا هذا الحديث إن صحَّت روايته له.

أَنْبَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ[1]،

٣- أنَّ عبد العزيز بن علي قد روى عنه إسماعيل بن أحمد الصوفي أكثر من حديث، بينما الآخر لم يروي عنه الصوفي إلا هذا الحديث، إن صحَّت روايته عنه.

٤- عندما ذكر ابن عساكر الدمشقي؛ عبد العزيز بن أحمد بن علي، الخفاف، اللخمي، لم يذكر أنَّه سمع أو حدّث أو روى عن: المخلص، ولم يذكر أنّه سمع أو حدّث أو روى عنه: الصوفي. علماً بأنني لم أرى ترجمة له إلا في تاريخ دمشق لابن عساكر، وذكر عبد العزيز الكتاني تاريخ وفاته في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

٥- أنَّ عبد العزيز بن علي الأنماطي هو بغدادي وكذا شيخه المخلص، بينما الآخر هو لخمي وهي قبيلة من اليمن نزلت الشام.

٦- في الحديث الخامس عشر من المناقب: أخرج الضياء من طريقه عن عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي – وليس عن عبد العزيز بن أحمد بن علي – عن المخلص ، وهو نفس سند هذا الحديث ومتنه، ولكن يكمن الخلاف في سندي الحديثين في أول راويين من السند.

قلت: تبقى شبهة مولد الأنماطي، فقد وُلد في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وتوفي المخلص في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة، أي أنَّ أقصى عمر يمكن أن يكون سمع منه هو في الخامسة من عمره، وقد يحصل هذا خاصةً إن كان مميزا، فعن أحمد بن حنبل أنه سئل: متى يجوز سماع الصبي للحديث؟ فقال: إذا عقل وضبط. قال ابن الصلاح: التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين، فيكتبون لابن خمس فصاعدا (سمع)، ولمن لم يبلغ خمسا (حضر)، أو (أحضر). والذي ينبغي في ذلك أن تعتبر في كل صغير حاله على الخصوص، فإن وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فَهْماً للخطاب وَرَدًّا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه، وإن كان دون خمس، وإن لم يكن كذلك لم نصحح سماعه، وإن كان ابن خمس، بل ابن خمسين.

قلت: وقد ذكر تاريخ مولد الأنماطي كلاً من: ابن الجوزي والذهبي، وجزم كلاً من الخطيب البغدادي وابن الجوزي بأنه سمع من المخلص وأنَّ سماعه صحيح، وبهذا تنتفي الشبهة. والله أعلم.

وعلى كلٍّ فإن كان عبد العزيز بن أحمد بن علي اللخمي هو مقصود المصنّف، وليس عبد العزيز بن علي الأنماطي، وثبت أنّ اللخمي قد سمع من المخلص، وسمع منه الصوفي، فإن هذا لا يضر في الإسناد إن شاء الله، لأنَّ كلا الراويان ثقتان. والله أعلم.

فائدة:

١- الأنماطي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الميم، وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط: وهي الفرش التي تبسط.

٢- آخر من حدّث عن عبد العزيز الأنماطي هو: أحمد ابن الطلاية.

٣- اللخمي: بفتح اللام المشددة، وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام.

٤- الخفاف: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تُلبس.

٥- السكري هو: أبو الحسن علي بن عمر السكري.

يُنظر: تاريخ بغداد (٢٤٦/١٢) ، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٧١)، الأنساب للسمعاني (٢٢٣/١) و(١٩٧/٢) و(٣٨٦/٢) و(١٣٢/٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦١/٣٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٢١/٨)، مقدمة ابن الصلاح (١٢٩)، سير أعلام النبلاء (٣٩٥/١٨)، تاريخ الإسلام (٣٣٢/١٠).

(١) هو: ابن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، الذهبي، أبو طاهر البغدادي.

مولده: سنة خمس وثلاثمائة.

حدّث عن: محمد بن يحيى البغدادي، عبد الله بن سابور البغوي، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن محمد البغدادي، عبد العزيز بن أحمد اللخمي، وغيرهما.

قال أبو الحسن العتيقي: شيخ صالح ثقة.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

قال أبو الفرج ابن الجوزي: ثقة من الصالحين.

قال الذهبي: الشيخ، المحدث المعمر الصدوق.

ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ[1]، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[2]، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[3]،

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ[1]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[2]،

توفي: سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

فائدة:

١- المخلص: هو الذي يخلص الغش من الذهب، بالتعليق والنار.

٢- ذكر الذهبي أنه وقع له جملة صالحة من عوالي المخلص.

يُنظر: تاريخ بغداد (٣/٥٥٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/٢٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٨)، تاريخ الإسلام (٨/٧٣٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٤١٦).

(١) ثقة ثبت، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٢) هو: ابن حصين بن عدي بن قيس بن بكر بن وهب بن امرؤ القيس بن الحارث بن معاوية، أبو سعيد الكندي،الكوفي، الأشج.

حدّث عن: وكيع بن الجراح، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي، وغيرهما.

حدّث عنه: ابن أبي حاتم الرازي، وعبد الله بن سابور البغوي، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء.

قال النسائي: صدوق، وقال: ليس به بأس.

قال أبو حاتم الرازي: كوفي، ثقة صدوق.

توفي: سنة سبع وخمسين ومائتين.

فائدة:

أخرج له البخاري ومسلم، وعاش بعد البخاري سنة واحدة.

يُنظر: الجرح والتعديل (٥/٧٣)، الثقات لابن حبان (٨/٣٦٥)، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (١٤٨)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/٤٠٩)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٣٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٨٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٦)، تهذيب الكمال (١٥/٢٧)، تقريب التهذيب (٣٠٥)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣/٨٠).

(٣) هو: أبو يحيى، التيمي،الكوفي، الأحول.

حدّث عن: سليمان بن مهران الأعمش، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الله بن سعيد الكندي، عبد الله بن عمر القرشي، وغيرهما.

قال محمد ابن نمير: ضعيف جداً، ونقل تضعيفه هذا البخاري.

قال مسلم: ضعيف.

قال الذهبي: ضعيف، وقال: مجمع على ضعفه.

فائدة:

ذكر الخطيب البغدادي أنّ هناك راويان اسمهما: إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وبيّن أن كلاهما ضعيف.

يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/٤٤٤)، التاريخ الصغير للبخاري (٢/٢٣٣)، الضعفاء للبخاري (٢٤)، الجرح والتعديل (٢/١٥٥)، الضعفاء للعقيلي (١/٧٣)، المجروحين لابن حبان (١/١٢٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٠٨)، العلل للدارقطني (١٤/٣٤١)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢/٧٩)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٠٨)، تاريخ الإسلام (٤/١٠٧٣)، المقتنى في سرد الكنى (٢/١٤٦)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٢٤٣)، المغني في الضعفاء (١/٧٧)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (٣١)، تهذيب الكمال (٣/٣٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/١٥٢)، تقريب التهذيب (١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/٢٤٦).

(١) هو: ابن الفضل بن سليمان، المدني.

حدّث عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وكيسان المقبري، وغيرهما.

حدّث عنه: محمد بن أبي فديك الديلي، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي، وغيرهما.

قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

قال الذهبي: ضعيف باتّفاق.

فائدة:

يوجد أربعة من الرواة يبدأ اسمهم بإبراهيم بن الفضل –غير الراوي صاحب الترجمة–، وهم: الحلواني، والنسفي، وهما مجهولان، والأصبهاني: وقد كُذّب، والبصري: وقد وُثق.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣١١/١)، التاريخ الصغير للبخاري (٩٠/٢)، الضعفاء للبخاري (٢١)، الجرح والتعديل (١٢٢/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٠/١)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢٤٩/١)، تاريخ بغداد (٦٥/٧)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (٥٧٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٧)، تاريخ الإسلام (٣٠٢/٤) و (٥٢٨/٥)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (١٨)، ميزان الاعتدال (١٧٦/١)، تهذيب الكمال (١٦٥/٢)، لسان الميزان (٢٣٩/١).

(٢) هو: ابن أبي سعيد، أبو سعيد، وقيل: أبو سعد، سعيد بن كيسان.

حدّث عن: أبو هريرة رضي الله عنه، وكيسان المقبري (والده)، وغيرهما.

حدّث عنه: سفيان الثوري، إبراهيم بن الفضل المخزومي، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث لكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال: ثقه.

قال أبو زرعة الرازي: مديني ثقة.

توفي: سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: سنة ست وعشرين ومئة.

قلت: أخرج له البخاري ومسلم، وقال ابن حجر العسقلاني: مجمع على ثقته.

فائدة:

١– قال ابن حجر العسقلاني: زعم الواقديُّ أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وتبعه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، وأنكر ذلك غيرهم.

٢– قال الذهبي: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإنَّ ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. وقال: وكذلك لا يوجد له شيء منكر.

٣– قال ابن أبي حاتم: سألت أبي هل سمع المقبري من عائشة؟ فقال: لا، قلت: وبيّن البيهقي أنَّ المحفوظ هو عدم سماع المقبري من أم سلمة.

قال ابن حجر العسقلاني: وذكر عبد الحق الاشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضاً.

٤– المقبرى: نسبةً إلى مقبرة المدينة، فقد كان مجاوراً لها؛ فنسب إليها.

يُنظر: الطبقات الكبرى (٨٥/٥) و(القسم المتمم) (١٤٧)، العلل ومعرفة الرجال (٣٥٠/١) و (٤٦٢/٣)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٧٣) ورواية الدوري (١٦٩/٣)، معرفة الثقات للعجلي (٣٩٩/١) و (٤٠٤/٢)، الجرح والتعديل (٥٧/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥)، العلل للدارقطني (٣٦٤/١٠)، سنن البيهقي (١٨١/١)، الأحكام الشرعية الكبرى (٥١٥/١)، سير أعلام النبلاء (٢١٦/٥)، تاريخ الإسلام (٤٢٢/٣)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٣٧/١)، ميزان الاعتدال (١٣٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٢/٥)، تهذيب التهذيب (٣٤/٤)، تقريب التهذيب (٤٦٣)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٠٥/١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١]، قَالَ: (كَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَكْنِيهِ أَبَا الْمَسَاكِينَ) [٢]

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ.

١١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَاعِدٍ الْحَرْبِيُّ[٣]، بِهَا،

---

(١) صحابي، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الأول.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (١١٦/٦، رقم ٣٧٦٦)، وابن ماجه كتاب: الزهد، باب: مجالسة الفقراء (١٣٨١/٢، رقم ٤١٥٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على أبيه في الزهد (٢٧٦)، وأبو عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٦/١، رقم ٣٦٥)، والدولابي في الكنى والأسماء (٨٧/١، رقم ٤٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير عن محمد بن عبد الله الحضرمي (١٠٩/٢، رقم ١٤٧٧)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١١٧/١)، وأخرجه الضياء المقدسي في مناقب جعفر بن أبي طالب من طريق أبو الحسين بن النقور عن عبد العزيز الأنماطي، به (١٥)، كلهم عن عبد الله بن سعيد الأشج.

قال الترمذي: (هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي هو: إبراهيم بن الفضل المدني، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، وله غرائب).

قلت: وقد خالفه عن المقبري في لفظ الحديث؛ ابن أبي ذئب فرواه بسياق آخر، ووافقه في بعض معنى الحديث وذلك فيما أخرجه البخاري كتاب: الأطعمة، باب: الحلواء والعسل (٧٧/٧، رقم ٥٤٣٢) عن عبد الرحمن بن شيبة عن ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: ..... **وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا.**

وفيه إقبال جعفر بن أبي طالب على المساكين وهذا ناتج عن حبه لهم، وهو المشترك بين هذا الحديث وحديث أبي إسحاق المخزومي، وباقي الحديث لا يشهد له. فالأصوب عن المقبري عن أبي هريرة أنه بلفظ: **وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.**

فائدة: كان اللقاء بين جعفر بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما بعد رجوع جعفر رضي الله عنه من الحبشة وحتى وفاته في غزوة مؤتة، أي أنَّ هذه المعرفة بجعفر رضي الله عنه كانت قرابة السنة أو أقل، وعلى الرغم من هذا يَذكر أبو هريرة رضي الله عنه له هذه المناقب المتميزة.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث بهذا السياق لا يصح، وقد صح بعض معناه وهو حب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للمساكين في حديث ابن أبي ذئب عن المقبري، وأما تكنية النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر بأبي المساكين فلم تثبت، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن غنائم، ابن أبي المجد، العتابي، الإسكاف.

حدّث عن: هبة الله بن محمد الشيباني، والمبارك بن المبارك الحيمي، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، والضياء المقدسي، وخلق من شيوخ الدمياطي.

قال ابن النجار: كان صالحاً ورعاً، حافظاً لكتاب الله، كثير البكاء، يؤم بالناس، ويغسل الموتى حسبة.

قال الذهبي: الشيخ المعمر، الثقة.

قال ابن الدمياطي: كان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق.

توفي: سنة ثمان وتسعين وخمس مائة.

فائدة:

قال الذهبي عنه: هو راوي مسند الإمام أحمد.

يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (٢١١)، سير أعلام النبلاء (٣٦١/٢١)، تاريخ الإسلام (١١٤٣/١٢)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٠١/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٩٠/١).

أَنَّ هِبَةَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيَّ[1] أَخْبَرَهُمْ، أَنْبَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُذْهِبِ[2]،

---

(١) هو: ابن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحصين، أبو القاسم ابن أبي عبد الله، الكاتب.

حدّث عن: محمد بن محمد الهمداني، والحسن بن علي التميمي، وغيرهما.

حدّث عنه: حنبل بن عبد الله الرصافي، وعبد الله بن أحمد الحربي، وغيرهما.

مولده: سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة.

قال ابن السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه.

قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان ثقة صحيح السماع.

قال ابن الدمياطي: وكان شيخاً حسناً متيقضاً صدوقاً صحيح السماع

توفي: سنة خمس وعشرين وخمس مائة.

فائدة:

١- هو خال الوزير العادل عون الدين بن هبيرة.

٢- قال ابن السمعاني: حدث بمسند أحمد وأحاديث أبي بكر الشافعي، واليشكريات، وهو آخر من حدَّث بهذه الكتب.

٣- قال ابن الجوزي: سمعت منه مسند الإمام أحمد جميعه.

٤- قال ابن العماد الحنبلي: وهو آخر من حدّث عن ابن غيلان، وابن المذهب، والحسن بن المقتدر، والتنوخي.

يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٤/١٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤٧٥/١)، سير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٩)، تاريخ الإسلام (٤٤٠/١١)، المعين فى طبقات المحدثين (٤٥)، العبر في خبر من غبر (٤٢٧/٢)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩١/١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣٣٩/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٧/٤).

(٢) هو: ابن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبيل بن فروة بن واقد، أبو علي التميمي، البغدادي، المذهبي، الواعظ.

مولده: سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

حدّث عن: أحمد بن جعفر القطيعي، وعمر بن شاهين الواعظ، وغيرهما.

حدّث عنه: هبة الله بن محمد الشيباني، والخطيب البغدادي، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحاً إلا في أجزاء فإنه ألحق اسمه فيها، وكذلك فعل في أجزاء من فوائد ابن مالك، وكان يروي عن ابن مالك أيضاً كتاب الزهد لأحمد بن حنبل، ولم يكن له به أصل عتيق، وإنما كانت النسخة بخطه، كتبها بأخرة، وليس بمحل للحجة. وقال: وكثيراً يعرض عليّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأذكر له أنسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث ويزيدها في أصوله موصولة بالأسماء، وكنت أنكر عليه هذا الفعل فلا يتنهي عنه.

قال أبو طاهر السلفي: كان شيخا عسراً في الرواية، وسمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، كأنه خلط شيئاً من سماعه.

قال أبو طاهر السلفي: كان مع عسره متكلما فيه، لأنه حدث بكتاب الزهد لأحمد بعدم أصله، من غير أصل، فتكلم فيه لذلك.

قال أبو فرج ابن الجوزي: لا يُعرف فيه إلا الخير والدين.

توفي: سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

قلت: تعقَّب ابن الجوزي الخطيب بعد إيراد كلامه فيه، قائلاً: هذا لا يوجب القدح لأنه إذا تيقن سماعه للكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه لإحلال الكتب.

وتعقبه ابن نقطة أيضاً وذكر: أنَّ ابن المذهب لم يحدّث بمسندي فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك وبقطعة من مسند جابر، فلو كان يلحق اسمه لألحقه في الجميع، ولعل ما ذكره الخطيب انه ألحقه كان يعرف أنه سمعه أو رواه بالإجازة.

وقال الذهبي بعد أن ذكر كلام الأئمة فيه: والظاهر من ابن المذهب أنَّه شيخ ليس بمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثمّ وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد، والله أعلم. وقال: كان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

قلت: ومن خلاصة كلام الأئمة يُستشف أنَّ الراوي هو إلى الضعف أقرب منه إلى القبول. والله أعلم.

أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ[1]،

فائدة:

١- المذهبي: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى المذهب، وعرف به بعض أجداد ابن المذهب.

٢- قال الذهبي: كان أبو القاسم هبة الله بن الحصين هو: آخر من روى في الدنيا عن ابن المذهب.

٣- أدرج ابن حجر العسقلاني، ابن المذهب في كتاب المدلسين. وقال: قال الخطيب: روى عن القطيعي حديث لم يسمعه منه، قال الذهبي: لعله استجاز روايته بالإجازة والوجادة، قال الخطيب: وحدثني عن أبي عمر بن مهدي بحديث، فقلت: لم يكن هذا عند ابن مهدي فضرب عليه.

٥- هناك سبعة من الرواة أسمهم: الحسن بن علي التميمي، وهم: ابن المصحح، وابن المذهب، وابن أبي الحناجر، والطبري، وابن أبي الحناء، وأبو أحمد النيسابوري، والحسن بن علي بن يونس.

يُنظر: تاريخ بغداد (٣٩٣/٨)، الأنساب للسمعاني (٢٤٣/٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥٥/٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٢٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦٤٠/١٧)، تاريخ الإسلام (٦٥٢/٩)، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٢)، لسان الميزان (٩١/٣)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٢٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٧١/٣).

(١) هو: ابن مالك بن عبد الله، أبو بكر القطيعي، البغدادي، الزاهد.

مولده: سنة أربع وسبعين ومئتين.

حدّث عن: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وبشر بن موسى الأسدي، وغيرهما.

حدّث عنه: الحسن بن علي التميمي، وأحمد بن عبد الله الأصبهاني، وغيرهما.

قال ابن ثابت: لم نرى أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان مستوراً، صاحب سنة كثير السماع، إلا أنه خلط في آخر عمره.

قال الدارقطني: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

قال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون، وحسّن حاله، وقال: شيخي.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: مستوراً صاحب سنة، ولم يكن في الحديث بذاك. وقال: صدوق لا يشك في سماعه.

قال أبو بكر البرقاني: شيخ صالح ، وقال : ثقة، وقال: صدوق لا يشك في سماعه.

قال الخطيب البغدادي: كثير الحديث ، وقال : لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به.

قال الذهبي: الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، وقال: صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلاً. وقال: وكان شيخاً صالحاً.

قال ابن الجزري: ثقة مشهور مسند.

قال ابن العماد الحنبلي: مسند العراق ، وكان شيخاً صالحاً.

وبيّن أبو عمرو بن الصلاح أنّه: خرّف في آخر عمره.

توفي: سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

قلت: أمّا قول ابن الصلاح عن القطيعي أنّه: اختل في آخر عمره وخرّف، حتى كان لا يعرف شيئا ممّا يقرأ عليه.

فقد قال العراقي معقّبا على كلام ابن الصلاح: وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر، وهذا القول تبع فيه ابن الصلاح مقالة حكيت عن أبي الحسن بن الفرات لم يثبت إسنادها إليه، ذكرها الخطيب في التاريخ فقال: حدثت عن أبي الحسن بن الفرات فذكرها، وقد أنكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات، وقال: هذا غلو وإسراف. ثم ذكر كلام أبي عبد الرحمن السلمي أنه سأل عنه الدارقطني فقال: ثقة زاهد سمعت أنه مجاب الدعوة، ثم ذكر توثيق الحاكم له، ثم كلام غيره.

ثم قال العراقي: وعلى تقدير ثبوت ما ذكره أبو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه ابن الصلاح، فممّن سمع منه في الصحة أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو عبد الله الحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي بن المذهب راوي المسند، فإنه سمعه عليه في سنة ست وستين وثلاث مائة، والله أعلم.

ثنا عَبْدُ اللهِ[1]،

وقال ابن حجر العسقلاني: كان سماع أبي علي بن المذهب منه – أي من القطيعي– لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه، أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسن.

قلت: وأما سبب الغمز في القطيعي فيوضح البرقاني سببها قائلاً: كان شيخاً صالحاً، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند، وحضر ابن مالك القطيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب، ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بله، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله، ليّنت ابن مالك، فأنكر عليّ وقال: كان شيخي، وحسّن حاله.

قال الذهبي معقّباً: كان الحاكم قد رحل سنة سبع وستين ثاني مرة، وسمع المسند من ابن مالك القطيعي، واحتج به في الصحيح.

وقال الخطيب البغدادي: وكان قد غرق بعض كتبه، فاستحدث نسخا من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنّا لم نر أحداً ترك الاحتجاج به.

قلت: وعليه فإن أقل أحوال القطيعي أن يكون صدوق حسن الحديث، والله أعلم.

فائدة:

١– القطيعي: بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، وهو الذي يسكن قطيعة الرقيق ببغداد، فينسب إليها.

٢– قال السمعاني أنَّ: آخر من روى عن ابن مالك القطيعي هو أبو محمد الحسن بن علي الجوهري.

٣– ذكر الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق أنَّ من إسمهم أحمد بن جعفر بن حمدان أربعة، وهم في طبقة واحدة، ثم قال منهم:

- أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري.
- أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى أبو بكر السقطي البصري.
- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر البغدادي القطيعي.
- أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي.

٤–قال ابن حجر العسقلاني ممّن إسمهم: أبو بكر القطيعي: محمد بن إسحاق بن محمد الناقد، وهو أصغر من أبي بكر القطيعي المشهور أحمد بن جعفر بن حمدان.

يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني (٩١)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (٦٤)، تاريخ بغداد (١١٦/٥)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢٤/٢)، طبقات الحنابلة (٤/٢)، الأنساب للسمعاني (٥٢٨/٤)، معرفة أنواع علوم الحديث (٤٩٩)، سير أعلام النبلاء (٢١٠/١٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٢/٨)، ميزان الاعتدال (٢٢١/١)، المعين فى طبقات المحدثين (٢٩)، العبر في خبر من غبر (١٢٨/٢)، المغني في الضعفاء (٣٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٢١/١)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٣/٢)، الوافي بالوفيات (١٨٠/٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٣/١)، المختلطين للعلائي (٦)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (٤٦٥)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (٣٧)، لسان الميزان (٤١٨/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٩٣/١)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٨٦/١)، ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦٥/٣).

(١) هو: ابن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس، أبو عبد الرحمن الشيباني، المروزي، البغدادي.

مولده: سنة ثلاث عشرة ومئتين.

حدّث عن: أحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وغيرهما.

حدّث عنه: أحمد بن جعفر القطيعي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: قد وعى علماً كثيراً ، وقال: محظوظ من علم الحديث، أو من حفظ الحديث ، وقال: لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

قال النسائي: ثقة.

حَدَّثَنِي أَبِي[1]، نا ابْنُ نُمَيْرٍ[2]،

قال الدارقطني: ثقة ثبت.

توفي: سنة تسعين ومئتين.

فائدة:

هناك اثنان اسمهما عبد الله بن أحمد الشيباني، هما: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن يزيد.

يُنظر: تسمية الشيوخ للنسائي (٩٠)، الجرح والتعديل (٧/٥)، سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٤)، تاريخ بغداد (١٢/١١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٩/٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٠/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٨/١٣)، تاريخ الإسلام (٧٦٢/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٢/٣)، تهذيب الكمال (٢٨٩/١٤)، تقريب التهذيب (٢٩٥).

(١) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس، أبو عبد الله الشيباني، المروزي، البغدادي.

مولده: سنة أربع وستين ومائة.

حدّث عن: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير الهمداني، وغيرهما.

حدّث عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني، وغيرهما.

قال يحيى بن سعيد القطان: حبر من أحبار هذه الأمة، وقال : ما قدم علي مثل أحمد بن حنبل.

قال الشافعي: خرجت من بغداد ، وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

قال يحيى بن معين: لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه، ما ذكرنا فضائله بكمالها.

توفي: سنة إحدى وأربعين ومائتين.

فائدة:

١- أخرج له البخاري ومسلم.

٢-الحنبلي: بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها اللام، هذه النسبة لجماعة كثيرة من العلماء في كل فن ممن ينتحل مذهب الامام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/١) و (٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٨/٨)، أسامي من روى عنهم البخاري في صحيحه (٦٦)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٠/١)، تاريخ بغداد (٩٠/٦)، الأنساب للسمعاني (٢٧٧/٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٥٨/١)، سير أعلام النبلاء (١٠١٠/٥)، تاريخ الإسلام (٧٦٢/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، غاية النهاية في طبقات القراء (١١٢/١)، تقريب التهذيب (٨٤)، تهذيب التهذيب (٦٢/١).

(٢) هو: عبد الله بن نمير، أبو هاشم الهمداني، الخارفي، الكوفي.

مولده: سنة خمس عشرة ومائة.

حدّث عن: سليمان بن مهران الأعمش، والحجاج بن أرطاة النخعي، وغيرهما.

حدّث عنه: ابن أبي شيبة العبسي، وأحمد بن حنبل الشيباني، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث صدوق.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال: ليس به بأس، وقال: علي بن مسهر أثبت من بن نمير.

قال أحمد العجلي: ثقة صالح الحديث صاحب سنة.

توفي: سنة تسع وتسعين ومائة.

فائدة:

أخرج له البخاري ومسلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٤/٦)، معرفة الرجال لابن معين (٨٩/١)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٤/٤)، معرفة الثقات للعجلي (٦٤/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٦/٥)، الجرح والتعديل (١٨٦/٥)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة

أَنْبَا حَجَّاجٌ[1]،

والسداد (٤٣١/١)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٩٤/١)، الأنساب للسمعاني (٦٤٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٢٤٤/٩)، تاريخ الإسلام (١١٤٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٣٩/١)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، تقريب التهذيب (٣٢٧)، تهذيب التهذيب (٥٢/٦).

(١) هو: ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر، أبو أرطاة النخعي، الكوفي.

حدّث عن: عطاء بن أبي رباح القرشي، والحكم بن عتيبة الكندي، وغيرهما.

حدّث عنه: محمد بن خازم الأعمى، وعبد الله بن نمير الهمداني، وغيرهما.

قال عطاء بن رباح: سيد شباب أهل العراق الحجاج بن أرطاة.

قال عبد الله بن أبي نجيح المكي: ما جاءنا مثله.

قال شعبة بن الحجاج: إذا أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطأة، وقال: اكتبوا عن حجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان.

قال سفيان الثوري: ما رأيت أحفظ من حجاج بن أرطاة، وقال: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه، وقال: ما تأتون مثله.

قال حماد بن سلمة البصري: كان والله ظريفاً- أي كَيِّس- نظيفاً.

قال حماد بن زيد الجهضمي: الحجاج أسرد للحديث من سفيان الثوري، وقال: كان عندنا أقهر لحديثه من سفيان الثوري.

قال يحيى بن معين: كوفي ثقة، وقال: كوفي ليس بالقوي، وقال: ضعيف ضعيف، وقال: صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب، وقال: ليس بذاك القوي وهو مثل ابن أبي ليلى ومجالد، وقال: لا يحتج بحديثه، وقال: ليس به بأس، وقال: يُكتب حديثه.

قال علي بن المديني: كان يحيى لا يحدث عن الحجاج بن أرطاة كان يرسل، وما أعلم أحدًا تركه غير يحيى بن سعيد.

قال أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة، وقال: يقولون لم يلق الزهري، وكان يروي عن رجال لم يلقهم، وسئل عن الحجاج وغيره فقال: حجاج أقواهم حديثًا، وهو عندي صالح الحديث، وسئل أيضاً: أيحتج بحجاج؟ قال: لا. وقال: مضطرب الحديث، وقال: حجاج بن أرطأة لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروى عنه بشئ.

قال البخاري: ما قال فيه حدثنا يحتمل.

قال أحمد العجلي: كوفي جائز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وكان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، إلى أن قال: فإنما يعيب الناس منه التدليس.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ولا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: صالح الحديث.

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كان مدلساً وكان حافظاً للحديث.

قال محمد بن نصر المروزي: الغالب علي حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ.

قال أبو بكر البزار: مشهور إلاَّ أنه رجل فيه تدليس، ولاَ نعلم أَحَدًا ترك حديثه وكان حافظاً.

قال النسائي: ضعيف ولا يحتج بحديثه، وقال: ليس بالقوي.

قال زكريا بن يحيى الساجي: كان مدلساً صدوقاً سيئ الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام.

قال ابن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال أخبرنا وسمعت.

قال أبو جعفر النحاس: يدلس عمن لقيه وعمن لم يلقه فلا يقوم بحديثه حجة إلا أن يقول حدثنا أو أخبرنا أو سمعت.

قال ابن عدي الجرجاني: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

قال أبو زرعة الرازي: صدوق، مدلس. وقال:يرسل كثيراً.

قال الخطيب البغدادي: الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له، وقال: كان مدلساً يروي عمن لم يلقه.

قال محيي الدين النووي: اتفقوا على أنه مدلس، وضعفه الجمهور، فلم يحتجوا به، وكان بارعا في الحفظ والعلم.

قال الذهبي: أكثر ما نقم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم، وقال: أحد الأعلام على لين في حديثه، وقال: كان من بحور العلم، تكلم فيه لبأو– كبر وفخر– فيه، ولتدليسه، ولنقص قليل في حفظه، ولم يترك.

قال الصفدي: أحد الأئمة الأعلام على لين حديثه.

قال ابن حجر العسقلاني: أحد الفقهاء وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقال: ضعيف مدلس، وقال: الحجاج ضعيف، وقال: فيه مقال.

قال زائدة بن قدامة: اطرحوا حديثه.

قال يحيى بن أبي زائدة الكوفي: أمر بترك حديثه، وقال: سمعت الحجاج بن أرطأة يقول: مر أن تغلق الأبواب، وقال: لم أسمع من الزهري شيئا، ولم أسمع من الشعبي إلا حديثا واحداً، ولم أسمع من فلان حتى عد سبعة عشر.

قال عيسى بن يونس السبيعي: كان الحجاج بن أرطاة لا يحضر الجماعة، فقيل له في ذلك، فقال: أحضر مسجدكم هذا متى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون.

قال يحيى بن سعيد القطان: مضطرب، وقال: رأيت الحجاج بن أرطاة يفتي بمكة فلم أحمل عنه ولم أحمل عن رجل عنه كان عنده مضطرباً، وقال: حجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وقيل له: تركت الحجاج بن أرطاة متعمداً؟ قال: كان بمكة وأنا بها، وكنت شاكياً، ولم أكتب عنه حديثا قط.

قال عبد الملك بن قريب الأصمعي: أول من ارتشى بالبصرة من القضاة الحجاج بن أرطاة.

قال محمد بن سعد: ضعيف.

قال محمد بن عبد الله المخرمي: كان يدلس، يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما يحدث محمد العرزمي، والعرزمي متروك لا نقربه.

قال ابن يعقوب الجوزجاني: كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره، فيتثبت في حديثه.

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: ضعيف الحديث مضطربه، وقد حمل الناس عليه، وقال: واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء.

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: مضطرب الحديث لكثرة تدليسه.

قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان صلفاً، تركه ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قال الدارقطني: لا يحتج به.

قال ابن منده: ليس بالقوي عندهم.

قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: لا يحتج به، وقال: قد وثقه شعبة وغيره من الأئمة، وأكثر ما أخذ عليه التدليس.

قال ابن حزم: محدث ضعيف.

قال البيهقي: لا يحتج به، وقال: ضعيف، وقال: مشهور بالتدليس.

قال سبط ابن العجمي: مشهور به عن الضعفاء.

توفي: سنة خمس وأربعين ومائة.

قلت: أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم مقروناً، وقال الذهبي: وقد رأيت له في البخاري رواية واحدة متابعة تعليقاً في كتاب العتق.

وقال الذهبي معقّبا على كلام ابن حبان: كان صلفا ... إلخ: هذا القول فيه مجازفة، وأكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم.

قلت: من وثقه من العلماء نظر إلى كونه حافظًا فقيهًا، ومن جرّحه من العلماء نظر إلى إرساله وتدليسه عن الضعفاء والمجهولين، واضطرابه وخطئه في بعض الأحاديث. لكنه ليس بكذاب ولا يتعمد الكذب.

فهو: صدوق، يخطئ، كثير التدليس، فإذا صرّح بالتحديث ووافق حديثه الثقات فإنَّ حديثه يرتقي إلى الصحة، أما إذا دلّس وعنعن فحديثه ضعيف إذا لم يوافق الثقات أو انفرد في ذلك. والله أعلم.

عَنِ الْحَكَمِ[1]، عَنْ مِقْسَمٍ[2]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[3]، قَالَ: **لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ عَلِيٌّ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم فَقَالَ عَلِيٌّ: ابْنَةُ عَمِّي وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا. وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا عِنْدِي. وَقَالَ زَيْدٌ: (ابْنَةُ)[4] أَخِي، وَكَانَ مُؤَاخِيًا لِحَمْزَةَ، آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم لِزَيْدٍ: (أَنْتَ مَوْلايَ، وَمَوْلاهَا). وَقَالَ لِعَلِيٍّ: (أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي). وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا)**[5]. كَذَا أَخْبَرَهُمُ الإِمَامُ أَحْمَدُ،

فائدة:

جاء ذكر الحجاج في السند دون تعيين كونه ابن أرطأة أو ابن دينار، والأظهر أنه الحجاج بن أرطاة الكوفي كما عينه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩٣/٤)، وللحكم بن عتيبة راويان باسم الحجاج ابن أرطاة وابن دينار الواسطي، لكن الأول مشهور بالراوية عنه، والثاني قليل الراوية عنه، وكلاهما أيضاً روى عنه عبد الله بن نمير ولكنه مشهور بالرواية عن ابن أرطأة. والله أعلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٩/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٣١/٣) و (٤٩/٤)، معرفة الرجال (٨٤/١)، العلل ومعرفة الرجال (٢٣٤/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٨/٢)، التاريخ الصغير للبخاري (١٠٣/٢)، الضعفاء للبخاري (٤٦)، أحوال الرجال (٧٨)، معرفة الثقات للعجلي (٢٨٤/١)، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٥١٠/٢)، الجرح والتعديل (١٥٦/٣)، مسند البزار (١٢٠/١١)، سنن النسائي (٩٢/٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٣٤٤/١)، ضعفاء العقيلي (٧٦/٤)، المعرفة والتاريخ (٩٧/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨٠/٦)، المجروحين لابن حبان (٢٢٥/١)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٩٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧/٢)، سنن الدارقطني (١١٣/٢) و (٩٣/٣) و (٣٧٣/٤) و(١٧٩/١) و(٧٥/٨)، تاريخ أسماء الثقات (٦٧/١)، جمهرة أنساب العرب (٤١٥/٢)، سنن البيهقي الكبرى (١٢/١) و(١٥٩/١)، تاريخ بغداد (١٣٣/٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٩٧٢/٣) و(٢٢٧٨/٦)، الأنساب للسمعاني (٤٧٤/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١٥٢/١)، سير أعلام النبلاء (٦٨/٧)، تاريخ الإسلام (٨٣٩/٣)، ميزان الاعتدال (١٩٧/٢)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (٧٢)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٧/٣)، الوافي بالوفيات (٢٣٥/١١)، التبيين لأسماء المدلسين (٢٠)، تقريب التهذيب (١٥٢)، تهذيب التهذيب (١٧٢/٢)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٧٢/٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٩٧/٣) و(١٩١/٩)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (١٦٢/٢).

(١) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الرابع.

(٢) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الرابع.

(٣) صحابي، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٤) هذه الكلمة ساقطة من المخطوط، وتم إضافتها من مسند أحمد (١٦١/٢، رقم ٧٧٠).

(٥) أخرجه أحمد (٤٨٠/٣، رقم ٢٠٤١)، وابن أبي شيبة مجزئاً في حديثين – قوله صلى الله عليه وسلم في علي وجعفر- (٣٥٧/٦، رقم ٣٢١٤١) و (٣٨١/٦، رقم ٣٢٢٠٢)، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى كاملاً (٢٦٦/٤، رقم ٢٣٧٩)، وأخرج الطبراني جزئاً منه –المؤاخاة بين زيد وحمزة- (٨٥/٥، رقم ٤٦٦٠)، كلاهما (أحمد، وابن أبي شيبة) عن ابن نمير عن الحجاج، به.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان: أولهما: حجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن، وثانيهما: الحكم لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث ليس هذا منها. والله أعلم.

وَقَدْ رُوِيَ فِي الصَّحِيحَيْنِ[1] مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

١٢- وَبِهِ حَدَّثَنِي أَبِي[2]، ثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى[3]،

و تابع مقسم، مجاهداً على بعضه فيما أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٩٢/٨، رقم ٣٠٨١)، عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح وعن أبان بن صالح عن عطاء عن مجاهد عن ابن عباس، وذكر الاختصام مختصراً دون قوله (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**)، وإسناده ضعيف، فرجاله ثقات، عدا ابن إسحاق القرشي وهو صدوق مدلس وقد عنعن هنا.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد أصحّها ما ورد من حديث البراء بن عازب، كما أشار إليه الضياء المقدسي:

وحديث البراء أخرجه البخاري كتاب: الصلح، باب: كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه: وفيه قصة صلح الحديبية وخروج ابنة حمزة، واختصام علي وزيد وجعفر رضي الله عنهم، وقوله لجعفر: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**) (١٨٤/٣، رقم ٢٦٩٩) و (١٤١/٥، رقم ٤٢٥١).

الحكم على الحديث:

قلت: وللحديث شواهد أخرى لكن نكتفي بما ذكرناه، فالحديث بهذا الشاهد الذي أخرجه البخاري يرتقي ليكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

(١) في مسلم (١٤١١/٣، رقم ١٧٨٣)، مختصراً في ذكر قصة الحديبية دون ذكر خروج ابنة حمزة واختصام علي وزيد وجعفر رضي الله عنهم فيها، ودون قوله صلى الله عليه وسلم لجعفر: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**).

(٢) هو: أحمد بن حنبل، ثقة ثبت، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الحادي عشر.

(٣) هو: الأشيب، الكوفي، أبو علي البغدادي، قاضي طبرستان.

روى عن: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، وحماد بن سلمة البصري، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل الشيباني، وزهير بن حرب الحرشي، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقاً في الحديث، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال: لم يكن به بأس.

قال علي بن المديني: عن أبي حاتم الرازي: ثقة، وقال كما نقله عنه ابنه عبد الله: كان ببغداد، كأنه ضعفه.

توفي: سنة تسع ومائتين.

قلت: أخرج له البخاري ومسلم. وقال الخطيب البغدادي: لا أعلم علة تضعيف ابن المديني للحسن بن موسى، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

قلت: هذا إن ثبت أنّ ابن المديني ضعفه، فقد ذكر أبو حاتم الرازي أنّه وثقه، وقال ابن حجر العسقلاني: هذا ظنٌ لا تقوم به حجة، وذكر كلام أبي حاتم الرازي فيه، ثمّ قال: فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يُعمل به من ذلك الظن.

قلت: ولو فرضنا جدلاً أنه ثبت تضعيفه له في إحدى الروايات عنه، فهو تضعيف مجمل غير مفسّر، وهذا لا يُقبل مع احتجاج البخاري ومسلم به، وأيضاً مع توثيق ابن معين له في رواية أخرى، خاصةً أنَّ: ابن حجر ذكر الاتفاق على توثيقه والاحتجاج به. والله أعلم.

فائدة:

الأشيب: بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الباء الموحدة، هذا لقب لأبي علي الحسن بن موسى الأشيب، كان خراساني الأصل أقام ببغداد.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٧/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٩٨)، التاريخ الصغير للبخاري (٢٦١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٦/٢)، الجرح والتعديل (٣٧/٣)، الكنى والأسماء للدولابي (٧٤٦/٢)، الثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١٦٤/١)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما (٩٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٤/١)، تاريخ

نا ابْنُ لَهِيعَةَ[1]،

بغداد (٨/٤٥٦)، الأنساب للسمعاني (١/١٧٣)، سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٩)، تاريخ الإسلام (٥/٥٠)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٣٣٠)، العبر في خبر من غبر (١/٢٨٠)، المغني في الضعفاء (١/١٦٨)، تهذيب الكمال (٦/٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٧٩)، تقريب التهذيب (١٦٤)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/٣٩٧)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/٣٣٧).

(١) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، أبو عبد الله الحضرمي، الأعدولي، الغافقي، المصري، قاضي مصر.

مولده: سنة ست وتسعين.

روى عن: يزيد بن قيس الأزدي، وبكر بن سوادة الجذامي، وغيرهما.

روى عنه: الحسن بن موسى الأشيب، وعبد الله بن وهب القرشي، وغيرهما.

قال عبد الله بن وهب المصري: الصادق البار.

قال يحيى بن حسان التنيسي: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، قيل له إن الناس يقولون: احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب.

قال النضر بن عبد الجبار: ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات.

قال أحمد بن صالح المصري: من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به، وقال: ثقة، ورفع به، وقال فيما روي عنه من الاحاديث ووقع فيها تخليط: يطرح ذلك التخليط.

قال عبد الله بن المبارك: قد أراب ابن لهيعة- أي ظهرت عورته-.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وقال: لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً.

قال يحيى بن سعيد القطان: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : وكان ضعيفا وعنده حديث كثير.

قال يحيى بن عبد الله بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة.

قال يحيى بن معين: يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه، وقال: ضعيف الحديث، لا يحتج بحديثه، وقال: في حديثه كله ليس بشيء، ليس حديثه بذلك القوي، وقال: ضعيف في حديثه كله لا في بعضه، وقال: قال أبو الأسود وكان ثقة: ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات.

قال أحمد بن حنبل: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وقال: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه. وقال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً، فسماعه صحيح.

قال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف الحديث، احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرى أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب.

قال محمد بن إسماعيل البخاري: كان يحيى بن سعيد، كان لا يراه شيئا، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وأمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار، وقال: صالح.

قال ابن قتيبة الدينوري: كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه.

قال أبو عيسى الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه.

قال عبد الرحمن ابن خراش: يكتب حديثه.

قال النسائي: ضعيف، وقال: ليس بثقة، وقال: ما أخرجت من حديثه إلا حديثاً واحداً.

قال محمد بن جرير الطبري: اختلط عقله في آخر عمره.

قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: لست ممن أخرج حديثه إذا انفرد، وقال: ليس ابن لهيعة من شرطنا ممن يحتج به.

قال أبو حاتم بن حبان البستي: يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم ثم كان لا يبالى ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن.

قال ابن عدي الجرجاني: حسن الحديث، يُكتب حديثه.

قال أبو زرعة الرازي: ضعيف، وأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار، وكان لا يضبط، ولما سئل عن سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه.

قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

قال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة: ابن المبارك والمقرىء وابن وهب، وقال: يضعف حديثه، وقال: لا يحتج بحديثه، وقال: ليس بالقوي.

قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ.

قال ابن حزم: ضعيف، وقال: ساقط.

قال أبو بكر البيهقي: ضعيف، لا يحتج به، وقال: أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به.

قال الخطيب البغدادي: كثرت المناكير في روايته لتساهله.

قال ابن القيسراني: ليس بحجة، وقال: ابن لهيعة لم يختلفوا أنه ليس بحجة.

قال أبو القاسم بن بشكوال: اختلط، فمن روى عنه قبل الاختلاط فلا بأس به، وكان قبل الاختلاط كثير الوهم، كثير الخطأ، واحترقت كتبه.

قال الذهبي:العمل على تضعيف حديثه.

قال ابن حجر العسقلاني: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

توفي: سنة أربع وسبعين ومائة.

قال ابن عدي: حدَّث عنه الثقات: الثوري وشعبة ومالك وعمرو بن الحارث والليث بن سعد. وقال ابن الملقن: وقع ذكره في صحيح مسلم في المتابعة مقروناً بعمرو بن الحارث، وذكره البخاري في صحيحه ولم يسمه، فقال مرة: عن حيوة بن شريح وفلان، ومرة عن عمرو بن الحارث ورجل آخر.

قلت: وهذا يدل على أنه ليس متروكاً، أو كذّاباً أو يتعمّد الخطأ، إذ لم يقل بهذا إماماً من الأئمة. ويدل أيضاً: على ضعفه عند الشيخان، إذ لم يروي مسلم عنه منفرداً، وأبهمه البخاري، فقال: فلان، ورجل آخر.

وقد اختلفت أقوال الأئمة في ابن لهيعة ما بين موثق ومضعّف له، وما بين مفصِّل بين تحديثه القديم والآخر، و الجمهور على تضعيفه، والقاعدة تقول: إذا تعارض الجرح مع التعديل فإنه يقدم الجرح إذا كان مُفسّراً قادحاً صادراً ممّن يُعتبر قوله حجة في ذلك. وقد فسّر كثير من الأئمة سبب تضعيفه بكونه سيئ الحفظ، ولا شكّ أنّ معهم زيادة علم بهذا.

فالذي يرتاح له القلب من خلال سبر كلام الأئمة فيه هو أنّه: ضعيف، بسبب سوء حفظه وتلقينه، ويُكتب حديثه للاعتبار، وأما عن رواية العبادلة عنه ومن تتبع أصوله فهي أجود من غيرها، لأنها أُخذت من أصوله وفيها تثبت كونها من حديثه، لا أنها صحيحة في ذاتها. قال الذهبي: وما رواه عنه ابن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود.

قلت: ودليل ذلك ما قاله ابن معين عندما سأله ابن الجنيد: سماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواء، واحد. وقال: ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير، وقال أيضاً في حديث ابن لهيعة: كله ليس بشيء. وما كان لابن معين إمام الجرح والتعديل أن يطلق هذا الكلام جزافا، لولا أنه سبر أحاديث ابن لهيعه القديم منها والأخير. ولم يتفرد ابن معين بهذا القول فقد قال به غير واحد من الأئمة، منهم أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وعمرو الفلاس، ولذا قال أحمد بن حنبل: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتبه أعتبر به، وهو يقوى بعضه ببعض. وأما قوله: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه، فإنه قد يكون ذلك في بداية الأمر أو في قوله الأول عنه، وعلى فرض أنه قوله الأخير فيه فإنه لا يقصد بذلك توثيقه، وهو القائل عن ابن لهيعة: لا يُحتج به، وعليه فقد يكون قصده المبالغة في الثناء عليه ومدحه أو الدفاع عن صدقه ردّا على من يقول بتركه، قال الذهبي: وبعضهم يبالغ في وهنه –أي: ابن لهيعة–، ولا ينبغي إهداره، وتُتَجنّب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه.

قلت: والبرهان على هذا، أنّه إذا قمنا بمقارنته بين أهل عصره في مصر مثل الليث بن سعد وغيره، فإننا نجد هناك فرقاً كبيراً في الحفظ والاتقان بينه وبين هؤلاء الثقات، فهم أحفظ وأتقن منه، فكيف يقوم بتقديم ابن لهيعه عليهم!!

وأما قوله لقتيبة: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح.

فإنه من الواضح هنا أنه يقصد توثيق طريقة تلقي قتيبة للحديث من ابن لهيعة لا توثيق ابن لهيعه نفسه، أي أنها ليست من الأحاديث التي تلقنها ابن لهيعة، لذا عقّب قتيبة قائلا: لأنا كنَّا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة.

ثنا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ[1]،

وأما قوله: من كتب عن ابن لهيعة قديماً، فسماعه صحيح.

فالمقصود والله أعلم أنَّ رواية من تتبع أصوله أجود من روايات غيرهم إذ أهم تجنّبوا الروايات الملقنة لابن لهيعة.

فقد قال الذهبي معقّباً: لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطا، فأفسد نفسه.

قلت: وهذا أيضا ما يُحمل عليه قول ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.

قلت: لأن ابن لهيعة كان يقبل التلقين. والله أعلم.

وممن سبر الأحاديث التي رواها ابن لهيعة، ابن حبَان، إذ قال: سبرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم، ثم كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن من حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه؛ لما فيها مما ليس من حديثه.

قلت: والذي يظهر –والله أعلم– أنَّه لم يتعمد ذلك فهو ليس تدليساً بقدر ما هو سوء حفظ منه، فأصبح يسقط بعض الرواة من السند. وهناك أدلة على ذلك، نكتفي بواحد منها: قال عبد الرحمن بن مهدي: كتب إليَّ ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب، قال عبد الرحمن: فقرأته على ابن المبارك، وأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه، قال : أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.

قلت: فالذي يظهر هنا أنَّ ابن لهيعة قد حدّث ابن المبارك من أصوله وكُتبه، ولم يُسقط أبي فروة –وهو متروك– وعندما كتب من حفظه لابن مهدي أسقط أبي فروة. فلو كان مدلّساً لأسقطه في الحالتين. والله أعلم.

وعلى كلٍّ فإن ابن لهيعة ضعيف في هذا الحديث بالاتفاق لأنَّ الحسن بن موسى سمع منه بأخرة، وهو ليس من العبادلة.

قال علي بن المديني: الحسن بن موسى إنما سمع من ابن لهيعة بآخره.

فائدة:

١– قال أحمد بن أبي العوام المصري: ولي ابن لهيعة قضاء مصر عشر سنين، أولها سنة أربع وخمسين ومائة.

٢–الأعدولي: بضم الألف، وسكون العين، وضم الدال والواو المهملتين، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أعدول وهو بطن من الحضارمة، منهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة.

٣– قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال مات بن لهيعة في سنة ثلاث وسبعين يعني ومائة ومات ليث بعد بن لهيعة بأربعة عشر شهرا ومات بكر بن مضر بعد بن لهيعة بثلاثة أو أربعة أشهر وبقي مفضل بعد الليث نحوا من سنتين.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٦/٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٩٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٨)، معرفة الرجال لابن معين روية ابن محرز (٦٧/١)، العلل ومعرفة الرجال (٦٧/٢) و(١٣١/٢) و(٤٤٣/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٩/٢)، التاريخ الصغير للبخاري (١٨٢/٥)، أحوال الرجال (١٥٥)، الجرح والتعديل (١٤٥/٥)، سنن الترمذي (٦١/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٠٣/١)، صحيح ابن خزيمة (٧٥/١)، التوحيد لابن خزيمة (٦٩٨/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٢)، المجروحين لابن حبان (٢٧٢/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤/٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٠/٢)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٢٥/١)، سؤالات السجزي للحاكم (١٣٥)، المحلى بالآثار لابن حزم (١٥٢/٦)و(٤٦٢،٥٣٠/٧) و(١٤٩،٤٨٦/٩) ، سنن الصغرى للبيهقي (٣٣٦/٢)، السنن الكبرى للبيهقي (٤٠١/١) و(١٨١/٤)، معرفة السنن والآثار (٤٣/٩)، الكفاية في علم الرواية (١٧٩)، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (٢٠٤)، الأنساب للسمعاني (١٨٦/١)، سير أعلام النبلاء (١٦/٨)، تاريخ الإسلام (٦٦٨/٤)، ميزان الاعتدال (١٦٦/٤)، تذكرة الحفاظ (١٧٥/١)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٣/٨)، مسند الفاروق عمر بن الخطاب لابن كثير (٦٤٩/٢)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (٢٣٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٥).

(١) هو: ابن ثمامة، أبو ثمامة الجذامي،المصري، الفقيه.

روى عن: زياد بن نعيم الحضرمي، وعبيد الله بن أسلم المدني، وغيرهما.

روى عنه: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، وعمرو بن الحارث الأنصاري، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: ثقة، إن شاء الله.

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَسْلَمَ[1] مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**) [1] كَذَا رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به.

توفي: سنة ثمان وعشرين ومائة.

فائدة:

قال الذهبي: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٤/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٧٨)، الجرح والتعديل (٣٨٦/٢)، الثقات لابن حبان (٧٦/٤)و(١٠٣/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٥٠/٥)، تاريخ الإسلام (٣٧٨/٣)، تهذيب الكمال (٢١٤/٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٦/٣)، الوافي بالوفيات (١٢٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/١)، تقريب التهذيب (١٢٦).

(١) هو: ابن أبي رافع الهاشمي، المدني.

قلت: قد ذكر أحمد بن حنبل وغيره عبيد الله بن أسلم في الصحابة وترجم له الحافظ في الإصابة وفي تعجيل المنفعة، إلا أنّ عبيد الله بن أبي رافع من الرجال الذين تُرجم لهم في الطبقات لابن سعد وغيره، وذكره ابن معين وغيره؛ ، وأختلف في اسم أبي رافع ، وصحّح النووي وغيره أنّ اسمه أسلم، وذكر في الرواة عنه بكر بن سوادة المزي وغيره، فإن كان عبيد الله بن أسلم هو صحابي كما ذكره أحمد بن حنبل، فقد ترجم له ابن حجر:

عبيد الله بن أسلم الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره البغوي وغيره في الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل جعفر عداده في الكوفيين–وذكر الحديث الذي معنا بسنده هذا– روى عنه بكر بن سوادة.

وإن كان عبيد الله بن أسلم هذا هو عبيد الله بن أبي رافع فقد:

روى عن: أبو رافع القبطي، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن عبيد الله، وبكر بن سوادة الجذامي، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث.

قال ابن معين: ثقة.

قال أحمد العجلي: تابعي ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة.

وتوفي: بين سنة الواحد والتسعين والمائة.

مع العلم أنّ ابن حجر العسقلاني ذكر عبيد الله بن أسلم في الإصابة، وذكر عبيد الله بن أبي رافع في التهذيب في الطبقة الثالثة ووثقه، ففرّق بينهما. والله أعلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٢/٥)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٣/٣)و(٤٥٥/٣)، مسند أحمد (٣٤٩/٣١، رقم ١٩٠٠٩)، معرفة الثقات للعجلي (١٠٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٥)، الثقات لابن حبان (٦٨/٥)، معجم الصحابة لابن قانع (١٨٠/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٨٧٧/٤)، (١٣٤/١)، تاريخ بغداد (٥/١٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (٣٣)، أسد الغابة (٥٣٨/٣)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٢٧/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/٢)، تاريخ الإسلام (١١٣٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٤/١٩)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/٩)، تهذيب التهذيب (١٠/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٩٢/٤) و (١٣٤/٧)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٨٣٦/١).

١٣-[٢]أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الصَّيْدَلانِيُّ[٣]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ[٤]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ حَاضِرٌ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا الشَّيْخَةُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا[٥]، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَتْ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[٦]، إِمْلاءً،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣١، رقم ١٩٠٠٩)، وفي فضائل الصحابة (٨٩١/٢، رقم ١٦٩٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٨٠/٢، رقم ٦٦٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٧٧/٤، رقم ٤٧٢٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥٣٨/٣)، ثلاثتهم (ابن قانع، وأبو نعيم، وابن الأثير) من طريق أحمد بن حنبل، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان: أولاهما: الحسن بن علي التميمي ففيه ضعف، وثانيهما: عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف باتفاق، لرواية حسن بن موسى عنه كما بيّنا، ويُضاف إلى ما سبق علة ثالثة: وذلك إذا كان عبد الله بن أسلم هو التابعي عبد الله بن أبي رافع فعندها يكون السند به موضع إرسال. والله أعلم.

الشاهد:

وللحديث شاهد كما بيّناه في الحديث السابق، من حديث البراء بن العازب وفيه هذه الجملة: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**)، وقد يغنينا هذا عن الحديث المسلسل بالعلل.

الحكم على الحديث:

يرتقي هذا الحديث بالشاهد ليكون صحيحاً لغيره. والله أعلم.

(٢)كتب في الحاشية أعلى الصحيفة: "رابع".

(٣) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٤) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٥) هي: أسماء الأصبهانية.

روت عن: أبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني.

روى عنها: أبو بكر الخطيب، والحسن بن أحمد الحداد، وغيرهما.

ذكرها ابن نقطة، والذهبي.

توفيت: سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

قلت: و لم يُذكر فيها جرح ولا تعديل، فهي مجهولة. والله أعلم.

فائدة:

لم ترو أسماء بنت أحمد الأصبهانية إلا حديثين وهما عن أبي الشيخ الأصبهاني.

يُنظر: تكملة الإكمال (١١٨/٣)، تاريخ الإسلام (٥٤٧/٩).

(٦) هو: أبو الشيخ الأصبهاني، الحياني، المقرئ ، المفسر.

مولده: سنة أربع وسبعين ومائتين.

روى عن: أبو يعلى الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم الأصبهاني، وغيرهما.

روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأم سلمة أسماء بنت أحمد الأصبهانية، وغيرهما.

قال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الثقات والأعلام.

قال الخطيب البغدادي: كان حافظاً ثبتاً ضابطاً متقناً.

ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ[1]، ثنا أَبُو زُرْعَةَ[2]،

قال ابن ماكولا: ثقة ثبت.

توفي: سنة تسع وستين وثلاث مائة.

فائدة:

١- هناك إحدى عشر راوياً اسمهم: عبد الله بن محمد الأصبهاني.

٢- نبَّه ابن ناصر الدين القيسي أنَّ: أبو العباس عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحياني البوشنجي غير الحافظ أبو الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الحياني الأصبهاني وقد حدّث عنهما أبو سعد أحمد بن محمد الماليني.

٣- قال أبو سعد السمعاني: الحياني: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنسب وهو حيان، والمشهور بهذه النسبة: أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني الحافظ الحياني المعروف بأبي الشيخ، حافظ كبير ثقة، صنف التصانيف الكثيرة، وأكثر عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان.

يُنظر: ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢)، إكمال الكمال لابن ماكولا (٩٦/٥)، تاريخ بغداد (١٣٦/١٤)، الأنساب للسمعاني (٢٩٦/٢)، تاريخ دمشق (١٣٦/٧)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١٩٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦)، العبر في خبر من غبر (١٣٢/٢)، تذكرة الحفاظ (١٠٥/٣)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٨٢/٢).

(١) هو: أبو يعقوب الأصبهاني الملقب بشمة.

روى عن: أحمد بن منيع البغوي، وأبي زرعة الرازي، وغيرهما.

روى عنه: عبيد الله بن يعقوب الأصبهاني، وعبد الله بن محمد الأصبهاني، وغيرهما.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: شيخ صدوق، صاحب أصول، من المعمرين، كثير الغرائب.

قال ابن مردويه: ثقة.

قال الذهبي: الشيخ الثقة المعمر.

توفي: سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

قلت: الأحاديث التي ذكرها أبو الشيخ الأصبهاني في طبقاته وعدّها من غرائبه لها شواهد عند غيره.

فائدة:

١- هناك راويان اسمهما: أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني، الأول منهما اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ويلقب بشمة، والثاني: إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني.

٢- شمة: بفتح أوله، والميم المشددة، تليها هاء.

يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٠/٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٩٩/١)، سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٤)، تاريخ الإسلام (١٥٣/٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢٠٢/٥).

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، المخزومي، الرازي.

مولده: سنة تسعين ومائة.

روى عن: يحيى بن بكير القرشي، وبشر بن عبد الملك الزهراني، وغيرهما.

روى عنه: ابن أبي حاتم الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الأصبهاني، وغيرهما.

قال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحداً أحفظ منه.

قال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه ليس له أصل.

قال أحمد بن حنبل: ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة، وقال: انتهى الحفظ إلى أربعة، وذكر منهم أبو زرعة الرازي.

توفي: سنة أربع وستين ومائتين.

ثنا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوفِيُّ[1]، بِالْبَصْرَةِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[2]، حَدَّثَنِي أَبِي[1]،

فائدة:

١- أخرج له مسلم في صحيحه.

٢- الرازي: بفتح الراء، والزاي المكسورة، بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٨/١)، تسمية الشيوخ للنسائي (٩١/١)، الثقات لابن حبان (٤٠٧/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٢/١)، تاريخ بغداد (٣٣/١٢)، الأنساب للسمعاني (٢٤/٣)، صفة الصفوة (٨٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٦٥/١٣)، تاريخ الإسلام (٣٦٠/٦)، تذكرة الحفاظ (١٠٥/٢)، تهذيب الكمال (٩٨/١٩)، تقريب التهذيب (٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٢٩/٧) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٦٩/٢).

(١) هو: أبو يزيد الزهراني.

روى عن: عبد الله بن عبد الرحمن المدني، ومحمد بن سواء السدوسي، وغيرهما.

روى عنه: أبو زرعة الراوي، ومحمد بن غالب التمار، وغيرهما.

قال أبو زرعة الرازي: شيخ.

فائدة:

هناك ثلاث من الرواة اسمهم: بشر بن عبد الملك، هم: الخزاعي، والزهراني، والعتبي.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣٦٢/٢)، الكنى والأسماء للدولابي (١١٧٥/٣)، ضعفاء العقيلي (٢٧٣/٢)، الدعوات الكبير للبيهقي (١٧٢/١).

(٢) هو: البصري.

روى عن: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي، وغيرهما.

روى عنه: إسحاق بن زياد الأبلي، وبشر بن عبد الملك الزهراني، وغيرهما.

قال الذهبي عن عبد الله بن عبد الرحمن: مدني، لا يُعرف.

وقال عن عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي: بصري، لا يُتابع على حديثه.

قلت: والأقرب أنّ عبد الله بن عبد الرحمن المذكور في هذا السند هو: المسمعي، لما رواه العقيلي من طريقه: عن بشر بن عبد الملك الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عَن أبيه عَن أبي هريرة رضي الله عنه، وذكر الحديث.

ثمّ عقّب العقيلي على المسمعي: بصري، مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه.

فائدة:

قال ابن حجر العسقلاني: وأظن أنه — أي المسمعي- ولد عبد الرحمن بن إبراهيم المدني نزيل كرمان فقد أخرج الطبراني في الدعاء من طريق إبراهيم بن محمد، عَن عَبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم، عَن أبيه، عَنِ ابن المنكدر حديثاً منكراً.

قلت: وهو بصري أيضاً كما ذكر ذلك العقيلي، والذهبي، وأبو المحاسن ابن علي الحسيني، وذكر ابن حاتم وأحمد أنه مدني، ولا خلاف في ذلك فقد بيَّن البخاري أنه مديني مترله بالبصرة، وبيّن ابن معين وغيره أنه كان يترل كرمان، فهو بصري،مدني، كرماني. والله أعلم.

قلت: وستأتي ترجمته بعد هذه الترجمة.

يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧٤/٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٧/٥) ، الجرح والتعديل (٣٦٢/٢) و (٢١١/٥)، الكنى والأسماء للدولابي (١١٧٥/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٣/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٦/٤)، الدعوات الكبير للبيهقي (١٧٢/١)، ميزان الاعتدال (١٣٨/٤)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد (٢٥٧)، لسان الميزان (٥١٥/٤) و(٨٠/٥)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٧٨٨/١).

(١) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، الكرماني، المدني، البصري.
روى عن: العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، ومحمد بن المنكدر القرشي، وغيرهما.
روى عنه: عفان بن مسلم الباهلي، عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي، وغيرهما.
قال حبان بن هلال الباهلي: ثقة.
قال أحمد بن حنبل: كان عنده كراسة فيها للعلاء بن عبد الرحمن، وليس به بأس
وقيل: وثقه البخاري. ونقل في التاريخ الكبير توثيق حبان بن هلال له.
قال أحمد العجلي: ثقة.
قال أبو زرعة الرازي:لا بأس به أحاديثه مستقيمة.
قال ابن شاهين: ثقة.
قال تمام بن محمد الرازي: ثقة.
قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال: ثقة.
قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، روى حديثا منكراً.
قال أبو دواد السجستاني: عندي منكر الحديث.
قال النسائي: ليس بالقوي.
وذكره زكريا بن يحيى الساجي في الضعفاء.
وذكره ابن الجارود في الضعفاء.
وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء.
قال ابن حبان: منكر الحديث يروي مالا يتابع عليه، وليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما انفرد، على أن التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج.
وضعفه الدارقطني.
قال أبو نعيم الأصبهاني: فيه ضعف ولين.
قال أبو بكر البيهقي: في حديثه ضعف.
قال ابن طاهر: ليس بالقوي.
توفي: بين واحد وستين ومائة، وسبعين ومائة.
قلت: فهو مختلف فيه بين مضعّف له وموثق. والجمهور على تضعيفه.
والذي يتبيّن لي أنَّ معظم من ضعّف القاص، إنما ضعّفه من روايته لحديثين منكرين عندهما، رُويا عنه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة،، ولم أجد غير هذين الحديثين، ، أولهما: ما رواه الدارقطني: (**لاَ صَوْمَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى رَمَضَانَ وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدْهُ وَلاَ يُقَطِّعْهُ**) ثمّ عقّب بقوله: عبد الرحمن بن إبراهيم ضعيف الحديث. وكذا أنكر هذا الحديث على القاص كلاًّ من: الذهبي، وابن حجر العسقلاني. لذا قال أبو حاتم: ليس بالقوي، روى حديثاً منكراً، قال ابن حجر العسقلاني: قد صرح ابن أبي حاتم عن أبيه بأنه أنكر هذا الحديث بعينه على عبد الرحمن.
قلت: ولعل البلية من محمد بن الأزهر البلخي الجوزجاني فهو يرويه عن زيد بن الحباب عن القاص، والجوزجاني هذا، قال فيه أحمد بن حنبل: لا تكتبوا عنه حتى لا يحدث عن الكذابين. والله أعلم.
قلت: وأمّا الحديث الثاني فقد رواه العقيلي في الضعفاء، وهو: (**اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ**) وقال: ليس له طريق يثبت.
ولكنه ذكر للقاص حديثاً آخر ثم قال: روى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.
قلت: وهذا ليبيّن أنّه ليست كل أحاديث القاص منكرة، بل هناك من أحاديثه من قد توبع عليها، وهذا يبّين أنه إنما ضعفه في بعض أحاديثه التي أُنكرت عليه فقط.

عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[3]، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لَمَّا وَجَّهَ جَعْفَرًا إِلَى الْحَبَشَةِ شَيَّعَهُ وَزَوَّدَهُ كَلِمَاتٍ، وَقَالَ: **(قُلِ اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)**[4].

والذي يؤكد ذلك أنَّ ابن عدي قال– بعد أن أورد الحديث الأول الذي رواه الدارقطني وأنكره عليه–: عبد الرحمن بن إبراهيم قد روى عن العلاء غير هذا الحديث و لم يتبين في حديثه ورواياته حديث منكر فأذكره.

قلت: و لم يكن لابن عدي أن يقول هذا لولا أنه سبر جلّ حديثه إن لم يكن كلها، والذي يظهر لي أنّ معظم أحاديثه متابع عليها، وذلك بعد سبر مروياته التي وقفت عليها والتي تبلغ قرابة الواحد والأربعين حديثاً بدون تكرار. والله أعلم.

قال ابن شاهين بعد أن ذكر الاختلاف في توثيق وتضعيف القاص، وقولَيْ ابن معين فيه: وهذا الكلام في عبد الرحمن بن إبراهيم يوجب الثقة له، وتوثيق يحيى له مع غيره أولى بالعمل به من قوله الثاني، والله أعلم.

وقال ابن القطان الفاسي – عن القاص–: وهو لا بأس به، وما جاء من ضعّفه بحجة، واستضعافهم إياه إنما هو بالقياس إلى غيره، فيقول قائلهم: ليس بالقوي. وهكذا الحكم في كل من يحفظ دون حفظ غيره، وهم بلا شك متفاوتون، وحال هذا الرجل لا بأس بها.

وقال أيضاً: وإذا وجدت فيه عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء، فإنما معناه: أنه قليل الرواية، وقد تفسر ذلك عنه في رجال.

قلت: بل حجتهم في ذلك ما ذكروه من القليل من الروايات التي لم يتتابع عليها وأنكروها عليه.

والذي يظهر لي أنَّ حديثه حسن ويُتجنب ما أُنكر عليه وما انفرد به. والله أعلم.

فائدة:

كان عبد الرحمن بن إبراهيم قاصّا من أهل المدينة، لذا كان يلقّب بالقاص.

يُنظر: ، تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧٤/٤)، العلل ومعرفة الرجال (٢٦١/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٧/٥) ، الجرح والتعديل (٢١١/٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (٢٧٦)، الضعفاء للعقيلي (٣٢٠/٢)، المجروحين لابن حبان (٦٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٩/٤)، سنن الدارقطني (١٩١/٢)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٤/١)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٦٨)، الفوائد لتمام الرازي (٣٣٩/١)، ذخيرة الحفاظ (٢٩٠/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٨/٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٠٧/٢) و(٣٧٥/٥)، ميزان الاعتدال (٢٥٦/٤)، المغني في الضعفاء (٣٧٥/٢)، تاريخ الإسلام (٤٣٢/٤)، الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام (٥٥)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (٢٣٩)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد (٢٥٧)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٩/٩)، لسان الميزان (٨٠/٥)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٧٨٨/١)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٤٥٠/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢١٧/٦).

(١) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الأول.

(٢) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الأول.

(٣) صحابي، تمت الترجمة له رضي الله عنه في حاشية الحديث الأول.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٧٤/٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦١/٢، رقم ١٢٥٠)، وابن سمعون في أماليه (٢٢٥/١، رقم ٢٢٥)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٥٢٥/٣، رقم ٩٥١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٢/١، رقم ٢٣٦). خمستهم من طُرقٍ عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه، به.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن فيه علتان، أولهما: عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢٧٣/٢): مجهول بالنقل، لا يُتابع على حديثه. وثانيهما: جهالة أم سلمة أسماء بنت أحمد الأصبهانية.

١٤- [1]أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيُّ[2]، بِهَا، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ[3] أَخْبَرَتْهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِيذَةَ[4]، أَنْبَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[5]، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ[6]، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[7]،

لذا قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٣٨/٤) عن إسناد هذا الحديث: إسناده مظلم وما حدّث به العلاء أبداً. قلت: و لم يعرفه الهيثمي أيضاً فقال في مجمع الزوائد (٢٩٢/١٠): فيه من لم أعرفهم.

قلت: وليس لعبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم متابع إلا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم فيما أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، به (١١٨١/٣، رقم ٢٠٦٧). وهو مجهول أيضاً. فزاد الطين بلة.

الحكم على الحديث:

وعليه فالحديث ضعيف. والله أعلم.

(١) في الحاشية اليمنى من الصحيفة كلمة فيها طمس، وأظنها: "خامس".

(٢) هو: الصيدلاني، صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

(٣) صدوقه، صحيحة السماع، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٤) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٥) ثقة حافظ، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٦) هو: ابن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القاضي.

مولده: سنة سبع ومئتين.

روى عن: قتيبة بن سعيد الثقفي، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهما.

روى عنه: أبو بكر الآجري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهما.

قال أحمد بن كامل الشجري: كان مأموناً موثوقاً به.

قال الخطيب البغدادي: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، كان ثقة أميناً حجة.

قال أبو الوليد الباجي: ثقة متقن.

توفي: سنة إحدى وثلاث مائة.

فائدة:

١- فيرياب: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة، بليدة بنواحي بلخ، من بلاد خراسان. ومنها النسبة لفرياب فيُقال: الفريابي.

٢- هناك راويان أسمهما: جعفر بن محمد الفريابي، أولهما: أبو بكر القاضي جعفر بن محمد بن الحسن، وثانيهما: جعفر بن محمد بن عبد الواحد.

٣- ذكر أبو سعد السمعاني وغيره أنَّ جعفر بن محمد نسبه: الفريابي.

يُنظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٥٣/٢)، تاريخ بغداد (١٠٢/٨)، الأنساب للسمعاني (٣٧٦/٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢٤/٦)، معجم البلدان (٢٨٤/٤)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٤٤/٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٤٢٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٦/١٤)، تاريخ الإسلام (٣١/٧)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/٢)، العبر في خبر من غبر (٤٤١/١)، المعين فى طبقات المحدثين (٢٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٠٩٢/٣).

(٧) هو: ابن جميل بن طريف بن عبد الله، أبو رجاء الثقفي،البلخي،البغلاني.

مولده: سنة تسع وأربعين ومائة.

ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ(١)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِيِّ(٢)،

روى عن: الليث بن سعد الفهمي، وعمر بن هارون البلخي، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن شعيب النسائي، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وأثنى عليه أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة.

توفي: سنة اربعين ومائتين.

فائدة:

١- أخرج لقتيبة بن سعيد كلاً من البخاري ومسلم.

٢- هناك ثلاث رواة اسماؤهم قتيبة بن سعيد، هم: أبو رجاء الثقفي، والتيمي، وأبو رجاء الأصبهاني البقال.

٣- قال أحمد بن حنبل: عرفت قتيبة بن سعيد عند وكيع بن الجراح.

٤- قتيبة: هو لقب لقتيبة بن سعيد، ويقال: اسمه يحيى، وقيل: علي.

٥- البغلاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ، وبغلان قرية من قرى خراسان.

يُنظر: العلل ومعرفة الرجال (٤٣٧/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٥/٧)، الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، تسمية الشيوخ للنسائي (٦٢)، الثقات لابن حبان (٢٠/٩)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٦٢٥/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٥١/٢)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٧٨٤/٣)، تاريخ بغداد (٤٨١/١٤)، الأنساب للسمعاني (٣٧٦/١)، سير أعلام النبلاء (١٣/١١)، تاريخ الإسلام (٩٠٢/٥)، تذكرة الحفاظ (٢٦/٢)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، تهذيب التهذيب (٣٢١/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٤).

(١) هو: ابن يزيد بن جابر بن سلمة، أبو حفص الثقفي،البلخي.

مولده: سنة بضع وعشرين ومائة.

روى عن: ابن جريج المكي، وعبد الملك بن عيسى الثقفي، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن موسى الحداني، وقتيبة بن سعيد الثقفي، وغيرهما.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم تكن له قيمة عندي تركت حديثه ، وقال: ما قلت فيه إلا خيرا ، وما كان عندنا بمتهم.

قال يحيى بن معين: كذاب دخل المدينة وقد مات جعفر بن محمد فحدث عنه، وقال: كذاب، ليس بشيء، ليس هو ثقة، وقال: ضعيف، وقال: يكذب، وقال: كذاب خبيث ليس حديثه بشيء.

قال أحمد بن حنبل: لا أروي عنه شيئاً.

توفي: سنة أربع وتسعين ومائة .

فائدة:

هناك راويان اسمهما: عمر بن هارون، الأول: الثقفي، البلخي، والثاني: الأنصاري، المدني.

يُنظر: معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (٥٤/١)، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (١٨)، أحوال الرجال (٢٠٨)، الجرح والتعديل (١٤٠/٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي(٢٢٤/١)، الضعفاء للعقيلي (١٩٤/٣)، المجروحين لابن حبان (٩٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠/٥)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٦٤/٢)، الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (١١٣)، تاريخ بغداد (١٥/١٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/٩)، تاريخ الإسلام (١١٧٣/٤)، ميزان الاعتدال (٢٧٥/٥)، العبر في خير من غبر(٢٤٦/١)، المغني في الضعفاء (٤٧٥/٢)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢١)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٧)، تقريب التهذيب (٤١٧)، لسان الميزان (٣٨٢/٩).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية، الحجازي.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ويزيد مولى المنبعث، وغيرهما.

عَنْ عِكْرِمَةَ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[2]، قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَوَضَعَ عَبْدَ اللهِ وَمُحَمَّدًا ابْنَيْ جَعْفَرٍ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عز وجل اسْتَشْهَدَ جَعْفَرًا، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ**) ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**) [3].

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعمر بن هارون البلخي، وغيرهما.

قال أبو حاتم الرازي: صالح.

وذكره ابن حبان البستي في الثقات.

قال الذهبي: صدوق.

فائدة:

١- روى عنه من الثقات: عبد الله بن المبارك، وأنس بن عياض الليثي.

٢- قال البخاري في التاريخ الكبير: سمع عكرمة.

يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٧/٥)، الجرح والتعديل (٣٦١/٥)، الثقات لابن حبان (١٠٦/٧)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦٦٨/١)، تهذيب الكمال (٣٧٨/١٨)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٣/٨)، تقريب التهذيب (٣٦٤).

(١) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٢) صحابي، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثالث.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٢/١١، رقم ١٢٠٢٠)، والآجري في الشريعة (٢٢٣٤/٥، رقم ١٦٧٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (١٧٣/١، رقم ٦٥٢) و(٥١١/٢، رقم ١٤٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٨/٢٧)، من طرقٍ عن عن جعفر بن محمد الفريابي، به.

قلت: وهذا إسناد شديد الضعف لأنّ فيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك لكن لهذا الحديث شواهدٌ، أما استشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وطيرانه بجناحين في الجنة، فقد مرت شواهد له في حاشية الحديث الأول والثاني.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم: (**اللَّهُمَّ أَخْلِفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**) فله شاهدٌ قوي من حديث عبد الله بن جعفر، وفيه: ثم مسح على رأسي ثلاثاً، وقال كلما مسح: (**اللَّهُمَّ أَخْلِفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**). وهذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٥/٣، رقم ١٧٦٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١٩٤/٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٥٠٧/٣)، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١، رقم ١٣٧٩) من طرقٍ عن ابن جريج، قال: أخبرنا جعفر بن خالد، قال: أخبرنا خالد بن عبيد، عن عبد الله بن جعفر.

وهذا إسناد صالحٌ ولايُخشى من تدليس ابن جريج، فقد صرّح بالتحديث عند أحمد، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي في المهذب في إختصار السنن الكبير (١٤٠٤/٦): إسنادٌ صالح، وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة (٤١/٤): إسناده قوي، وقال الألباني في أحكام الجنائز (١٦٨): إسناده حسن.

الحكم على الحديث:

قلت: وهذا إسناد شديد الضعف لأنّ فيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك.

ولكن لاستشهاد جعفر رضي الله عنه وطيرانه بجناحين في الجنة؛ شواهد قد ذكرنا بعضها في حاشيتي الحديث الأول والثاني.

وأمّا قوله صلى الله عليه وسلم: (**اللَّهُمَّ أَخْلِفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**) فله شواهد:

فقد أخرج أحمد في مسنده (٢٨٥/٣، رقم ١٧٦٠): عن روح عن ابن جريج عن جعفر بن خالد ابن سارة، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر، وفيه: ثم مسح على رأسي ثلاثاً، وقال كلما مسح: (**اللَّهُمَّ أَخْلِفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**).

١٥- [١]أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بن مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْمُؤَدِّبُ[٢]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ،

وأخرجه أيضاً: البخاري في التاريخ الكبير (١٩٤/٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٥٠٧/٣)، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١، رقم ١٣٧٩) من طرقٍ عن ابن جريج، به.

وتابع روح بن عبادة، الضحاك بن مخلد، فيما أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٩١/٩، رقم ١٠٣٨٣)، والحاكم في مستدركه (٥٢٨/١، رقم ١٣٧٨)، كلاهما من طريقهما عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج، به، وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى (٩٩/٤، رقم ٧٠٩٣).

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات عدا خالد ابن سارة فهو صدوق. والله أعلم.

(١) كتب في الحاشية أعلى الصحيفة: "سادس".

(٢) هو: ابن يحيى بن أحمد بن طبرزذ، أبو حفص البغدادي،الدارقزي.

مولده: سنة ست عشرة وخمس مائة.

روى عن: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وإسماعيل بن أحمد السمرقندي، وغيرهما.

روى عنه: علي بن أحمد المقدسي، والضياء المقدسي، وغيرهما.

قال الموفق ابن قدامة المقدسي: الشيخ الإمام الثقة المسند.

قال ابن نقطة: مكثر صحيح السماع ثقة في الحديث.

قال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه.

قال ابن النجار: كان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإراقة، أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر. وقال: وكنا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يصلي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على رواية الحديث. وحلف ما جمع من الحطام لم يُخرج عنه حقاً لله عز وجل.

قال أبو شامة: كان خليعاً ماجناً.

قال الذهبي: مسند العصر، وقال: ظريفًا كثير المزاح. ومال إلى تضعيفه.

قال ابن كثير الدمشقي: شيخ الحديث، سمع الكثير وأسمع، وكان خليعاً ظريفاً ماجناً.

قال ابن المستوفي: كان حسن الأخلاق لطيفًا من بين أصحابه الحنابلة.

توفي: سنة سبع وست مائة.

قلت: اختُلف في ابن طبرزذ بين موثق ومضعّف، فمع أنه صحيح السماع، مكثر،وقد سمع منه عدد كبير من الرواة، وتفرّد بأشياخ، إلا أنه اتهم عدة تُهم يمكن الاعتذار له، ودفع بعضها عنه.

إلا أنه لا يمكن الاعتذار له عن تركه الصلاة، فقد جزم ابن النجار بعدم صلاته معهم وبعدم قيامه للصلاة -وقد سمعوا منه يوماً أجمع-، وبتهاونه بأمور الدين، وقال أبو العباس ابن الظاهري – شيخ الذهبي-: كان ابن طبرزذ لا يصلي.

وقد ضعّفه الذهبي بقوله: فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة.. إلى آخر كلامه. وذكره أيضاً في كتابه المغني في الضعفاء.

وبما أنّ الجرح المفسّر مقدّم على التعديل المجمل كما هو رأي الجمهور-وذلك إذا لم يكن هناك ما يدفع هذا الجرح – فيقدّم قول من جرحه مفسَّرا على من وثّقه مطلقاً.

وقد اعتذر له الذهبي عن عدم استنجائه بعد بوله قائماً: فقال: لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء، وعقّب على قول ابن الدبيثي بتخليط ابن طبرزذ، قائلاً: يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزذ ضعيف، وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا.

و لم يعتذر له عن تركه الصلاة بعذر أو تأويل، بل قال: وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه. والله أعلم.

فائدة:

قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ(١)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ(٢)،

١- الطبرزذ: بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة، وهو اسم لنوع من السكر.

٢- نسب ابن طبرزذ إلى دار القز ببغداد لأنه كان يؤدب الصبيان فيها فأطلق عليه: الدارقزي.

٣- ابن طبرزذ: هو آخر من حدث عن أبي الحصين، وابن البناء، وابن ملوك، والواسطي، وابن الزاغوني، وابن دحروج، وعلي ابن طراد، وغيرهم.

يُنظر: تحريم النظر في كتب الكلام (٣٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٩٧/١)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١١٨/٥)، مقدمة ابن الصلاح (١٠٩)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤٥٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٥١٢/٢١)، تاريخ الإسلام (١٦٧/١٣)، المغني في الضعفاء (٤٧٣/٢)، ميزان الاعتدال (٢٦٩/٥)، العبر في خبر من غبر (١٤٦/٣)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (٢٩٢/١٥)، البداية والنهاية (٧٣/١٣)، لسان الميزان (١٤٢/٦)، تاريخ إربل (١٥٩/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٦/٥).

(١) هو: ابن أبي الأشعث، الدمشقي،البغدادي، المقرئ ، الدلال.

مولده: سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

روى عن: أحمد بن محمد بن النقور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وغيرهما.

روى عنه: عمر بن محمد ابن طبرزذ، وزيد بن الحسن الكندي، وغيرهما.

قال أبو القاسم ابن عساكر : كان مكثراً ثقة، صاحب نسخ وأصول ، محدث بغداد.

قال أبو طاهر السلفي: ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، وقال: كان ثقة يعرف الحديث، وسمع الكتب.

قال ابن كثير الدمشقي: سمع الكثير وتفرد بمشايخ، وكان سماعه صحيحاً.

توفي: سنة ست وثلاثين وخمس مائة.

فائدة:

١- الأشعث: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وفي آخرها الثاء المنقوطة بثلاث.

٢-السَّمرقندي: بفتح وتشديد السين المهملة والميم، وسكون الراء، وفتح القاف، وسكون النون وبعدها دال، نسبة إلى سمرقند.

٣- كثرة ملازمة ابن أبي الأشعث لابن النقور وسماعه منه فقل جزء قرئ على ابن النقور إلا وقد سمعه منه مراراً.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (١٦٥/١)، تاريخ دمشق (٣٥٧/٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢١١/١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٦٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠)، تاريخ الإسلام (٦٥٠/١١)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٦٠/١)، الوافي بالوفيات (٥٤/٩)، البداية والنهاية (٢٧١/١٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١١١/٤).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، البغدادي، الزاهد، البزاز، السمسار.

مولده: سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

روى عن: عبد الأعلى بن حماد الباهلي، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن أحمد السمرقندي، الحسين بن علي البغدادي، وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقاً.

قال أبو الفضل ابن خيرون: ثقة.

قال أبو الفرج بن الجوزي: كان صحيح السماع، متحرياً في الرواية.

توفي: سنة سبعين وأربع مائة.

وَالشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ[1]، قَالا: أَنْبَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِّصُ[2]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثنا عَبْدُ اللهِ هُوَ الْبَغَوِيُّ[3]، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[4]، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[5]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ[6] عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[8]،

قَالَ: (**كَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُكَنِّيهِ أَبَا الْمَسَاكِينَ**)[9].

١٦- [10]وَبِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[11]، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[12]، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ[13]، عَنْ أَبِيهِ[14]، عَنْ عَامِرٍ[15]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[1]، قَالَ: (**لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم**)[2].

فائدة:

هناك ثلاثة من الرواة لقبهم: ابن النقور، ونشاطهم: البزاز، وهم من بغداد، أولهم: أحمد بن محمد البغدادي أبو الحسين البزاز، وثانيهم: عبد الله بن محمد البغدادي أبو بكر البزاز، وثالثهما: محمد بن أحمد البغدادي أبو منصور البزاز.

يُنظر: تاريخ بغداد (٤٠/٦) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣١٤/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/١٨)، تاريخ الإسلام (٢٨٨/١٠)، العبر في خبر من غبر (٣٢٧/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٣٧/٣)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (١١٧/١)، البداية والنهاية (١٤٤/١٢)، تاريخ إربل (٥٢/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٣٤/٣).

(١) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٢) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٣) ثقة ثبت، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٤) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٥) ضعيف، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٦) ضعيف، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٧) ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث العاشر.

(٨) صحابي، تمت الترجمة له رضي الله عنه في حاشية الحديث الأول.

(٩) يُنظر: تخريج الحديث والحكم عليه وعلى سنده في حاشية الحديث العاشر.

(١٠) كتب في الحاشية اليمنى من الصحيفة: "سابع".

(١١)هو عبد الله بن محمد البغوي، ثقة ثبت، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(١٢) ثقة مشهور، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(١٣) صدوق، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السابع.

(١٤) هو: مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السابع.

(١٥) هو الشعبي، ثقة، تمت الترجمة له في حاشية الحديث الثاني.

١٧- [٣]أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْبَزَّازُ الْهَرَوِيُّ[٤]، بِهَا، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ زَاهِرَ بْنَ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيَّ[٥]،

---

(١) صحابي، تمت الترجمة له في حاشية الحديث السادس.

(٢) تم تخريج الحديث وذكر متابعاته وشواهده في حاشية الحديث السادس، ويُضاف إلى ما سبق أيضاً: ضعف عمر بن محمد المؤدب في سند هذا الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بمجموع طرقه وشواهده حسناً لغيره. والله أعلم.

(٣) كتب في الحاشية اليمنى من الصحيفة: "ثامن".

(٤) هو: ابن أحمد بن أسعد بن صاعد، الساعدي،الخراساني.

مولده: سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة.

روى عن: زاهر بن طاهر الشحامي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وغيرهما.

روى عنه: ابن عساكر الدمشقي، والضياء المقدسي، وغيرهما.

قال ابن نقطة: شيخ مكثر.

قال الذهبي: الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خرسان حافظ الدين.

قال ابن العماد الحنبلي: مسند العصر، روى شيئاً كثيراً.

توفي: سنة ثماني عشرة وست مائة.

فائدة:

١- البزاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب.

٢- الهروي: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان.

٣- استشهد عبد المعز بن محمد الهروي في دخول التتار هراة، وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله سبعة أنفس ثقات.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٣٣٨/١) و(٦٣٧/٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٩٠/١)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٢٢)، تاريخ الإسلام (٥٤٧/١٣)، المعين في طبقات المحدثين (٥٩)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١٥٣/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨١/٥).

(٥) هو: ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان، ابن أبي عبد الرحمن، المستملي، النيسابوري.

مولده: ست وأربعين وأربع مائة.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، وأبو بكر البيهقي، وغيرهما.

روى عنه: عبد المعز بن محمد الهروي، وزاهر بن أحمد الثقفي، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ متيقظ مكثر، وأملى، وجَمَعَ وكتب الكثير، وكان صبوراً لا يضجر من القراءة عليه، لكنه كان يُخِلُّ بالصلوات إخلالاً ظاهراً. وقال: جمع ونسخ بخطه، وكان صاحب أصول.

قال ابن الجوزي: كان مكثراً متيقظاً، صحيح السماع.

قال ابن نقطة: سماعاته صحيحة، وهو ثقة في الحديث.

قال ابن النجار: كان صدوقا من أعيان الشهود.

قال تقي الدين الصيرفيني: شيخ مشهور ثقة معتمد.

قال ابن الجزري: ثقة، صحيح السماع، كان مسند نيسابور.

أَنبا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ[1]،

قال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث المفيد، المعمر، مسند خراسان. وقال: كان شيخاً متيقظاً، له فهم ومعرفة، وقال: صحيح السماع لكنه كان يخل بالصلاة. وقال: صدوق في الرواية، لكنه يخل بالصلوات، علا سنده وتكاثروا عليه وروى عنه ابن عساكر الكثير.

قال ابن كثير: المحدث المكثر، الرحال الجوال، سمع الكثير.

توفي: سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

قلت: علته الإخلال بالصلاة، والإخلال ليس هو تركٌ للصلاة، وإنما هو التهاون في أدائها في وقتها، فإن كان لعذر يقبله الشارع فلا تسقط عدالته بهذا.

قال أبو سعد السمعاني: وقد سُئل زاهر الشحامي عن هذا، فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات، ولعله تاب ورجع عن ذلك في آخر عمره.

قال ابن الجوزي: ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات، فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحاً.

قال ابن حجر العسقلاني: ويحتمل أنه كان به سلس البول.

قال ابن كثير: ويقال: إنه كان به مرض يكثر بسببه جمع الصلوات، فالله أعلم.

قلت: فالذي يبدو أنه معذور بهذا الإخلال، وقد وثقه وصحح سماعه جماعة من الأئمة، فالذي يظهر لي – والله أعلم – أنّه يحتج به، خاصّةً أنه بيّن أنّه معذور في ذلك.

فائدة:

١– المرزبان: بفتح الميم، وسكون الراء، وضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون، اسم لجد المنتسب إليه.

٢– الشحام: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الشحم.

٣– المستملي: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم، وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للاكابر والعلماء.

٤– النيسابوري: بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٤٠٦/٣) و(٢٥٦/٥) و(٢٨٧/٥) و(٥٥٠/٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧٩/١٠)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٧٢/١)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٢٤٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٨/١)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٥٩١/١١)، ميزان الاعتدال (٩٥/٣)، المعين في طبقات المحدثين (٤٦)، المغني في الضعفاء (٢٣٦/١)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (١٤١)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٨٧)، البداية والنهاية (٢٦٧/١٢)، لسان الميزان (٤٨٩/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠٢/٤).

(١) هو: ابن أحمد بن محمد بن جعفر، النيسابوري، الفقيه ، الأديب ، النحوي ، الطبيب.

مولده: بعد الستين وثلاث مئة.

روى عن: محمد بن أبي جعفر النحوي، وبشر بن ياسين الباهلي، وغيرهما.

روى عنه: زاهر بن طاهر الشحامي، وعبد المنعم بن عبد الكريم النيسابوري، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: كان أديباً فاضلاً، عاقلاً، حسن السيرة، ثقة، صدوقاً.

قال الصفدي: الفقيه الأديب النحوي الطبيب الفارسي، شيخ مشهور، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب.

قال الذهبي: الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطبيب، مسند خراسان.

توفي: سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

فائدة:

١– الكنجروذي: بفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الجيم، وضم الراء بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور، في ربضها، وتعرب فيقال لها: جنزروذ.

أنا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ[1]، أَنْبَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ[2]، رَحِمَهُ اللهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَتَكِيُّ[3]، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ[1]،

٢- هناك راويان اسمهما: محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي النيسابوري؛ أولهما: أبو طالب ابن أبي الوفاء، وثانيهما: أبو سعيد أو أبو سعد الفقيه، الأديب، النحوي، الطبيب.

٣- في اللباب في تهذيب الأنساب، والوافي بالوفيات، وبغية الوعاة، كنيته: أبو سعيد الكنجروذي، وفي غيرها أبو سعد الكنجروذي.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (١٠٠/٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١١٣/٣)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٠١/١٨)، تاريخ الإسلام (٥٤٧/١٣)، المعين في طبقات المحدثين (٣٥)، الوافي بالوفيات (١٩١/٣)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٥٧/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٩١/٣).

(١) هو: ابن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة، الباهلي،النيسابوري، قاضي القضاة.

مولده: سنة ست وتسعين ومائتين.

روى عن: ابن خزيمة السلمي، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الحاكم:كان كثير الذكر والصلاة، وكان كثير السماع إلا أنه ضيع كتبه وسماعاته فلمّا حدّث لم يجد منها إلا القليل. وقال: كان حسن الوجه، حسن الخلق، طلق النفس، كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة.

قال أبو سعد السمعاني: القاضي ابن القضاة بنيسابور.

قال الذهبي: القاضي الإمام المحدث، قاضي القضاة ببلده، من بيت الفتوى والرواية.

توفي: سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

فائدة:

الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر.

يُنظر: الأنساب للسمعاني (٢٧٦/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢٨،٣٨٥/١٦)، تاريخ الإسلام (٤٤٩/٨)، العبر في خبر من غبر (١٥١/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩١/٣).

(٢) هو: ابن المغيرة بن صالح بن بكر، السلمي، النيسابوري، إمام الأئمة.

مولده: سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

روى عن: محمد بن بشار العبدي، ومحمد بن يحيى العتكي، وغيرهما.

روى عنه: ابن حبان البستي، وبشر بن ياسين الباهلي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم الرازي: ثقة صدوق.

قال ابن حبان البستي: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وقال: كان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علماً وفقهاً وحفظاً وجمعاً واستنباطاً حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد إلى أن توفي رحمه الله.

قال الدارقطني: ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير.

توفي: سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

يُنظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، الثقات لابن حبان (١٥٦/٩)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/١٤)، تاريخ الإسلام (٢٤٣/٧)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٩/٣).

(٣) هو: ابن ميمون، البصري.

روى عن: معتمر بن سليمان التيمي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن عمرو الشيباني، وابن خزيمة السلمي، وغيرهما.
قال الهيثمي: لم أعرفه.
يُنظر: مجمع الزوائد (١٠/٥٥٣).
(١) هو: العجلي،البصري، أبو نصر الخفاف، مولى بني عجل.
روى عن: سعيد بن أبي عروبة العدوي، وابن جريج المكي، وغيرهما.
روى عنه: يحيى بن جعفر الواسطي، ومحمد بن يحيى العتكي، وغيرهما.
قال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق، ليس بالقوي.
وحسَّن يحيى بن سعيد القطّان الرأي فيه.
قال ابن نمير: ليس به بأس، وقال: قد حدَّث عنه أصحابنا.
قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، معروفاً صدوقاً.
قال ابن معين: ثقة، وقال: ليس به بأس، وقال: يُكتب حديثه.
قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب، وقال: أنا أروي عنه، والخفاف أقدم سماعاً من سعيد بن ابى قطن، وقال: من أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة.
قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، سمع ابن أبي عروبة، وهو يحتمل. وقال: كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير، وقال: يُكتب حديثه ، قيل له : يُحتج به ؟ قال : أرجو ، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير.
قال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه محله الصدق، وليس عندهم بقوى الحديث.
قال صالح بن محمد جزرة: ثقة، وقال: أنكروا حديثه في فضل العباس.
قال النسائي: ليس بالقوي، وقال: ليس به بأس.
ذكره ابن حبان البستي في الثقات
قال أبو زرعة الرازي: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين هذين الحديثين فقال لم يذكر فيهما الخبر. وقال: هو أصلح من علي بن عاصم روى عن ثور حديثين ليسا من حديثه.
قال ابن شاهين: ثقة.
قال الدارقطني: ثقة، وقال: إذا حدث عن الثقات، ليس عندي به بأس.
قال أبو بكر المروزي: ثقة.
قال ابن الجزري: ثقة مشهور.
قال الذهبي: صدوق
قال ابن حجر العسقلاني: صدوق معروف، وقال: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلسه عن ثور.
توفي: سنة أربع ومائتين.
قلت: أخرج له مسلم.
وأمّا تضعيف أحمد بن حنبل له، فالذي يظهر لي أنّه إما أنّه كان: يقصد أنه ضعيف مقارنة بمن هو أوثق منه، كما قال المروذي: قلت لأحمد بن حنبل: عبدالوهاب ثقة؟ قال: (تدري من الثقة ؟ الثقة يحيى القطان).
أو أنه أراد: أنه ضعيف مضطرب في بعض رواياته فقط، فقد أنكروا عليه بعض الروايات وهي ليست بالكثيرة، كما قال صالح بن محمد الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثاً رواه عن ثور عن مكحول عن كريب عن ابن عباس في فضل القتلى، وما أنكروا عليه غيره، و لم يقل فيه حدثنا ثور ولعله دلس فيه وهو ثقة، وكما قال البخاري: إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير. ودليل أنَّ أحمد بن حنبل لا يقصد تضعيفه مطلقاً: أنه قال: أما أنا فأروي عنه –أي عبد الوهاب– وأخبر أنه من أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة، ونقل تحسين يحيى القطان له.

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[1]،

وعليه يُحمل قول البخاري، وأبي حاتم الرازي، والنسائي، والساجي، وغيرهم ممن قال: ليس بالقوي، أو ليس به بأس، وممن ضعّفه أو أنزله عن مرتبة الثقة، ويدل على ذلك القرائن وأقوالهم الأخرى عنه:

فقد قال البخاري: يُكتب حديثه ، قيل له: يُحتج به ؟ قال : أرجو، وقال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس.، وقول الساجي: صدوق.

قال ابن القطان: — بعد أن نقل قول أبي حاتم عن عبد الوهاب: ليس عندهم بقوي في الحديث – هذا من أبي حاتم ليس تضعيفاً، وإنما يعني: ليس بقوي قوة غيره ممن هو فوقه، وقد أخرج له مسلم رحمه الله.

وقد قال الذهبي: وبالاستقراء إذا قال أبوحاتم: ليس بالقوي، يريد بها: أنَّ هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت.

والذي يظهر — والله أعلم – أنَّ ما قاله الذهبي وابن حجر هو الراجح في حال هذا الراوي، فهو صدوق يُتجنب ما أُنكر عليه.

وقد وثقه يحيى بن معين وهو أعرف به من غيره، كونه من تلاميذه.

وحسّن حاله أيضاً يحيى القطان لأنه كان يعرفه قديماً، فقد قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف، وكان يعرفه معرفة قديمة، قلت: ولأنه قد اختبره فكان صحيح الحديث:

فقد قال القطان: لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام الدستوائي: أعطاني كتابه فقال لي: انظر فيه، فنظرت فيه فضربت على أحاديث منها، فحدثهم، فكان صحيح الحديث.

فائدة:

١– هناك اثنان اسمهما: عبد الوهاب بن عطاء، أحدهما: أبو نصر الخفاف العجلي البصري، والآخر: عبد الوهاب بن عطاء ابن واصل أبو سعيد الصوفي.

٢– قال ابن رجب: قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: قلت لعبد الوهاب: سمعت من سعيد في الاختلاط؟ قال: سمعت منه في الاختلاط وغير الاختلاط، فليس أميز بين هذا وهذا.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٣/٧)، تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (١٥٠)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢١٨/٤)، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (٢٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٩٨/٦)، التاريخ الصغير للبخاري (٢٧٥/٢)، الضعفاء للبخاري (٩٢)، الجرح والتعديل (٧٢/٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٠٨/١)، الضعفاء للعقيلي (٧٧/٣)، الثقات لابن حبان (١٣٣/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٦/٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٢١/٤)، تاريخ بغداد (٢٧٦/١٢)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٥٤٦/٣)، الأنساب للسمعاني (٣٨٧/٢)، تجريد الأسماء والكنى لأبي يعلى (٧٢/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٨/٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٦٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٥١/٩)، تاريخ الإسلام (١١٧/٥)، تذكرة الحفاظ (٢٤٧/١)، المغني في الضعفاء (٤١٣/٢)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦٧٥/١)، الموقظة في علم مصطلح الحديث (٢٠)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (١٢٨)، ،ميزان الاعتدال (٤٣٥/٤)، العبر في خبر من غبر (٢٧١/١)، تهذيب الكمال (٥٠٩/١٨)، إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/٨)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٤٧/٢)، التبيين لأسماء المدلسين (٤٠)، ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٤١)، تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٨)، لسان الميزان (٣٦٤/٩)، أسماء المدلسين للسيوطي (٧٤).

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي، أبو الوليد — ويُقال أبو خالد– القرشي، الأموي، المكي، الفقيه.

مولده: سنة ثمانين.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرزاق بن همام الحميري، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وغيرهما.

قال يحيى بن سعيد القطان: كنّا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم ينتفع به، وقال: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب. وقال: كان ابن جريج صدوقاً فإذا قال حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح.

قال يحيى بن معين: أصحاب الحديث خمسة: فذكر ابن جريج فيهم، وقال : ابن جريج أثبت من سفيان بن عيينة في عمرو بن دينار ، وقال: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. وسئل عن ابن جريج أين يقع من قيس بن سعد وعبد الملك ابن أبي سليمان؟ قال: هو أثبت منهما. وقال: ليس هو بشئ في الزهري.

قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج من أوعية العلم، وقال: أثبت الناس في عطاء ، وقال: روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام وكان صاحب علم. وقال: ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث

بشئ إلا أتقنه. وقال: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

قال مالك بن أنس: حاطب ليل.

توفي: سنة خمسين ومائة.

قلت: الجمهور على توثيق ابن جريج، وقد أخرج له البخاري ومسلم.

ومعنى حاطب ليل، أي أنه لا يبالي ماذا ولا عمّن يحمل.

فعن سليمان بن موسى قال: يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يأخذ كل ما سمع فذلك حاطب ليل، ورجل لا يكتب ويسمع فذلك يقال له: جليس العلم، ورجل ينتقي -وهوخيرهم-وهذا هو العالم.

وأما قول مالك عن ابن جريج بأنّه: حاطب ليل، فالذي يظهر لي أنّ قول مالك إما يُحمل على أنه أراد أنّ ابن جريج لا ينتقي الثقات عندما يُدلس وأنه يدلس عن المناكير أحيانا، فقد قال الدارقطني عن ابن جريج: تجنب تدليسه، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح.

وقد علّق الزركشي على قول الدارقطني قائلاً: وما سبق عند الدارقطني، عن ابن جريج، فيه تشديد.

قلت: فقول الدارقطني هذا ليس على عمومه فهو أحيانا يعنعن عمن سمع منه مثل عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونافع.

فرواية ابن جريج عن عطاء محمولة على السماع حتى وإن لم يصرح بالسماع ، فعن يحيى بن سعيد قال: قال ابن جريج: إذا قلتُ: عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل: سمعت. وقال ابن جريج: لم يغلبني أحد على يسار عطاء عشرين سنة.

وعن عمرو قال: ما دوّن هذا العلم تدويني أحد، جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج؟ فقال: لا، ابن جريج أثبت. وقال: ابن جريج، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار.

وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن عمرو بن دينار ابن جريج، وابن عيينة، وشعبة، وحماد بن زيد.

وعن نافع، قال يحيى بن سعيد القطان : ابن جريج أثبت من مالك في نافع.

وقال ابن حجر: في رواية لابن جريج عن صالح بن كيسان عن نافع: وقد سمع ابن جريج من نافع كثيراً، وروى هذا عنه بواسطة وهو دال على قلة تدليسه والله أعلم.

وذلك مع أنه قد وضع ابن جريج في المرتبة الثالثة وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم.

قلت: غالب صيغ تحديث ابن جريج ظاهرها الانقطاع، وهو غالب فيمن لم يعاصره، فيقول بَلغني أو حُدثت، وهذا من الإرسال وليس من التدليس.

ودليل ذلك: ما قاله عبد الرزاق: قدم أبو جعفر – يعني الخليفة – مكة فقال :اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، قال: فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها – يعني بَلغني، وحُدثت – .

وأيضاً ما قاله أحمد بن حنبل في أنَّ: بعض الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله أخبرت وحدثت عن فلان.

قلت: وقد يُحمل كلام مالك على أنه مكثر من سماع الحديث ولا يبالي عمّن سمع منه، وذلك أنَّ رجلاً قال لمالك: قد سمعت مائة ألف حديث، فقال مالك: مائة ألف حديث! أنت حاطب ليل تجمع القشعة؟ قال: ما القشعة؟ قال: الحطب يجمعه الإنسان بالليل فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه.

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ[1]،

قلت: وقد يكون كلام مالك السابق هو من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، فقد قال يحيى القطان عن ابن جريج: أثبت من مالك في نافع وقال: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع.

قلت: وكذا يُحمل قول يزيد بن زريع: كان ابن جريج صاحب غثاء.

فابن جريج ثقة ولكنه مدلس، يُتجنب ما عنعن عنه إلا فيمن عُرف بملازمته له وسماعه منه. والله أعلم.

قال الذهبي: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة: عن.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف. ممن صنف العلم منهم من أهل مكة ابن جريج. يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يريد من الستة المذكورين.

قلت: وقد ذكر بعض الأئمة الرواة الذين لم يسمع منهم ابن جريج.

فائدة:

١- قال الذهبي: عاش ابن جريج سبعين سنة، فسنه وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

٢- قال محمد بن إسماعيل: لم يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب ولا من عمران بن أبي انس، وقال أحمد: لم يسمع من عثيم بن كليب ولا عمرو بن شعيب ولا من أبي الزناد، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبي الزناد ولا من أبي سفيان طلحة بن نافع، وقال البرديجي: لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً واحداً، وقد قال ابن معين: لم يسمع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت إلا حديثين حديث أم سلمة ما أكذب الغرائب والحديث الآخر حديث الرقبى، وقال ابن معين: لم يلق ابن جريج وهب بن منبه.

وقال ابن المديني: لم يسمع ابن جريج من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ احاديثه عن ابن أبي يحيى عنه، وقال: و لم يلق يعني ابن جريج من أصحاب ابن عباس جابر بن زيد ولا عكرمة ولا سعيد ابن جبير. وقال: ابن جريج لم يلق أحداً من الصحابة.

وقال يحيى بن سعيد القطان ابن جريج عن عطاء الخراساني ضعيف إنما هو كتاب دفعه اليه. وعن أبي زرعة ان ابن جريج لم يسمع من صفوان ابن سليم.

وقال قريش بن أنس عن ابن جريج: لم أسمع من الزهري شيئا إنما أعطاني جزء فكتبته وأجاز له.

٣- سمع ابن جريج الكثير من عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، وأبي الزبير، ومحمد بن المنكدر، ونافع وميمون بن مهران، والزهري، وابن طاوس، وهشام بن عروة.

٤- قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي ملكية كلها صحاح.

٥- قال الذهبي: كان ابن جريج، يرى الرواية بالإجازة والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في روايته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

٦- قال أحمد بن حنبل: ابن جريج، وابن أبي عروبة، أول من صنف الكتب.

يُنظر: الطبقات لابن سعد (القسم المتمم) (٤٣٩)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٣) ورواية الدوري (١٩٧/٣،١٣٠،١٢٨،١٠١،٩٧،٩٥،٨٣،٧١)، العلل للمديني (٣٦)، العلل ومعرفة الرجال (٤٩٥/٢) و(٢١٩/٣) ورواية المروذي (٢٠٤)، سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (٢٩٢،٢٣٢/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٢/٥)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، المعرفة والتاريخ (٨٩/٢)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (١٧٤)، تاريخ بغداد (١٤٢/١٢)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٥٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦)، ميزان الاعتدال (٤٠٤/٤)، تهذيب الكمال (٣٤٩/١٨)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٧٢/٢)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢٥٤/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢١٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٣،٤١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤١٢/٣).

(١) هو: الجمحي،المكي، أبو محمد الأثرم، مولى موسى بن باذان.

روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وغيرهما.

روى عنه: سفيان بن عيينة الهلالي، وابن جريج المكي، وغيرهما.

عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1]،

قال شعبة بن الحجاج: لا يقدم عليه أحداً، يعني في الثبت، وقال: لم أر مثله.

قال سفيان بن عيينة: ثقة ثقة ثقة، وقال: أعلم أهل مكة.

قال يحيى بن سعيد القطان: أثبت عندي من قتادة.

توفي: سنة ست وعشرين ومائة.

فائدة:

١- قال أحمد بن حنبل: سمع عمرو بن دينار من ابن عباس ستة أشياء هي: حل وبل، يعني زمزم، ورأيت ابن عباس يطوف بعد العصر، وسمع ابن عباس يكبر يوم الصدر، وسمع ابن عباس، وقيل له: إن معاوية ينهى عن المتعة، هذه رواها ابن عيينة.

٢- قال ابن عيينة: كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني، وإبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع، وكان عمرو فقيهًا.

٣- قال ابن عيينة، قلت لمسعر: من رأيت أشد تثبتًا في الحديث؟ قال: ما رأيت مثل القاسم، وعمرو بن دينار -يعني القاسم بن عبد الرحمن-.

٤- قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عَمْراً يرمونه بالتشيع، والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به، هو برئ مما يقولون.

٥- قال يحيى بن معين: عبد الله بن دينار أصغر من عمرو بن دينار، وعمرو بن دينار أقدمهما موتاً.

٦- قال يحيى بن معين: عمرو بن دينار لم يسمع من البراء بن عازب، ولا من سليمان اليشكري، وعمران بن دينار الأحمرى: كوفى يروى عنه شريك ليس هو عمرو بن دينار إنما هو عمران بن دينار.

٧- قال يحيى بن معين: غلط أبو الوليد الطيالسي في حديث عن شريك عن عمرو بن دينار، وإنما هو عن عمر بن دينار شيخ كوفي.

٨- قال يحيى بن معين: مرسلات بن أبي خالد ليس بشئ ،ومرسلات عمرو بن دينار أحب إلىّ.

٩- قال ابن عيينة قال: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن عباس رضى الله عنهما من عمرو.

١٠-هناك ثلاثة اسمهم عمرو بن دينار، وهم: عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم المكي مولى ابن باذان، وعمرو بن دينار أبو يحيى البصري، وعمرو بن دينار أبو خلدة الكوفي.

١١- قال شعبة: لم يسمع عمرو بن دينار من عبيد بن عمير إلا ثلاثة أحاديث.

١٢- قال ابو زرعة: لم يسمع عمرو بن دينار من أبي هريرة.

١٣- أفتى عمرو بن دينار بمكة ثلاثين سنة.

١٤- قال يحيى بن سعيد القطان: أصحاب ابن عباس ستة بعد هؤلاء الذين يقولون بقوله ويفتون به ويذهبون مذهبه: هؤلاء الستة سعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وطاوس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وكان أعلم الناس بهؤلاء وبطريقهم وبهذا المذهب عمرو بن دينار وكان قد لقيهم جميعاً.

١٥- أخرج لعمرو بن دينار البخاري ومسلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤١/٢) و(٤٧٩/٥)، تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (٥٥)، و رواية الدوري (٧٢،٧٧/٢) و(٥٧٩/٣،١٣٥،١١٥،١٠٦،٨٠) و(٩٨/٤)، العلل للمديني (٤٧)، العلل ومعرفة الرجال (١٨٧،١٨٩/١) و (١٨٦،٤٣٥،٤٤٥/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (٢٩٢،٢٣٢/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦)، التاريخ الصغير للبخاري (٣٦٣/١)، معرفة الثقات (١٧٥/٢)، الجرح والتعديل (٤٩/١)، الثقات لابن حبان (١٦٧/٥)، المعرفة والتاريخ (١٠/٢)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٥٤١)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٦٨/٢)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٥٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥)، ميزان الاعتدال (٣١٤/٥)، العبر في خبر من غبر (١٢٥/١)، تاريخ الإسلام (٤٧٠/٣)، تذكرة الحفاظ (٨٥/١)، المعين في طبقات المحدثين (١١)، تهذيب الكمال (٥/٢٢)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١٩٥/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٤١)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٢٢)، تهذيب التهذيب (٢٩/٨)، تقريب التهذيب (٤٢١)، لسان الميزان (٣٢٥/٧).

(١) هي: بنت سعد بن زرارة، الأنصارية، المدنية، الفقيهة.

روت عن: عائشة بنت أبي بكر الصديق، وعبيد بن رفاعة الزرقي، وغيرهما.

روى عنها: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعمرو بن دينار الجمحي، وغيرهما.

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ(١)، أَنَّ: أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ(٢)،

قال يحيى بن معين: ثقة حجة.

قال علي بن المديني: أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها.

قال أحمد العجلي: ثقة.

توفي: سنة ثمان وتسعين، وقيل: ست ومائة.

فائدة:

١- قال ابن عيينة: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم، وعروة، وعمرة.

٢- أخرج لعمرة بنت عبد الرحمن، البخاري ومسلم.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨٠/٨)، معرفة الثقات (٤٥٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥)، المعرفة والتاريخ (٣٦٠/١،٣٠٨)، سير أعلام النبلاء (٥٠٧/٤)، العبر في خبر من غبر (٨٨/١)، تاريخ الإسلام (١١٥١/٢)، تهذيب الكمال (٢٤١/٣٥)، تهذيب التهذيب (٣٨٩/١٢)، تقريب التهذيب (٧٥٠).

(١) هو: ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، الأنصاري، الخزرجي، الزرقي، المدني.

روى عن: رفاعة بن رافع الزرقي، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الأنصاري، وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وغيرهما.

قال أحمد العجلي: مدني تابعي ثقة.

وذكره ابن حبان البستي في الثقات.

قلت: أُختلف في صحبته:

فقال يحيى بن معين: عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي له صحبة.

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين.

وقال أبو حاتم الرازي: عبيد بن رفاعة ليست له صحبة، ولا لأبيه ولا لأخيه.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: قيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وولد في عهده، مختلف فيه.

وقال البغوي يقال: أنّه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكره ابن فتحون، وابن الأمين في كتاب الصحابة.

وقال العلائي: أبا حميدة عبيد بن رفاعة بن رافع تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن حجر معقباً على قول أبو نعيم الأصبهاني: ذكر له حديثاً رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أختلف فيه على الليث، فروى عنه بإسناد عن عبيد ابن رفاعة عن أبيه وهو الصواب، وقال: ويؤيد أنه ولد في عهد الرسول ما أخرجه الطحاوي من طريقه قال: - قلت: أي عبيد - كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فذكر مسألة الذي يجامع ولا يترل فقام رجل من المجلس فذكر ذلك إلى عمر فأرسل إلى زيد بن ثابت .. الحديث، فهذا يدل على أنّه كان في زمن عمر ابن عشر سنين أو نحوها حتى يحضر مجلس زيد بن ثابت ويضبط هذه القصة.

فائدة:

قيل: اسم عبيد بن رفاعة هو عبيد الله، وأخوه اسمه معاذ.

يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٧٦/٥)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٤/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٤٧/٥)، الطبقات لمسلم (٢٣٩/١)، الجرح والتعديل (٤٠٦/٥)، معرفة الثقات (١١٦/٢) ، شرح مشكل الآثار للطحاوي (١١٧/٥)، معجم الصحابة لابن قانع (١٨٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٣/٥) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٩٠٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٠٥/١٩)، إكمال تهذيب الكمال (٨٩/٩)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٣٨٠)، تهذيب التهذيب (٦٠/٧)، تقريب التهذيب (٦٤٤).

(٢) هي: الصحابية أسماء بنت عميس بن معد الخثعمية وقيل: عميس هو بن النعمان بن كعب.

روت عن: الرسول صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وغيرهما.

جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم بِثَلاثِ بَنِينَ لِجَعْفَرٍ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَسْتَرْقِيَ لَهُمْ. قَالَ: (**نَعَمْ ارْقِيهِمْ**) [1]. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، بِهِ.

روى عنها: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وعبيد بن رفاعة الزرقي، وغيرهما.

كانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها، وأمها خولة – وعند ابن عبد البر: هند - بنت عوف بن زهير، أسلمت أسماء قبل دخول دار الأرقم وبايعت ثم هاجرت مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبد الله ومحمداً وعوناً، وبعد استشهاد جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً، ثم تزوجها علي فولدت له عوناً ويحيى.

وكان عمر يسألها عن تفسير المنام، وهي التي بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنَّ لها ولمن هاجر إلى الحبشة، هجرتان وللناس هجرة واحدة، وأوصى أبو بكر رضي الله عنه أسماء أن تغسله، وهي القائلة: مَا رَأَيْتُ شَاباً خَيْراً مِنْ جَعْفَر، وَلا كَهْلاً خَيْراً مِنْ أَبِي بَكْر.

يُنظر: الطبقات الكبرى (١٦٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٢)، تاريخ الإسلام (٤٧٨/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٧٥/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٩/٧).

(١) لم أجد من أخرجه عن عمرو بن دينار عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عبيد بن رفاعة سوى الضياء المقدسي.

وهذا إسناد ضعيف لأن فيه محمد بن يحيى العتكي وهو مجهول.

وأكثر الروايات على أنَّ عبيد بن رفاعة لا يقول فيها: "عن أسماء" في هذا الحديث، وإنما يقول فيها: "أنَّ أسماء"، لأنَّ قوله: "عن أسماء" يعني أنَّه من مسند أسماء، وأما قوله: "أنَّ أسماء" أو "قالت أسماء" فعندها يكون من مسند عبيد بن رفاعة يحكي ما عرفه عن أسماء، وعندها يكون الحديث مرسلاً.

وهذا الحديث اختلف فيه على عبد الرزاق، وعمرو بن دينار.

أما الاختلاف على عبد الرزاق، فرواه الحسن بن علي الخلال، وأحمد بن منصور، ومحمد بن حماد، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامرعن عبيد بن رفاعة "عن أسماء"، فجعله من مسند أسماء.

وخالفهم أحمد بن الأزهر، فرواه عن عبد الرزاق عن معمر، به، وفيه "أنَّ أسماء".

ورواه عن أيوب السختياني كلاً من: معمر، وعبيد الله بن عمر.

أما حديث عبيد الله بن عمر فهو في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (٤٥٧/١): أنه سمع ابنة عميس، وفي إسناده عبد الله بن شبيب بن خالد، متروك الحديث ، فيبقى حديث عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وهو المشهور. وعليه فالراجح عن أيوب، به، وفيه: "عن أسماء"، وهذا قد رواه غير واحد، فقد رواه مجاهد، وعطاء، وعبد الله بن عبيد، ثلاثتهم "عن أسماء".

وبناء على ما سبق **اختلف هذا الحديث على عمرو بن دينار**، فرواه كل من ابن جريج وابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة "أنَّ أسماء"، ورواه عن ابن عيينة كثيرون، منهم ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن حرب، ومسدد، وسَعْدان، وغيرهم.

وعليه فالصواب عن عمرو بن دينار قول ابن عيينة وابن جريج "أنَّ أسماء"، فإنَّ أيوب السختياني وإن كان ثقة ثبتاً ولكنّ ابن عيينة، وابن جريج مقدم عليه في عمرو بن دينار كما قال ابن المديني، كما في شرح العلل (٤٩٤/٢): ابن جريج، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار.

قلت: وابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار في قول ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، **كما** في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ص٥٢).

وقد صوّب هذا الوجه الترمذي في سننه وقال: حسن صحيح.

قال أبو نعيم في تعليقه على مسند أبي حنيفة (١٨٣)- بعد أن ذكر بعض الأسانيد للحديث الذي بين أيدينا-: والصواب من هذا كله، ما ثناه محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن عمر الأشعثي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبد الله بن رفاعة أنَّ أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله؛ فذكره.

الخاتمة

ولابن جريج روايات أخرى منها ما في صحيح مسلم كتاب: السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (١٧٢٦/٤، رقم ٢١٩٨): رواها روح بن عبادة وأبوعاصم النبيل عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله "أنّ أسماء" وفيه هذه القصة، وهذا مما يؤكد أن الحديث ليس من حديث مسند أسماء، فإن كان هناك ضعف أو إرسال في حديث عبيد بن رفاعة فيجبره حديث جابر، شاهداً له، والله أعلم.

أما رواية عمرو بن دينار عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عبيد بن رفاعة التي أخرجها المصنّف، فالذي يظهر لي أنّها ليست صحيحة، وأنّ الصحيح والراجح هي رواية عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة، بذكر عروة بدلاً من عمرة، وذلك لأنّ من روى عن ابن جريج بذكر عمرة بنت عبد الرحمن هو عبد الوهاب بن عطاء وعن الأخير رواه محمد بن يحيى العتكي وهو رجلٌ مجهول، بينما هناك رواية لابن جريج بذكر عروة بن عامر ذكرها الدارقطني ورجّحها في العلل، وذكرها أيضاً ابن حجر في الإصابة عن الاسماعيلي— كما سنبيّن– و لم يبيِّنا من رواها عن ابن جريج و لم أستطع الوقوف عليها، وعلى كلٍّ فإنّ هذا ما صحّحه الدارقطني هو أولى من رواية العتكي الضعيف، وتتقوى رواية ابن جريج – بذكر عروة — مع متابعة سفيان ابن عيينة له عن عمرو بن دينار، ولعل البليّة في ذكر عمرة في السند هو من العتكي، فقد تفرد بهذا السند وهو مجهول، ولعل هذا أيضاً تصحَّف على العتكي فسمّاه عمرة بدل عروه. والله أعلم.

وعليه فالراجح من رواية ابن جريج هي: عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة "أن أسماء". وعروة بن عامر تابعي ثقة.

وقد سُئِل الدارقطني – كما في العلل للدارقطني (٣٠٤/١٥) -: عن حديث عبيد بن رفاعة عن أسماء بنت عميس، قالت: قلت: **يا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ بَنِى جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِى لَهُمْ؟ قال: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَىْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ.**

فقال: يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛ فرواه أيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة عن أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابن جريج، وابن عيينة، وورقاء، عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة: أنَّ أسماء جاءت النبي صلى الله عليه وسلم.. وذكر الحديث.

ورواه نصر بن طريف عن عمرو بن دينار عن محمد بن عباد بن جعفر عن أسماء، ووهم فيه.

ورواه حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، مرسلاً، والأول: أصح.

قلت: وهذا يدل أنّ طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار الأصح فيه هو رواية عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة. والله أعلم.

وقد أخرج طريق ابن جريج؛ الإسماعيلي فيما ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمته لعروة بن عامر(٢٧٢/٥) فقال: ذكره أبو موسى وعزاه للإسماعيلي، وقال: روى من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة: أنَّ أسماء بنت عميس .. وذكر الحديث.

ثم قال: وقد أخرج الترمذي، وابن ماجه، الحديث على الصواب من طريق ابن عيينة عن عمرو بن عامر عن عبيد بن رفاعة أنَّ أسماء بنت عميس.. وأخرجه الترمذي، والنسائي، من طريق أيوب عن عمرو عن عروة بن عبيد بن رفاعة عن أسماء وهذه الطريق موصولة فإنّ عبيد بن رفاعة له رؤية و لم يصح له سماع عن النبي صلى الله عليه وسلم.

يُنظر: مسند الحميدي (١٥٨/١، رقم ٣٣٠)، وابن راهويه (٣٤/٥، رقم ٢١٣٧)، وابن أبي شيبة (٤٩/٥، رقم ٢٣٥٩١)، وأحمد (٤٦٢/٤٥، رقم ٢٧٤٧٠)، والترمذي كتاب: أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في الرقية من العين (٤٦٣/٣، رقم ٢٠٥٩)، والنسائي في الكبرى (٧٣/٧، رقم ٧٤٩٥)، وابن ماجة عن ابن أبي شيبة كتاب: الطب، باب: العين (١١٦٠/٢، رقم ٣٥١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٣/٢٤، رقم ٣٧٩)، في مجلس أمالي ابن منده (٢٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٨/٧، رقم ١١٢٢٨)، وفي سننه الكبرى (٥٨٥/٩، رقم١٩٥٨٧– ١٩٥٨٨).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح والصواب أنه من حديث عبيد بن رفاعة أنّ أسماء كما رواه ابن عيينه ومن تبعه ويشهد لذلك حديث جابر بن عبد الله أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس فلم يجعل هذا من حديث أسماء بنت عميس يحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

ختاماً أقول: الذي يبدو من طريقة كتابة الحافظ الضياء المقدسي -رحمه الله- لهذه الأحاديث، أنَّ الضياء المقدسي لم يكن له منهج معين في سرد هذه الأحاديث وإنما أخذها عن شيوخه ووضعها في هذا الجزء الحديثي كمسودَّة، تحسّباً للعمل عليها فيما بعد، وهذا يبدو من بعض الترقيمات الغير مرتبه التي يذكرها في الحاشية أحيانا.

وقد قمت بالعمل في هذا الجزء الحديثي تحقيقا ودراسة لسبعة عشر حديثاً.

ترجمت فيها لخمس وعشرين ومئة راوٍ، وقمت بالتعريف بكل راوٍ مُترجم له، مع ذكر راويان من شيوخ هذا الراوي، على أن يكون أحد هذان الرّاويان هو ممّن روى عنه الراوي في السند — إن وُجد -، وأما الراوي الآخر فاجتهدت أن يكون من المشهورين برواية المترجم له عنه، بالإضافة إلى ذكر آخران من تلاميذ المترجم له، مع الاهتمام بأن يكون أحد هذان الرّاويان هو ممن روى عن المترجم له في السند — إن وُجد-، وأما الراوي الآخر فهو من المشهورين بالرواية عن المُترجم له، وذلك لعدم الإطاله.

وقد بيّنت مراتب هؤلاء الرواة والحكم عليهم مستخدماً مراتب الجرح والتعديل، فإذا كان المُترجم له مُتفق على ضعفه أو صحته فأورد فقط أقوال ثلاثة من أئمة الجرح والتعديل، وأما إن كان من الرواة المختلف فيهم، فحينها أقوم بالتفصيل في هؤلاء الرواة وذلك بإيراد جميع أقوال أئمة الجرح والتعديل مع التفصيل فيها.

وقد قمت ومن خلال العمل على هذه الأحاديث تبيين العلل الجليّة والخفيّة، والتي قد تكون في بعض هذه الأحاديث وأسانيدها، وذكرت متابعات وشواهد كل حديث إن أُحتيج إلى ذلك وإن وُجدت، وكان الحكم على كل حديث في نهاية الكلام عليه، وذكرت غريب الحديث لما اُستغرب منه، والفوائد والنكت التي تُستفاد سواء من السند أو المتن في نهاية كل ترجمة.

كما قمت بإيراد المراجع التي اعتمدت عليها في نهاية كل ترجمة.

وكانت نتيجة العمل على هذا الجزء الحديثي في الحكم النهائي على درجة الأحاديث كالتالي: الحكم على ثلاث أحاديث بدرجة الصحة، وحديثين بدرجة الصحيح لغيره، وخمس أحاديث بدرجة الحسن لغيره، وصحيح مرسل لحديثين، وضعيف لثلاث أحاديث، ولحديثين ضعيف جداً.

وفي هذا الجزء الحديثي نرى أنّه قد ثبت فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومناقبه، وذلك كما مرّ معنا في الأحاديث الصحيحة، ومن خلال تحقيق الأحاديث تبيَّن ثبوت خصاصية خاصة به

رضي الله عنه، فقد استشهد وعوضه الله بجناحين يطير بهما في الجنة، وقد حزن صلى الله عليه وسلم لفقده جعفر، ولكن كان عزاءه فيه أنه استشهد، وعزى صلى الله عليه وسلم زوجه أسماء، وأولاده ودعا لهم.

وإنه من الواجب علينا الاهتمام بتراثنا من مخطوطات وأن نقوم على تحقيقها على قدم وساق، وخاصة فيما تتعلق بالصحابة الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل ايصال هذا الدين لنا، ومنها أيضاً الاهتمام بالسند والمين وتحقيقه التحقيق العلمي حتى نقوم بتصفية الأحاديث الصحيحة من غيرها، وهذا ما امتازت به أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن غيرها، فهي أمة السند.

وفي هذا يقول عبد الله بن المبارك: إن الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

ويقول محمد بن سيرين: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[١].

فأهل الحديث إنما يحكمون على الحديث بأصول وقواعد غاية في الدقة والضبط بلا محاباة أو انحياز .

وهذه كتب الجرح والتعديل وعلوم الحديث شاهدة على صدقهم وإنصافهم رضي الله عنهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) يُنظر: مقدمة صحيح مسلم، باب: في أنّ الإسناد من الدين (١/١٥).

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الرواة والأعلام
- فهرس كنى الرواة والأعلام
- فهرس ألقاب الرواة والأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس المراجع.
- الفهرس الموضوعي

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الرواة والأعلام

فهرس كنى الرواة والأعلام

الكنية	الصفحة
أبو أحمد، عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي	٨٢
أبو أحمد، عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله الصوفي	٨١
أبو أرطاة، حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي	٨٧
أبو إسحاق الأزدي، إسماعيل بن أبان الوراق	٥١
أبو إسحاق، إبراهيم بن الفضل المخزومي	٨١،١٠٥
أبو إسحاق، السبيعي	١٥٤
أبو الأشعث العجلي، أحمد بن المقدام بن سليمان بن أشعث، البصري	٣١
أبو البركات، إسماعيل بن أحمد الصوفي شيخ الشيوخ	٧٨
أبو الحسن، عثمان بن محمد بن أبي شيبة	٦٣،١١١،١٢٣
أبو الحسن، علي بن عبد الله بن مبشر	٥٢،٥٧
أبو الحسن، محمد بن أحمد بن الصائغ ابن صرما الدقاق	٥١
أبو الحسين، أحمد بن النقور البغدادي البزاز السمسار	١٠٤

فهرس ألقاب الرواة والأعلام

فهرس الأماكن

المصادر والمراجع

١) إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان، لأبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار البصائر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣) الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.

٤) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق : د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة :الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥) أحكام الجنائز، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦) الأحكام الشرعية الكبرى، لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٧) أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٨) الآداب للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١١) أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بـ (ابن الأثير)، تحقيق:عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة:الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٢) أسماء المدلسين، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى.
١٣) أسماء من يعرف بكنيته، لمحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م.
١٤) الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى.
١٥) الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
١٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، تحقيق: علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
١٨) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٩) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، تحقيق: د عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.
٢٠) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٢١) أمالي ابن سمعون الواعظ، لابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٢) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢٣) الأهوال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، مصر، ١٤١٣هـ.

٢٤) البداية والنهاية المؤلف، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٥) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

٢٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

٢٨) البلدانيات، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: حسام بن محمد القطان، دار العطاء، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٠) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٣١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

٣٢) تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي، المعروف بابن المستوفي تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

٣٣) تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـــ ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـــ — ١٩٨٤م.

٣٤) تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـــ-١٩٩٠م.

٣٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٣٦) التاريخ الصغير، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق : محمود ابراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي، دار المعرفة بيروت.

٣٧) تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)، لأحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي، تحقيق: د. بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ — ١٩٥٩م.

٣٨) التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة :محمد عبد المعيد خان.

٣٩) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـــ - ٢٠٠٢م.

٤٠) تاريخ دمشق،لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥هـــ - ١٩٩٥م.

٤١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

٤٢) التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣) التحبير في المعجم الكبير، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٤٤) تحريم النظر في كتب الكلام، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبدالله بن حذيفة، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد سعيد دمشقية، دار عالم المكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠م.

٤٥) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.

٤٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٩م.

٤٨) التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية - ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي، لإسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي الأنصاري، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.

٤٩) التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٠) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
٥١) تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٥٢) التَّراجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لُمُغْلَطَاي، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة الماجسْتِيْر (لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥) شُعْبَة التَّفْسِيْر وَالحَدِيْث - جامعة الملك سعود، إشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
٥٣) تسمية الشيوخ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٤) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لمحمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله، لتحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٥٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
٥٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، تحقيق: د.عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة: الأولى.
٥٧) تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ه — ١٩٨٦م.
٥٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٥٩) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، لمحمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٦٠) تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.

٦١) تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى،١٤١٠ هـ.

٦٢) تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٣) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٦٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٦٥) تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

٦٦) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٧م.

٦٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى، ومحمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه.

٦٨) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٩) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

٧٠) تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٧١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٧٢) الثالث عشر من الفوائد المنتقاة لأبي حفص البصري، لأبي حفص عمر بن جعفر البصري، عدد الأوراق: ١٤، (مخطوط) مصدر المخطوط: المكتبة الظاهرية.

٧٣) ثبت مسموعات، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: د. محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية – لبنان.

٧٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٧٥) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥ه – ١٩٧٥م.

٧٦) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.

٧٨) الجامع الكبير – سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبوعيسى، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٧٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٠) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

٨١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

٨٢) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة :الأولى، ١٢٧١ه — ١٩٥٢م.

٨٣) جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٨٤) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، مير محمد كتب خانه، كراتشي.

٨٥) حديث الزهري، لعبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي، تحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٨٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.
٨٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٨٨) الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٨٩) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.
٩٠) الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٩١) دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩٢) الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، لأبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي، المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه — ١٩٩٧م.
٩٣) ديوان الإسلام، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٩٤) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٩٥) ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

٩٦) ذكر أخبار إصبهان، للامام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل، ١٩٣٤م.
٩٧) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٩٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، الناشر مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٦هـ.
٩٩) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٠٠) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٠١) ذيل تاريخ مدينة السلام، لأبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٠٢) ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد، العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
١٠٣) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.
١٠٤) ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
١٠٥) رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٦) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
١٠٧) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية — بيروت، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
١٠٨) رسالة في الجرح والتعديل، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ.
١٠٩) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١١٠) الروض الداني - المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار — عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
١١١) الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، وضع حواشيه :محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١٢) السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
١١٣) سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
١١٤) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت.

١١٥) سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١١٦) السنن الصغرى، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م.

١١٧) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٨) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١٩) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٢٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأحمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤ه، المدينة المنورة.

١٢١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

١٢٢) سؤالات البرقاني للدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

١٢٤) سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٥) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

١٢٦) سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة للإمام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

١٢٧) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٢٨) السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٢٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣٠) شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم، لهبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي أبو القاسم، تحقيق : د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الطبعة: الرابعة ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٣١) شرح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٣٢) شرح سنن ابن ماجه (الإعلام بسنته عليه السلام)، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق:كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٣٣) شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

١٣٤) شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٣٥) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ، ١٤٩٤م.

١٣٦) الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٣٧) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٣٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

١٤٠) صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.

١٤١) صفة الصفوة، لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق: محمود فاخوري، والدكتور محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

١٤٢) صلة الخلف بموصول السلف، لشمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤٣) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٤٤) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، الجامعه الاسلامية، المدينه المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٤٥) الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعرف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

١٤٦) الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٧) الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٤٨) الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـــ – ١٩٨٤م.

١٤٩) الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة ، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـــ – ١٩٨٤م.

١٥٠) طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـــ.

١٥١) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

١٥٢) طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، و د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـــ.

١٥٣) طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـــ.

١٥٤) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـــ.

١٥٥) الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر – بيروت.

١٥٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ه – ١٩٩٢م.

١٥٧) الطبقات، لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـــ – ١٩٨٢م.

١٥٨) الطبقات، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، قدّم له وعلّق عليه وصنع فهارسه: أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
١٥٩) طليعة التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، علق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية.
١٦٠) الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني، من أصول :أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٦١) العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية — بيروت.
١٦٢) علل الترمذي الكبير (ترتيب علل الترمذي الكبير) لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٦٣) علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
١٦٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٦٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٦٦) العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد

الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٦٧) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الدارس السلفية، بومباي، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

١٦٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

١٦٩) العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠م.

١٧٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، تعليق :إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٧٢) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

١٧٣) غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧٤) فتح الباب في الكنى والألقاب، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩هـ.

١٧٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٧٧) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧٨) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

١٧٩) فضائل الصحابة، لأحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٨٠) فنون العجائب، لأبي سعيد محمد بن علي بن أبي اسحاق القراب، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز- جدة، دار ابن حزم — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٨١) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م.

١٨٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "المجاميع"، وضعه: ياسين السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

١٨٣) فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر — بيروت، الطبعة: الأولى.

١٨٤) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، لأَبُي الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٨٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، وتقديم: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٧هـ.

١٨٦) الفوائد، لتمام بن محمد الرازي أبو القاسم، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢هـ.

١٨٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

١٨٨) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لمحمد بن طولون الصالحي، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ — ١٩٨٠م.

١٨٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٩٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٩١) الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.

١٩٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.

١٩٣) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٤) كتاب الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩٥) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٩٦) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.

١٩٨) الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٩٩) الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠٠) اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٠١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٠٢) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٠٣) المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٤) المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

٢٠٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٠٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٠٧) مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠٨) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية، للذهلي - لسمويه - للمطرز - لابن مخلد - لابن السماك وللخلدي - للمؤمل - للعيسوي - لابن النحاس - لمكي بن أبي طالب والمزاحمي - لابن فاخر، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، مكتبة البشائر الإسلامية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٠٩) المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١٠) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مصطفى جواد، دار الفكر، ودار الكتب العلمية، بيروت، ومطبعة المعارف، بغداد ١٣٧١هـ.

٢١١) المختلطين، لأبي سعيد العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٢١٢) المراسيل مع الأسانيد لأبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى.

٢١٣) المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢١٤) مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صفي الدين، تحقيق: علي محمد البجاوي، الحلبي - تصوير دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٢١٥) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.
٢١٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، تحقيق: قيصر أبو فرح، دائرة المعارف العثمانية – تصوير: دار الكتاب العربي، وهو مطبوع مع ذيل تاريخ بغداد.
٢١٧) مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٢١٨) مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢١٩) مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
٢٢٠) مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
٢٢١) مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ — ١٩٩١م.
٢٢٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢٢٣) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق

الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٢٤) مسند الحميدي، لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت، مكتبة المتنبي — القاهرة.

٢٢٥) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢٦) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٢٢٧) مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأقواله على أبواب العلم، لإسماعيل بن عُمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح، الفيوم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.

٢٢٨) المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٢٩) معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر — بيروت.

٢٣٠) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣١) معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

٢٣٢) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ه — ١٩٨٣م.

٢٣٣) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٢٣٤) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٣٥) المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٣٦) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٣٧) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

٢٣٨) معرفة الرجال عن يحيى بن معين، وفيه: عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، ليحيى بن معين، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٣٩) معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٤٠) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر : دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٤١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٤٢) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بـ(مقدمة ابن الصلاح)، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤٣) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٤٤) المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤٥) المعين فى طبقات المحدثين، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٤٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، تحقيق :محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤٧) المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث، قطر.

٢٤٨) المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة، المدينة، ١٤٠٨هـ.

٢٤٩) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥٠) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ليحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٢٥٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٥٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ.

٢٥٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٥٥) المهذب في اختصار السنن الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر، اختصار: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، إشراف: ياسر بن إبراهيم أبو تمام، دار الوطن للنشر.

٢٥٦) المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٥٧) موسوعة المدن العربية والإسلامية، للدكتور يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٢٥٨) موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥٩) الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، الجزء الأول والثاني، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، الجزء الثالث: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٢٦٠) الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

٢٦١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٦٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٦٣) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (مطبوع ضمن كتاب سبل السلام)، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العرب، بيروت.

٢٦٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٦٥) نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدرابية، لعبد الحي الكتاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٦٦) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، أضواء السلف، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٦٧) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٦٨) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٦٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

مواقع على الشبكة العنكبوتية:

٢٧٠) مجلة دليل الكتاب http://www.dalilalkitab.net/?id=545

٢٧١) مركز آل البيت العالمي للمعلومات، إيران- قم:
http://www.al-shia.org/html/ara/others/?mod=monasebat&id=506